









## القوات الأمنية تقلل حضورها في الشوارع الرئيسية تفادياً للاحتكاك بالمتحجين لجان المقاومة في السودان تحشد للميونية رافضة للانقلاب... وقرار قضائي بإعادة الإنترنت



وقفة لأساتذة جامعة الخرطوم أمس تنديداً بالانقلاب العسكري

مغلقة منذ الانقلاب العسكري، بشكل رسمي أو غير رسمي. وكانت جامعة الخرطوم كذلك قد أعلنت الأحد، تعليق الدراسة، وعزمها مقاضاة الأجهزة الأمنية بعد اعتدائهم على طلاب وأساتذة الجامعة ومبانيها كذلك. تأتي قرارات تعليق الدراسة في الجامعات في وقت أعلن فيه البرهان إعفاء كل مديري الجامعات الحكومية وتكليف آخرين، مساء بدها منذ اليوم الثاني لانقلاب العسكري في السودان.

### الإفراج عن المعلمين

بخصوص المعلمين الذين اعتقلتهم السلطات أثناء تظاهرة الأحد، أكد عضو لجنة المعلمين السودانيين، عمار يوسف لـ«القدس العربي» الإفراج عنهم جميعاً منذ ظهر الإثنين. وكشف عن تعرض إحدى المعلمات للاجهاض أثناء وجودها في السجن، بينما كسرت معلمة أخرى ساقتها أثناء مطاردة الشرطة للمظاهرين، مؤكداً أن وضعها مستقر الآن.

وند عضو لجنة المعلمين بالتعاون مع الناشطين السودانيين، أعلن مجلس عداء جامعة السودان تعليق الدراسة في كافة فروع الجامعة، وذلك عقب اجتماع طارئ للمجلس صباح الثلاثاء بشأن وقف الدراسة والامتحانات في ظل الوضع الراهن في السودان. وقرر المجلس حسب بيان نشره الثلاثاء، تعليق الدراسة والامتحانات إلى حين إشعار آخر حفاظاً على سلامة الطلاب وأسرة الجامعة. ويشار إلى أن جميع الجامعات في السودان

من الانقلاب... وأضاف: «أثناء المظاهرة اعتدت الشرطة على عضوية لجان المقاومة بالغاز المسيل للدموع والهروات، وتم اعتقال 15 شخصاً». وفي السياق، نفذ أساتذة جامعة الخرطوم، دعمًا للتحول الديمقراطي. وحمل الأساتذة لافتات مكتوب عليها «الردة مستحيلة»، «نعم للحكم المدني»، «ضد الانقلابات العسكرية»، «لا لحكم العسكر». كما بدأت لجان المقاومة السودانية تظاهرات دعائية أمس الثلاثاء، داخل بعض أحياء العاصمة الخرطوم في إطار التحضير للمظاهرة الكبرى للجنة السبت المقبل، مؤكدة أن استخدام السلطات لسلطة قمع خدمات الإنترنت، لم يعد ذا جدوى.

عضو تنسيقية لجان مقاومة «جنوب الحزام» جنوب الخرطوم، آدم يحيى قال لـ«القدس العربي» إنهم يعمدون الموكب (التظاهرات) الدعائية داخل الأحياء وإقامة المظاهرات الجماهيرية بالإضافة لإرسال الرسائل النصية، لدعوة للتظاهرات العنيفة السبت المقبل، لافتاً إلى أنها «الأدوات نفسها التي استخدموها في تظاهرة الثلاثاءين من أكتوبر الماضي والتي شارك فيها مئات الآلاف من المظاهرين».

### تعليق الدراسة

وفي سياق آخر، أعلن مجلس عداء جامعة السودان تعليق الدراسة في كافة فروع الجامعة، وذلك عقب اجتماع طارئ للمجلس صباح الثلاثاء بشأن وقف الدراسة والامتحانات في ظل الوضع الراهن في السودان. وقرر المجلس حسب بيان نشره الثلاثاء، تعليق الدراسة والامتحانات إلى حين إشعار آخر حفاظاً على سلامة الطلاب وأسرة الجامعة. ويشار إلى أن جميع الجامعات في السودان

حتى تعيد شركات الاتصال خدمة الإنترنت، لافتاً إلى «مزمعهم رفع دعوى جنائية ضد شركات الاتصال في حال ماطلتها في إعادة خدمات الاتصال». وكان البرهان قد قال إن قطع الاتصال بالإنترنت جاء في إطار الحفاظ على الأمن القومي. وفي الأثناء، تشهد البلاد هدوءاً جزئياً، وتظاهرات محدودة داخل بعض الأحياء، وقد بدأت القوات العسكرية تقلل من كثافة وجودها في الشوارع الرئيسية، إذ يبدو أنها تتفادى الاحتكاك بالمتحجين بعد التثديد الدولي والمحلي الواسع باستخدام العسكرين للقوة في مواجهة الاحتجاجات السلمية في السودان.

### تظاهرات

مدينة الأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان، وسط السودان، شهدت مظاهرة طلابية رفضاً لإجراءات البرهان، ودعمًا للتحول الديمقراطي. وأفاد شهود عيان لـ«الناضول» بأن مئات الطلاب خرجوا في مظاهرة في شوارع المدينة. وأوضح الشهود أن الطلاب حملوا الأعلام الوطنية، ورفقت مطالب بالتحول الديمقراطي وعودة الحكم المدني في البلاد. وقالت تنسيقية لجان مقاومة الأبيض في بيان، إنه «وفقاً للجدول الزمني فقد نفذت تنسيقية اليوم وقفة احتجاجية، وسيرت موكب داخل السوق بهدف لقيام مخاطبات (خاديت) مستهدفة المواطنين لتوضيح رأي لجان المقاومة

ورغم تحفظ جميع الأطراف، يرى مراقبون أن مقترح الوساطة الذي تقدمت به مجموعة من الشخصيات الوطنية، هو الأقرب للقبول من جميع الأطراف، والذي نص على تكوين مجلس للأمن والدفاع يضم أعضاء المجلس العسكري الخمسة، معني بقضايا حفظ الأمن فقط، بالإضافة إلى مجلس للسياسة، يتكون من ثلاث شخصيات وطنية ومجلس وزراء تكتو فرط برئاسة عبد الله حمدوك، بينما تذهب كل القوى السياسية والحركات المسلحة ولجان المقاومة إلى المجلس التشريعي (البرلمان).

### قرار قضائي

في الموازة، أصدرت محكمة سودانية أمس قراراً بعودة خدمات الإنترنت في السودان، والتي تم قطعها منذ صباح يوم السبت الموافق 5 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تزامناً مع تظاهرات دعائية للجان المقاومة، استعداداً لتظاهرة السبت المقبل. وفي 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أعلن البرهان حالة الطوارئ في البلاد، وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين، وتم إعفاء الولاة، واعتقال قيادات حزبية ووزراء ومسؤولين، مقابل احتجاجات مستمرة رافضة ودعوة متكررة للمصلين المدني وانتقادات دولية تطلب بعودة الحكومة الانتقالية.

### الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعد مبارك:

أبلغت دول الترويكا (الترويكا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة) أمس الثلاثاء، قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، 5 خطوات لاستئناف الانتقال الديمقراطي في البلاد، منها عودة عبد الله حمدوك، لتصبه كرئيس للوزراء، وفي وقت علمت فيه «القدس العربي» أن أساتذة الاقتصاد في جامعة الخرطوم، أوتوار أوشيك، رفض عرضاً من الجيش لتسليم منصب رئيس الوزراء، أصدرت محكمة سودانية قراراً بعودة خدمات الإنترنت في البلاد، والتي تم قطعها منذ الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تزامناً مع تظاهرات دعائية للجان المقاومة، استعداداً لتظاهرة السبت المقبل. وفي 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أعلن البرهان حالة الطوارئ في البلاد، وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين، وتم إعفاء الولاة، واعتقال قيادات حزبية ووزراء ومسؤولين، مقابل احتجاجات مستمرة رافضة ودعوة متكررة للمصلين المدني وانتقادات دولية تطلب بعودة الحكومة الانتقالية.

### إعادة الوثيقة الدستورية

وجاء في بيان دول الترويكا نشرته السفارة البريطانية في السودان، عقب اجتماع مشترك، مع البرهان، في العاصمة الخرطوم أن «دول الترويكا اجتمعت الثلاثاء مع البرهان وتناول الاجتماع رغبتها القوية في رؤية الانتقال الديمقراطي في السودان يعود إلى مساره الصحيح، وحذرت من الإجراءات الأحادية». وأضافت دول الترويكا: «أكدنا على ضرورة إعادة الوثيقة الدستورية، وعودة رئيس الوزراء حمدوك لمنصبه كأساس للمباحثات حول كيفية تحقيق شراكة مدنية - عسكرية وحكومة انتقالية بقيادة مدنية تعكس تطلعات الشعب».

وأوضحت أن «هذا من شأنه سوف يعكس تعهداً بالبقاء على المسار الصحيح نحو انتخابات حرة وديمقراطية في نهاية الفترة الانتقالية». وشمل اللقاء أيضاً «بحث الإفراج القوي عن جميع المعتقلين منذ 25 أكتوبر/تشرين الأول، ورفع حالة الطوارئ، وإنهاء العنف ضد المظاهرين المسلمين خطوات أساسية نحو استئناف الانتقال الديمقراطي في السودان».

وعلمت «القدس العربي» أن الجيش السوداني عرض على أساتذة الاقتصاد في جامعة الخرطوم، أوتوار أوشيك، منصب رئيس الوزراء، باعتباره شخصية توافقية من شرق السودان، الذي شهد أزمات متعددة خلال الفترة الماضية، في محاولة لكسب الشارع، ولكن أوشيك رفض العرض. ولا يزال الجيش يبحث عن مرشحين آخرين لمنصب رئيس الحكومة كخطوة بديلة في حال استمرار رفض حمدوك إعادة الجيش لتعيينه، حيث شدد حمدوك على أنه الرئيس الشرعي للوزراء ومسئول إعادة الجيش للامور في السودان إلى ما قبل الانقلاب.

كما يتمسك الائتلاف قوى الحرية والتغيير بعودة الوضع الراهن للانقلاب والتي تشمل من اشكال الصوار مع الجيش قبل الإفراج عن كل المعتقلين بمن فيهم حمدوك، وإعادة الأمور إلى ما قبل الخامس والعشرين من أكتوبر. ويأتي ذلك في وقت تشهد فيه كل مبادرات الوساطة المحلية والدولية حالة من الجمود بسبب تمسك أطراف الأزمة بواقفهم ورفضهم لتقديم أي تنازلات.

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

فيما يبدو أنه تضارب في القرارات الحكومية، وفي الوقت الذي أعلن فيه وزير التعليم المصري طارق شوقي، أنه يحارب الدروس الخصوصية، وسط الحملات التي تشنها أجهزة الدولة لإغلاق المراكز الخصوصية، خرجت وزارة التربية والتعليم وأصحاب مراكز الدروس الخصوصية، بالتوجه إلى ماوريات الضرائب لفتح ملفات ضريبية.

### طلب استدعاء برلماني للوزيرين

التضارب في التوجهات والقرارات الحكومية، دفع محمد عبد الله، عضو مجلس النواب، إلى تقديم طلب، أمس الثلاثاء، لاستدعاء محمد معيط، وزير المالية، وطارق شوقي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، لمجلس النواب، لبحث ملف طلب وزارة المالية بتحصيل ضرائب من المعلمين الخاصة بالدروس الخصوصية. وانتقد تضارب مواقف الحكومة بشأن الدروس الخصوصية، مشيراً إلى اندهاشه من تعارض موقف وزارة التربية والتعليم الرافض لفكرة الدروس الخصوصية، وموقف مصلحة الضرائب التي تطلب مراكز الدروس الخصوصية بفتح ملفات ضريبية، قائلاً: إن ذلك التعارض والتضارب في مواقف الحكومة الواحدة، يدل على تخبط سياساتها بشأن التعليم ومدى الحاجة إلى الدروس الخصوصية.

وأضاف: في الوقت الذي يعلن فيه وزير التربية والتعليم، محاربة الدروس الخصوصية، ويطلب بتجريمها ومطاردة من يعلمون بها من المعلمين، نجد مصلحة الضرائب تدعو القائمين على مراكز الدروس الخصوصية والعاملين بها لفتح ملفات ضريبية خلال الشهور المقبلة، بل توقع مستشار رئيس مصلحة الضرائب تحصيل نحو 850 مليون جنيه من الدروس الخصوصية خلال العام المالي الحالي.

### حالة تخبط

وطالب الحكومة بتوضيح سياستها وخطتها تجاه الدروس الخصوصية، لا سيما وأن الأمر يتعلق بمصير مستقبل الطلاب، متفاداً، حالة التخبط والقلق التي يعيشها أولياء الأمور، ما بين الانسحاب بتوجهيات وزارة التربية والتعليم بالتوقف عن الدروس الخصوصية رغم عدم وجود تعليمات بالانسحاب ليشرحو المناهج للطلاب نظراً للجزع الكبير في عدد المعلمين، واللجوء للدروس الخصوصية كحل مؤقت. كذلك تقدمت النائبة هالة أبو السعد، وكيبة لجنة الشؤون الصغيرة في مجلس النواب، بطلب إحاطة بشأن قرار مصلحة الضرائب بتسجيل مراكز الدروس الخصوصية في ماوريات الضرائب واختلاف وزارتي المالية والتربية والتعليم حول تقنين أوضاع هذه المراكز. وقالت: فوجئنا بقرار صادر من رئيس مصلحة الضرائب السري أو غير الرسمي يصل لنحو 4 تريليونات جنيه، بما يعادل 60% من حجم الاقتصاد القومي، والمقدر بنحو 400 مليار دولار -أي ما يزيد على 7 تريليونات جنيه. القرار كما يقال فرصة لضم النشاط غير الرسمي إلى حظيرة الضرائب ملتحداً منذ قبل مع اليوتوبيز والبلوغز، وكذلك خدمات التوصل، ولكنه يختلف في كون نشاط الدروس الخصوصية بعد نشاط حظوري، وهو ما يرى فيه الباحث الاقتصادي الهامي البرغني، عدم تنسيق بين وزارات الدولة، ولكنه في الوقت نفسه يرتكز على حقيقة أن هذه المراكز نشاط مدر للربح، يمكن إخضاعها لنظومة الضرائب.

## تضارب في قرارات الحكومة على طاولة مجلس النواب مصر: وزارة التعليم تمنع مراكز الدروس الخصوصية... والمالية تطالبها بالضرائب



طلاب في إحدى المدارس الثانوية في القاهرة

تعمل بالمخالفة للقانون، وتقوم بالتحصيل بشحن ضبقيات قضائية عليها، وغلقها وتشميعها بالشعب الأحمر، وإحالة أصحابها لجهات التحقيق. وأضاف: الغريب في الأمر أن هناك تهرباً من مصلحة الضرائب يقر بأنها ليست من تقنين المراكز لكنها تريد الضريبة، حيث ذكر بيان مصلحة الضرائب أن فتح ملف ضريبي لا يعد سناً قانونياً لتقنين أوضاع مراكز الدروس الخصوصية. وتابعت: هذا القرار يضر سياسة الدولة وتوجه القيادة السياسية بمنع الدروس الخصوصية في مقتل، وجاء عكس ما تقوم به الدولة من جهود لحاربة الدروس الخصوصية، متسائلة كيف يصدر قرار من مصلحة الضرائب وهي جهة حكومية بالمخالفة لقرار آخر من وزارة التربية والتعليم وهي جهة حكومية أيضاً؟ وهل نحن مع تقنين المراكز أم مع شسقا، أو عن طريق التدريس عبر الوسائل الإلكترونية أو

فروعها) بضرورة التوجه إلى ماوريات الضرائب التي يقع في نطاقها المقر الرئيسي للنشاط وإخطار المأمورية بذلك سواء كان لديه ملف ضريبي أو أن يقوم بفتح ملف ضريبي جديد لهذا النشاط، وذلك في موعد أقصاه شهر من الآن. وأضافت أن هذا القرار آثار ضجة شديدة لما له من آثار سلبية على سيادة الدولة في محاربة الدروس الخصوصية ومراكز الدروس الخصوصية. ولقبت النائبة إلى أن وزير التعليم أكد في تصريحات تليفزيونية بعد سماعه قرار مصلحة الضرائب، أن الوزارة لا تحل شيئاً عن مطالبة وزارة المالية مراكز الدروس الخصوصية بالتسجيل في مصلحة الضرائب، مضيفاً: الكل يعمل في تخصصه، وقرار وزارة المالية لن يوقف وزارة التربية والتعليم عن مكافحة ظاهرة الدروس الخصوصية، موضحة أن الوزارة قالت مرارا وتكرارا، إنه لا يوجد شيء يمس بمراكز حوزة الدروس الخصوصية، وإن كل المراكز

غيرها سواء مملوكة أو مؤجرة. ومن المقرر أن يتضمن الإخطار البيانات الأساسية للممول أو الشركة أو الجمعية وغيرها، وهي عنوان المركز الرئيسي للنشاط أو فروعها، والكيان القانوني، وكذلك المساحات وعدد القاعات وسعة مقاعد كل قاعة، وكذلك أسماء المدرسين والمتعاقدين وبياناتهم واسم الشهرة إن وجد. لكنه في الوقت نفسه أشار عبد القادر إلى أن إخطار المأمورية بنشاط الدروس الخصوصية، وفتح ملف ضريبي لا يعيدان سناً قانونياً لتقنين أوضاع هذه المراكز وكشفت نتائج بحث الدخل والإنفاق 2017-2018، التي أعلنتها الجهاز المركزي المصري للمعبئة العامة والإحصاء، أن متوسط إجمالي ما يتلقاه المصريون، نحو 26 مليون أسرة في جميع محافظات الجمهورية، على الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية يبلغ نحو 47 مليار جنيه، بنسبة تمثل 37.7% من إجمالي الإنفاق على قطاع التعليم. وأشارت إلى أن نسبة الإنفاق على الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية في الحضر للأسرة الواحدة تبلغ 2314.8 جنيه سنوياً تمثل 32.2% من قيمة الإنفاق على التعليم في الحضر وقيمتها 7189.1 جنيه سنوياً، مقابل 1686.33 جنيه تمثل 45.6% من إجمالي 3698.1 جنيه قيمة الإنفاق على التعليم في الريف.

لم ينفصل الإجراء الذي اتخذته وزارة المالية، عن خطوات أخرى هدفها وضع الجميع تحت مظلة «الاقتصاد الرسمي» حتى وإن كانت الدولة لا تعترف به، مثل الإيجار في المخدرات، التي تحظر الدولة استخدامها أو الإيجار فيها، ومع ذلك تحصل الضرائب على كل قضية يجرها رجال مكافحة المخدرات. وهو الحال أيضاً في الطريقة التي تعاملت بها مع اليوتوبيز والبلوغز، ورغم أن الدولة عبر نقاباتها تحارب الكثير منهم وترفض أحياناً الفن الذي يقدمه بعضهم، ولا تمنعهم التراخيص للعمل.

### «الاقتصاد الرسمي»

هذا ما يبهره طلعت عبد السلام، مدير المكتب الفني لرئيس مصلحة الضرائب المصرية، في حديث تلفزيوني، إذ قال إن الصلحة لا تعطي شرعية أو تقنين وضع مراكز الدروس الخصوصية، إنما تستهدف مليوناً و900 ألف منشأة تعمل عبر الاقتصاد غير الرسمي، مشيراً إلى أن هدف القرار إدراج تلك المنشآت في الاقتصاد الرسمي، وتشجيع إحدى الدراسات، التي أعدها اتحاد الصناعات المصرية، إلى أن حجم الاقتصاد السري أو غير الرسمي يصل لنحو 4 تريليونات جنيه، بما يعادل 60% من حجم الاقتصاد القومي، والمقدر بنحو 400 مليار دولار -أي ما يزيد على 7 تريليونات جنيه. القرار كما يقال فرصة لضم النشاط غير الرسمي إلى حظيرة الضرائب ملتحداً منذ قبل مع اليوتوبيز والبلوغز، وكذلك خدمات التوصل، ولكنه يختلف في كون نشاط الدروس الخصوصية بعد نشاط حظوري، وهو ما يرى فيه الباحث الاقتصادي الهامي البرغني، عدم تنسيق بين وزارات الدولة، ولكنه في الوقت نفسه يرتكز على حقيقة أن هذه المراكز نشاط مدر للربح، يمكن إخضاعها لنظومة الضرائب.



# سعيًا من أبو ظبي لفك عزلة النظام السوري عريباً عبد الله بن زايد على رأس وفد رفيع يحط في دمشق ويجتمع مع الأسد

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

أكد وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان أن ما حصل في سوريا أثر على كل الدول العربية، معرباً عن ثقته في أن سوريا وقيادة الرئيس بشار الأسد، ووجود شعبيها قادرة على تجاوز التحديات التي فرضتها الحرب.

جاء تصريحات وزير الخارجية الإماراتي خلال لقائه الرئيس الأسد أمس الثلاثاء في دمشق في أول زيارة لمسؤول إماراتي إلى دمشق منذ أكثر من عشر سنوات، وقال بيان رئاسي سوري تلقته وكالة الأنباء الأناثية (ب.أ) نسخة منه أن الرئيس الأسد استقبل الشيخ عبد الله وزير الخارجية والتعاون الدولي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بإرفاقه خليفة شاهين وزير الدولة في الخارجية الإماراتية، وعلى محمد حماد الشامسي رئيس الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ بمرتبة وزير.

وشدّد الشيخ عبد الله على دعم الإمارات لجهود الاستقرار في سوريا، معتبراً أن ما حصل في سوريا أثر على كل الدول العربية، معرباً عن ثقته أن سوريا وقيادة الرئيس الأسد، ووجود شعبيها قادرة على تجاوز التحديات التي فرضتها الحرب، مشيراً إلى أن الإمارات مستعدة دائماً لساندة الشعب السوري.

رسالة

وحسب البيان جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين «الشقيقين» وتطوير التعاون الثنائي في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، وتكثيف الجهود لاستشفاف آفاق جديدة لهذا التعاون، وخصوصاً في القطاعات الحيوية من أجل تعزيز الشراكات الاستثمارية في هذه القطاعات. وأكد الرئيس الأسد على «العلاقات الأخوية الوثيقة التي تجمع بين سوريا والإمارات العربية المتحدة منذ أيام ونوّه بالواقف الموضوعية



الأسد مستقبلاً بن زايد أمس في دمشق

والصائية التي اتخذها الإمارات، مشدداً على أن الإمارات وقفت دائماً إلى جانب الشعب السوري». وتناول النقاش أيضاً الأوضاع على الساحتين العربية والإقليمية، وتم الاتفاق على استمرار التشاور والتنسيق حول مختلف القضايا والتحديات التي تواجه المنطقة العربية، من أجل تحقيق تطورات شعوبها وبلادهم بعيداً عن أي تدخلات خارجية. وتسير الإمارات العربية بخطى ثابتة ومشاركة في طريق محاولتها فك العزلة العربية عن النظام السوري، التي امتدت لعشر سنوات، حيث تشهد علاقات النظام الحاكم في دولة الإمارات تقارباً عملياً مع نظام الأسد توجت الثلاثاء، بزيارة لوزير

الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد إلى دمشق، برفقة وفد رفيع المستوى في أول مرة منذ اندلاع الثورة في سوريا عام 2011. ونقلت صحيفة «الوطن» شبه الرسمية للنظام، عن مصادر إعلامية أن طائرة إماراتية وصلت إلى مطار دمشق الدولي على متنها وزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد آل نهيان، كما ذكر موقع «النشرة» اللبناني نقلاً عن مصادر مطلعة، أن وزير الخارجية الإماراتي وصل إلى العاصمة دمشق بهدف لقاء رئيس النظام بشار الأسد. ووفقاً لمصادر دبلوماسية فإن بن زايد سلم رئيس النظام السوري بشار الأسد رسالة من رئيس الإمارات وولي عهد أبو ظبي. من جهتها

قالت وكالة عمون الأردنية إن وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد سيسجل الثلاثاء في الأردن، بعد زيارته العاصمة السورية دمشق على رأس وفد رفيع المستوى و سيلتقي بن زايد خلال الزيارة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين أمين الصفدي.

وفي 20 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، تلقى ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان، اتصالاً هاتفياً من رئيس النظام بشار الأسد، تناول فيه العلاقات بين الجانبين في ثاني اتصال علن بين الجانبين. ونشرت وكالة الأنباء الإماراتية وقناة بيانا قالت فيه، إن الاتصال تناول «تطورات الأوضاع في سوريا ومنطقة الشرق الأوسط إضافة إلى مجمل

تأكيدات من الخارجية الأمريكية باستمرار الوجود السياسي والدبلوماسي في شمال شرق سوريا، مشيراً إلى أن الإدارة الأمريكية جددت دعمها للحوار الكردي-الكردي السوري، وقال يوسف إن الإدارة الأمريكية تنظر للحوار الكردي-الكردي، كمدخل للحوار مع باقي مكونات المنطقة، والتشترك في «الإدارة الذاتية».

ومن الواضح لراقبين، أن تغيير براونشتاين - في حال صحت الأنباء - يأتي في إطار محاولة الولايات المتحدة تفعيل الحوار الكردي-الكردي، بعد عدم تحقيق تقدم واضح منذ انطلاقه في نيسان/أبريل 2020. ويرعاية أميركية، عثدت عشرات الاجتماعات بين الأطراف الكردية في قاعدة عسكرية أميركية مشتركة مع «قسد» في ريف الحسكة، مع وجود وإشراف دائم من ممثلي الخارجية الأمريكية في مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية». ويدعو «المجلس الوطني الكردي» إلى شراكة حقيقية مع «الاتحاد الديمقراطي» ويطلب بعودة قوات «البيشمركة» وإلغاء التجنيد الإجباري، وفك الارتباط بين «الاتحاد الديمقراطي» وحزب «العمال الكردستاني» وتعديل العقد الاجتماعي الذي يعد دستور «الإدارة الذاتية» إلى جانب قضايا مرتبطة بالتعليم والمعتقلين والخطفين.

ويعد جولتين من المفاوضات توصلت أطراف الحوار إلى اتفاق بشأن «الوثيقة السياسية»، وإنشاء «جمعية سياسية» تهدف لتوحيد الرؤى والخطاب السياسي وإشراك المجلس الوطني الكردي في إدارة المنطقة، لكن منذ تشرين الأول/أكتوبر 2020، تعثر الحوار رغم الضغط الأمريكي على طرفي المفاوضات. وتخطت الولايات المتحدة إلى البناء على نتائج الحوار الكردي-الكردي، لإطلاق حوار كردي-عربي في مناطق سيطرة «قسد» وذلك بهدف تثبيت الاستقرار في المنطقة، ومشاركة «العشائر العربية» في إدارة المنطقة، لكن وحسب مصادر «القدس العربي» فإن «قسد» غير مستعدة لتقديم أي تنازل بخصوص الحوار الكردي-الكردي، وخصوصاً أنها تتهم المجلس الوطني الكردي بالتحالف مع المعارضة السورية ممثلة بالائتلاف المدعومة من أنقرة. ويبدو أن الاهتمام الكردي متجه الآن للمفاوضات مع دمشق.

## مصادر لـ «القدس العربي» تؤكد انتهاء المهمة هل تعين واشنطن مبعوثاً جديداً لمناطق «الإدارة الذاتية» الكردية في سوريا؟

أنطاكيا - «القدس العربي»  
من وائل عصام:

أكد ممثل الائتلاف السوري في الولايات المتحدة، قتيبة إبلي الأنباة عن إنهاء الإدارة الأمريكية مهمة مبعوثها الخاص إلى مناطق «الإدارة الذاتية» لشمال وشرق سوريا بديفيد براونشتاين. وقال لـ«القدس العربي» إن قراراً صدر بتعيين براونشتاين في منصب دبلوماسي في إحدى السفارات الأمريكية في دول الخليج العربي، مضيفاً أنه «من غير المعروف بعد ما إن كانت الإدارة بصدد تعيين بديل عنه، أو إلغاء المنصب بشكل كامل». والبرج، حسب إبلي أن يتم إلغاء المنصب، على غرار الإنكفاء أميركياً بتسمية الدبلوماسي إيثان غولدريتش مسؤولاً عن التواصل بما يخص الملف السوري، إلى جانب الشرق الأوسط، بدلاً من تسميته مبعوثاً أميركياً خاصاً لسوريا. وفي أيلول/سبتمبر الماضي، كانت الخارجية الأمريكية قد عينت غولدريتش خلفاً لإبلي كونه عيّنت ممتلئة لشؤون سوريا بالإنابة في شباط/فبراير 2021. بدوره، رجح نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي لـ«الإدارة الذاتية» في شمال وشرق سوريا، بدران جبار كرد، صحة الأنباء عن تعيين الإدارة الأمريكية لمبعوثها الخاص إلى مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، بديفيد براونشتاين.

وفي تصريح خاص لـ«القدس العربي» قال جبار كرد، إن «هذه الأمور متعلقة بوزارة الخارجية الأمريكية، ونحن نسمعون عن تغييرات، وبكل حال هناك احتمال أن يتم تغيير براونشتاين». من جانبه، قال عضو هيئة الرئاسة في «المجلس الوطني الكردي» في سوريا، فيصل يوسف إن «العثائر العربية» لم يبلغ المجلس رسمياً بتغيير براونشتاين. وكان براونشتاين، قد أمضى قرابة عام في هذا المنصب بعد تعيينه خلفاً لوليم روباك، واقتصر اسمه بالحوار الكردي-الكردي المتعثر، حيث أجرى لقاءات عديدة مع حزب «الاتحاد الديمقراطي» و«المجلس الوطني الكردي» بهدف استكمال جولات ذلك الحوار. وكشف يوسف لـ«القدس العربي» عن تلقي «المجلس الوطني الكردي»

قبل المعركة ضد «قسد»  
قائد عسكري سوري معارض:  
لدينا الاستعداد للوصول إلى الرقعة خلال ساعة

دمشق - ب.أ: كشف قائد عسكري في المعارضة السورية عن أن فصائل المعارضة تستطيع الوصول إلى مدينة الرقة «في أقل من ساعة»، حال بدأت عملية عسكرية في ريف الرقة الشمالي.

وقال أبو الحارث، القائد العسكري في فصيل أحرار الشرقية التابع للجيش الوطني: «بدأت قوات أحرار الشرقية أمس الثلاثاء مناورات مع الجيش التركي قرب طريق الدولي حلب القامشلي (4 أم) في ريف الرقة الشمالي استعداداً للمعركة ضد (قوات سوريا الديمقراطية) قسد التي تسيطر على مناطق جنوب الاوتستراد».

وأكد «يبلغ عدد القوات التي وصلت إلى محيط بلدة عين عيسى ونقاط الطريق الدولي أكثر من أربعة آلاف مقاتل، إضافة إلى عشرات الآليات العسكرية المزودة بالرشاشات ومضادات الطيران». وأضاف: «القوات في حال تقدمت، فهي على استعداد للوصول إلى مدينة الرقة في غضون أقل من ساعة باعتبارها لا تبعد أكثر من 60 كيلومتراً عن مناطق انتشارنا، ولدينا تجارب معهم في عملية نزع السلاح حيث انسحب عناصر «قسد» من تلك المناطق دون قتال».

وأشار أبو الحارث إلى أن «غرفة العمليات المشتركة (عزم) التي تضم فصائل الجيش الوطني في منطقة تل أبيض هي على تنسيق مستمر مع القوات التركية». وتشهد محاور بلدة عين عيسى الشرقية والغربية والشمالية

القضايا والملفات ذات الاهتمام المشترك». ويعتبر مراقبون أن دور الإمارات، ومحاوله تأهيل النظام السوري ومساعده في إعادة العلاقات مع الخارج في سبيل الاستفادة اقتصادياً وسياسياً، هو أمر غير مستغرب، إذ تواجه الإمارات اتهامات كثيفة بدعم النظام السوري مالياً وعسكرياً، فضلاً عن إعادتها فتح سفارتها في دمشق عام 2018، بعد إغلاق دام 8 سنوات.

الخبير السياسي د.محمود الحمزة اعتبر أن دور الإمارات في المنطقة معروف منذ البداية، لاسيما أنها اتخذت موقفاً ضد الثورات العربية في مصر وتونس والسودان وسوريا ولم تقطع علاقاتها مع النظام السوري، «كما أن دبي هي مكان تجمع شبحة الأسد» وأضاف الحمزة في حديثه مع «القدس العربي» أن دولة الإمارات «على علاقات ممتازة مع كل الأنظمة الشمولية والديكتاتورية وتبنت الثورات المضادة في المنطقة وتدعمها مالياً، كما تتهم بأنها دعمت التدخل الروسي في سوريا ومولته».

وفي رأي البروفيسور الحمزة فإن «هذه السياسة لا تتم صدفة، وليس لرغبة أتية من قيادة الإمارات، بل تدلل على أن دبي منخرطة أصلاً في عمق المخططات الإسرائيلية والأمريكية وهي من ينفذها، كما أنها تقود مشروعا آخر مع إسرائيل تحت مسمى الاتفاق الإبراهيمي وهو بداية لمخطط خطير، يعمل على توحيد الديانات في المنطقة تحت اسم الديانة الإبراهيمية، فالإسلام منخرطة في مشروع استثناءات اقتصادية للنظام للعرب والمسلمين، مقابل ما تروج له، لليهود وإسرائيل».

وتستضيف الإمارات شخصيات بارزة ومالية للنظام السوري، من ضمنها عائلة بشار الأسد، وذلك حتى خلال سنوات المقاطعة الدبلوماسية. وتشير المعلومات الأولية إلى أن وزير الخارجية عبد الله بن زايد وصل على رأس وفد إماراتي إلى دمشق، ومن غير المؤكد بعد ما إن كان مستشار الأمن الوطني طحون بن زايد موجوداً بالوفد أيضاً.

وحول أهمية وأهداف تبادل الطرفين الوفود الدبلوماسية والاقتصادية، يقول الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي إن تمثيل وزير الخارجية في الوفد الذي يزور دمشق يعني أن الجهود ستتركز على إعادة النظام السوري إلى الجامعة العربية.

وفي مجال تأكدت مشاركة مستشار الأمن الوطني في الوفد، فهذا يعني وفق المتحدث أن المناقشات ستشمل أيضاً سبل إبعاد النظام السوري عن إيران، وهي مقاربة تتطابق مع رؤية إسرائيل وروسيا، كما أن الإمارات تتطلع غالباً إلى تحقيق حضور أكبر في القطاع الاقتصادي في مناطق سيطرة النظام السوري، لا سيما بعد تفعيل مجلس رجال الأعمال السوري - الإماراتي في تشرين الأول الماضي.

وفي رأي عاصي، فإن الإمارات استفادت من الجهود التي تقوم بها روسيا لإعادة تطبيع العلاقات العربية مع النظام السوري. وكذلك، من عدم اتخاذ الولايات المتحدة أي إجراء يعرقل سياسات فك العزلة، لا سيما في ظل إدارة جو بايدن التي منحت استثناءات اقتصادية للنظام السوري من العقوبات، وأضاف «سواء كان عبد الله بن زايد في الوفد أم طحون بن زايد، فإن هذه الزيارة هي الأولى لوفد إماراتي رفيع المستوى إلى دمشق منذ انقطاع العلاقات الثنائية في آذار 2012، لكن، منذ استئناف وإعادة تطبيع العلاقات في كانون الأول 2018 بدأ الطرفان تبادل الوفود الدبلوماسية والاقتصادية، من حينها قامت الإمارات جهوداً لفك العزلة العربية عن لها، فهي لا تستطيع التأثير في العلاقات العربية، لاسيما أن هناك دولة قطر التي ترفض تطبيع العلاقات مع النظام، لذلك فالموضوع معطل، والإمارات تريد أن تبادر وتظهر أنها رائدة في مجال الخيانات ومعاداة حقوق الشعوب».

استعيد المتحدث أن تؤثر الإمارات في إعادة النظام إلى محيطه العربي، معتبراً أن هذا الطريق معطل قال «هي ليست محوراً أو قطباً كما يبدو لها، بل هي لا تستطيع التأثير في العلاقات العربية، لاسيما أن هناك دولة قطر التي ترفض تطبيع العلاقات مع النظام، لذلك فالموضوع معطل، والإمارات تريد أن تبادر وتظهر أنها رائدة في مجال الخيانات ومعاداة حقوق الشعوب».

وقال أبو الحارث، القائد العسكري في فصيل أحرار الشرقية التابع للجيش الوطني: «بدأت قوات أحرار الشرقية أمس الثلاثاء مناورات مع الجيش التركي قرب طريق الدولي حلب القامشلي (4 أم) في ريف الرقة الشمالي استعداداً للمعركة ضد (قوات سوريا الديمقراطية) قسد التي تسيطر على مناطق جنوب الاوتستراد».

وأكد «يبلغ عدد القوات التي وصلت إلى محيط بلدة عين عيسى ونقاط الطريق الدولي أكثر من أربعة آلاف مقاتل، إضافة إلى عشرات الآليات العسكرية المزودة بالرشاشات ومضادات الطيران». وأضاف: «القوات في حال تقدمت، فهي على استعداد للوصول إلى مدينة الرقة في غضون أقل من ساعة باعتبارها لا تبعد أكثر من 60 كيلومتراً عن مناطق انتشارنا، ولدينا تجارب معهم في عملية نزع السلاح حيث انسحب عناصر «قسد» من تلك المناطق دون قتال».

وأشار أبو الحارث إلى أن «غرفة العمليات المشتركة (عزم) التي تضم فصائل الجيش الوطني في منطقة تل أبيض هي على تنسيق مستمر مع القوات التركية». وتشهد محاور بلدة عين عيسى الشرقية والغربية والشمالية

التي تضم فصائل الجيش الوطني في منطقة تل أبيض هي على تنسيق مستمر مع القوات التركية». وتشهد محاور بلدة عين عيسى الشرقية والغربية والشمالية

## مصادر لـ «القدس العربي» تؤكد انتهاء المهمة هل تعين واشنطن مبعوثاً جديداً لمناطق «الإدارة الذاتية» الكردية في سوريا؟

أنطاكيا - «القدس العربي»  
من وائل عصام:

أكد ممثل الائتلاف السوري في الولايات المتحدة، قتيبة إبلي الأنباة عن إنهاء الإدارة الأمريكية مهمة مبعوثها الخاص إلى مناطق «الإدارة الذاتية» لشمال وشرق سوريا بديفيد براونشتاين. وقال لـ«القدس العربي» إن قراراً صدر بتعيين براونشتاين في منصب دبلوماسي في إحدى السفارات الأمريكية في دول الخليج العربي، مضيفاً أنه «من غير المعروف بعد ما إن كانت الإدارة بصدد تعيين بديل عنه، أو إلغاء المنصب بشكل كامل». والبرج، حسب إبلي أن يتم إلغاء المنصب، على غرار الإنكفاء أميركياً بتسمية الدبلوماسي إيثان غولدريتش مسؤولاً عن التواصل بما يخص الملف السوري، إلى جانب الشرق الأوسط، بدلاً من تسميته مبعوثاً أميركياً خاصاً لسوريا. وفي أيلول/سبتمبر الماضي، كانت الخارجية الأمريكية قد عينت غولدريتش خلفاً لإبلي كونه عيّنت ممتلئة لشؤون سوريا بالإنابة في شباط/فبراير 2021. بدوره، رجح نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي لـ«الإدارة الذاتية» في شمال وشرق سوريا، بدران جبار كرد، صحة الأنباء عن تعيين الإدارة الأمريكية لمبعوثها الخاص إلى مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، بديفيد براونشتاين.

وفي تصريح خاص لـ«القدس العربي» قال جبار كرد، إن «هذه الأمور متعلقة بوزارة الخارجية الأمريكية، ونحن نسمعون عن تغييرات، وبكل حال هناك احتمال أن يتم تغيير براونشتاين». من جانبه، قال عضو هيئة الرئاسة في «المجلس الوطني الكردي» في سوريا، فيصل يوسف إن «العثائر العربية» لم يبلغ المجلس رسمياً بتغيير براونشتاين. وكان براونشتاين، قد أمضى قرابة عام في هذا المنصب بعد تعيينه خلفاً لوليم روباك، واقتصر اسمه بالحوار الكردي-الكردي المتعثر، حيث أجرى لقاءات عديدة مع حزب «الاتحاد الديمقراطي» و«المجلس الوطني الكردي» بهدف استكمال جولات ذلك الحوار. وكشف يوسف لـ«القدس العربي» عن تلقي «المجلس الوطني الكردي»

قبل المعركة ضد «قسد»  
قائد عسكري سوري معارض:  
لدينا الاستعداد للوصول إلى الرقعة خلال ساعة

دمشق - ب.أ: كشف قائد عسكري في المعارضة السورية عن أن فصائل المعارضة تستطيع الوصول إلى مدينة الرقة «في أقل من ساعة»، حال بدأت عملية عسكرية في ريف الرقة الشمالي.

وقال أبو الحارث، القائد العسكري في فصيل أحرار الشرقية التابع للجيش الوطني: «بدأت قوات أحرار الشرقية أمس الثلاثاء مناورات مع الجيش التركي قرب طريق الدولي حلب القامشلي (4 أم) في ريف الرقة الشمالي استعداداً للمعركة ضد (قوات سوريا الديمقراطية) قسد التي تسيطر على مناطق جنوب الاوتستراد».

## مصادر اشتراكية استهجنّت الحديث عن فتح المختارة جبهات غير مبررة

انزعاج «حزب الله» من جنبلات واتهامات له بتقديم أوراق اعتماد للرياض

الفتي قبلان يحذر؛ كفاña بيعاً وإذا اشتعلت الفتنة هذه المرة ستحرق كل لبنان

بيروت - «القدس العربي»: بدأ أن السلطة نجحت في شلّ تحقيقات المحقق العدلي في جريمة انفجار الرقعة القاضي طارق البيطار، بعدما انقرض التحقيق في «رمال متحركة» من الدعاوى والدعاوى المضادة، التي طال بعضها رئيس الغرفة 12 في محكمة الاستئناف المدنية القاضي حبيب مزهر الذي اتخذ قراراً بحكف يد البيطار واعتبر مخالفاً لاختصاصه ونسبب بإجتهادات قضائية مختلفة إخطط فيها الطائفي بالسياسي.

وفي التدايعات، دخلت مجموعة من النساء الأعضاء في مجموعة «ن» النسائية إلى قصر العدل، حيث تواجهن مع القاضي مزهر ، ووجهن إليه اتهامات بشّ التعسف وتخطي صلاحياته وارتكاب جريمة تزوير معنوية ومحاوله كشف تحقيقات سرية»، وقامت النساء اللواتي لاحقت مزهر في أروقة قصر العدل بخطوة رمزية تتمثل بختم مكتبه بالشمع الأحمر وتعليق منشورات كتب عليها «باي باي حبيب مزهر وone way ticket» ،وأن ما تهريبوا المشائق رح تتعلق» ، وذلك احتجاجاً على ممارساته في ما يتعلق بقضية انفجار مرفأ بيروت واعتراضاً على ما أسوه «جريمة نفذها القاضي في حقق شهودا بعد إصداره قراراً بضم طلب رد القاضي طارق البيطار مع ملف القاضي نسيب إبلي.

تزامناً، كان رئيس تحرير صحيفة «نداء الوطن» بشارة شربل والمدير المسؤول جورج برباري يمثلان أمام محكمة التمييز في الدعوى المرفوعة ضد الصحفية بجرم المس بكرامة رئيس الجمهورية من خلال عنوان على صدر الصفحة الأولى تعليقا على تقديم سفراء أوراق اعتمادهم لرئيس الجمهورية، جاء فيه «أهلا بكم في جمهورية الخائنتين».

وقد تولى الوزير السابق بطرس حرب المرافعة عن الجريدة أمام القاضية جمال الخوري، مؤكداً «أن الصحفية عبرت عن شرعية كبيرة من الرأي العام ترفض ممارسات حزب الله الذي لم يتوان أمينه العام عن مخاطبة الخائنتين بعبارة سيدي وقائدي»، واتهم وزير العدل السابق سليم جريصاتي من دون تسميته بأنه «يلعب دور وزير البلاط ويحزك الدعاوى ضد الصحافة الحرة التي تمزق لبنان» مسائلاً «هل يريدون ضرب النظام الديمقراطي في لبنان وتم الأفوآه؟». وفي ختام المرافعة، طلبت القاضية ختم المحكمة على أن يصدر الحكم في 18 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

وكان حشد من الإعلاميين وأصحاب الرأي حضروا إلى قصر العدل متضامنين مع الصحفية وأسرتها، وقار رئيس تحريرها بشارة شربل «لأقوا اليوم في المحكمة لكنّز دفاعنا عن حرية الصحافة وحرية كل اللبنانيين، وهاهنا دائما على قضاء بقوده كبار نفوس وشرقاء غير مستبغين». وأضاف «البيست قضية نداء الوطن» سوي تفصيل أمام جرائم كثيرة تسترث عليها «المنظومة» بل حالت دون تحقيق أي تقدم فيها لكشف الحركتين وكان أجدى لو تصدلت لها القضاء. لكن قضيتنا في بحجم دورنا، وهو الإصرار على ممارسة حقنا في التغيير السياسي ومعارضة أي سلطة، سواء ملتها رئيس أم وزير أم جهاز أمني متعسف، منطلقين من ثوابتنا في رفض الجريمة المتبادية بحق شعبنا والتي أتت إلى انفجار الرقعة وسرقة الودائع وأفقار المواطنين ودفع الشباب إلى الهجرة.

## مصادر اشتراكية استهجنّت الحديث عن فتح المختارة جبهات غير مبررة

انزعاج «حزب الله» من جنبلات واتهامات له بتقديم أوراق اعتماد للرياض

الفتي قبلان يحذر؛ كفاña بيعاً وإذا اشتعلت الفتنة هذه المرة ستحرق كل لبنان

بيروت - «القدس العربي»: بدأ أن السلطة نجحت في شلّ تحقيقات المحقق العدلي في جريمة انفجار الرقعة القاضي طارق البيطار، بعدما انقرض التحقيق في «رمال متحركة» من الدعاوى والدعاوى المضادة، التي طال بعضها رئيس الغرفة 12 في محكمة الاستئناف المدنية القاضي حبيب مزهر الذي اتخذ قراراً بحكف يد البيطار واعتبر مخالفاً لاختصاصه ونسبب بإجتهادات قضائية مختلفة إخطط فيها الطائفي بالسياسي.

وفي التدايعات، دخلت مجموعة من النساء الأعضاء في مجموعة «ن» النسائية إلى قصر العدل، حيث تواجهن مع القاضي مزهر ، ووجهن إليه اتهامات بشّ التعسف وتخطي صلاحياته وارتكاب جريمة تزوير معنوية ومحاوله كشف تحقيقات سرية»، وقامت النساء اللواتي لاحقت مزهر في أروقة قصر العدل بخطوة رمزية تتمثل بختم مكتبه بالشمع الأحمر وتعليق منشورات كتب عليها «باي باي حبيب مزهر وone way ticket» ،وأن ما تهريبوا المشائق رح تتعلق» ، وذلك احتجاجاً على ممارساته في ما يتعلق بقضية انفجار مرفأ بيروت واعتراضاً على ما أسوه «جريمة نفذها القاضي في حقق شهودا بعد إصداره قراراً بضم طلب رد القاضي طارق البيطار مع ملف القاضي نسيب إبلي.

تزامناً، كان رئيس تحرير صحيفة «نداء الوطن» بشارة شربل والمدير المسؤول جورج برباري يمثلان أمام محكمة التمييز في الدعوى المرفوعة ضد الصحفية بجرم المس بكرامة رئيس الجمهورية من خلال عنوان على صدر الصفحة الأولى تعليقا على تقديم سفراء أوراق اعتمادهم لرئيس الجمهورية، جاء فيه «أهلا بكم في جمهورية الخائنتين».

وقد تولى الوزير السابق بطرس حرب المرافعة عن الجريدة أمام القاضية جمال الخوري، مؤكداً «أن الصحفية عبرت عن شرعية كبيرة من الرأي العام ترفض ممارسات حزب الله الذي لم يتوان أمينه العام عن مخاطبة الخائنتين بعبارة سيدي وقائدي»، واتهم وزير العدل السابق سليم جريصاتي من دون تسميته بأنه «يلعب دور وزير البلاط ويحزك الدعاوى ضد الصحافة الحرة التي تمزق لبنان» مسائلاً «هل يريدون ضرب النظام الديمقراطي في لبنان وتم الأفوآه؟». وفي ختام المرافعة، طلبت القاضية ختم المحكمة على أن يصدر الحكم في 18 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

وكان حشد من الإعلاميين وأصحاب الرأي حضروا إلى قصر العدل متضامنين مع الصحفية وأسرتها، وقار رئيس تحريرها بشارة شربل «لأقوا اليوم في المحكمة لكنّز دفاعنا عن حرية الصحافة وحرية كل اللبنانيين، وهاهنا دائما على قضاء بقوده كبار نفوس وشرقاء غير مستبغين». وأضاف «البيست قضية نداء الوطن» سوي تفصيل أمام جرائم كثيرة تسترث عليها «المنظومة» بل حالت دون تحقيق أي تقدم فيها لكشف الحركتين وكان أجدى لو تصدلت لها القضاء. لكن قضيتنا في بحجم دورنا، وهو الإصرار على ممارسة حقنا في التغيير السياسي ومعارضة أي سلطة، سواء ملتها رئيس أم وزير أم جهاز أمني متعسف، منطلقين من ثوابتنا في رفض الجريمة المتبادية بحق شعبنا والتي أتت إلى انفجار الرقعة وسرقة الودائع وأفقار المواطنين ودفع الشباب إلى الهجرة.



# الأردن: هل يقطفها «الدغمي» بسهولة؟ ... زحام على أبواب رئاسة البرلمان و«المنظومة» في الاشتباك

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تصبح الخيارات الاستراتيجية كمخرج محتمل مسألة في غاية التعقيد عندما تكون «بتيمة» أو أحادية أو لا بديل لها في السياق الأردني الداخلي.

الأمر يزداد تعقيداً عندما يتعلق الأمر بترتيب البيت الداخلي المؤسسة البرلمان الأردني عشية ليس فقط انعقاد الدورة العادية المقبلة للبرلمان في منتصف الشهر الجاري، لكن الأهم عشية العبور بالمشروع الوحيد سياسياً، الذي تتجول به المؤسسات الأردنية وتعتمده جميع مؤسسات وأجهزة الدولة مرحلياً، بعنوان تحديث المنظومة السياسية.

تتسبب الرغبة الحماسية بعبور أمن لتشريعات منظومة التحديث السياسي في الأردن في تراكم سلسلة من الأزمات على أكثر من نطاق ومساحة.

المأزق الأكبر يدفع البوصلة في اتجاه خيارات يبدو أنها قد تكون وحيدة وينتج عنها زحام غير محمود على مواقع الصف الأول في رئاسة مجلس النواب.

من جهة، لا يوجد على المستوى الرسمي المركزي في هذه المرحلة الإلمام مشروع واحد بعنوان التنمية السياسية، تم إبلاغ الرأي العام به ويخضع للتشكيك، مما يؤسس لحالة اختبار متجددة لنوايا وصداقية الدولة، خصوصاً أن وعود الإصلاح السياسي في الماضي كانت كثيرة

والحقت ضرراً بعلاقة الثقة بين المؤسسات الرسمية والشعب. وهو ما لاحظته على هامش نقاش بحضور «القدس العربي» البرلماني والوزير الأسبق الشيخ عبد الرحيم العكور، وهو يجدد التحذير من صعوبة وتعقيدات فقدان المواطن الأردني لليقين –مجدداً- بالإصلاح والتحديث، حيث تجارب سابقة يعرفها جميع السياسيين انتهت بسلسلة من الوثائق المرجعية التي وضعت في ثلاجة الانتظار والتخنيط. بعيداً عن المنطق الذي يلجح له الشيخ العكور، يمكن القول بأن انتخابات رئاسة مجلس النواب الوشيكة بدأت تتعرض لحالة من الاستقطاب الحاد، حيث مواجهة أقطاب وأوزان وفرص منغلقة لنحو ثلاثة أو أربعة من المرشحين لرئاسة المجلس في المرحلة اللاحقة، والتي توصف بأنها مرحلة مهمة ومفصلية وتتطلب ارتفاعاً كبيراً في منسوب الوعي والحرص الوطني والحرص على المؤسسات الدستورية، على حد تعبير النائب الدكتور عبد الرحيم المعايير.

المعايرة ورفاهة يصمد خوض مواجهة انتخابية خلال أقل من أسبوع، ويبدو أن السعي لمرور تشريعات تحديث المنظومة السياسية بطريقة

منطقية وأمنة وبدون ضجيج. وباعتبارها المشروع المركزي على المستوى الاستراتيجي للدولة الآن قد ينتهي بمطالبات وضغوط خلف الستارة والكواليس لضمان ذلك العبور الآمن، مما يعني تقائماً –وهنا يمكن المأزق التكتيكي وليس الاستراتيجي- أن الاعتصام على قوى الأمر الواقع المنغلقة في تعريب وثيقة أو تشريعات تحديث المنظومة السياسية، قد يكون رهاناً في غير الاتجاه السليم.

## صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

دعا الزميل البارز في المجلس الاطلسني، كامريون هندسون، إدارة الرئيس جو بايدن لسياسة متشددة مع السودان وإثيوبيا، فهي تريد كما قال في مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» «كلاماً أقل وفعلاً أقوى» وأضاف أن الخطاب الأمريكي المتشدد لا يكفي لأن يجنب القرن الأفريقي الكارثة، وذكر الكاتب بما قاله بايدن في أسبوعه الأول بالبيت الأبيض «عادت أمريكا، وعادت الدبلوماسية في مركز سياستنا الخارجية» وجزء من استراتيجية شاملة لتحقيق أجندة تركز على حقوق الإنسان والديمقراطية وحيث تلقى أمريكا «جنباً إلى جنب مع حلفائها وشركائها الرئيسيين مرة أخرى»، وبعد عام على الإدارة بدأ واضحا أن جزء دون عملا لا تعني لمنع التي تحاول الحفاظ على سيطرتها، ولا أن تل هذا من القرن الأفريقي الذي يظهر قاداته استجابة للبيدنية أكثر من التسارع، وفي هذا المناخ فإن يخالفه الناس دليل على احترامهم لك.

تقصير الإدارة

وبعد عام من الدبلوماسية المكثفة لدعم عملية التحول الديمقراطي في السودان ومنع الحرب الأهلية في السودان إثيوبيا، لم يكن الخطاب الأمريكي المتشدد كافياً لتخفيف قادة الدولتين القمعيين وتجنب بلديهما نتائج كارثية ستطاول أيضاً الصالح الأمريكية في المنطقة، وحمل رسالة باين أول مبعوث أمريكي للقرن الأفريقي جيفري فيلمان، لكنه لم يفعل الكثير لتحقيق ما حمله للمبعوث. واليوم، بات خطر الانهيار في هذه المنطقة القارية التي تمتد 1000 كم على طول البحر الأحمر كبيراً والمخاطر أعظم، وحتى قبل وصول باين إلى البيت الأبيض أبدى فريقه مواقف متشددة من إثيوبيا ودعا لوقف إطلاق النار والحاسنة وجوار سياسي على قاعدة واسعة في الحملة العسكرية الوحشية للحكومة ضد إقليم تيغراي.

وفي الوقت الذي كانت الإدارة متناسقة في

رسائلها إلا أنها لم تفعل الكثير لكي تقرر الكلام بالفعل، رغم الأدلة عن مجاعة تسببت بها الدولة وربما إبادة، كما لم تكن ناجحة في دفع خروج القوات الإريتريه من منطقة تيغراي أو منع مقاتلي تيغراي من توسيع هجومهم المضاد في منطقة أمهرا وغارا، ويحاول مقاتلو جبهة تحرير شعب تيغراي الآن الدفع جنوباً، في اتجاه العاصمة وبدا الدبلوماسيون الأجانب بالتحضير من أجل إجلاء موظفيهم ورجالهم منها.

ويقول الكاتب إن القيود على منح تأشيرات ضد مسؤولين إريتريين وإثيوبيين لم يكشف عن هويتهم بالإضافة لتعليق الدعم الثنائي للنتيجة، بدأت في عهد إدارة دونالد ترام، وهي الإجراءات العقابية الوحيدة التي فرضت بعد عام من الحرب الشاملة، ووعدت الإدارة في نيسان/أبريل ببرنامج عقوبات واسع لكنه لم يطبق إلا في أيلول/سبتمبر، والمثير للدهشة أنه تكون يفرض عقوبات على مسؤولين وكيانات كما وعد، وهو ما يقترح أن مجرد التهديد بالعقوبات يترك أثراً أكبر من فرضها، ولن يسري مفعول القرار الصادر عن الكونغرس والذي ستخسر فيه إثيوبيا 200 مليون دولار من المعاملة التجارية التفضيلية بموجب «قانون النمو والفرص الأفريقية»، إلا في كانون الثاني/يناير المقبل.

ومع مواصلة الولايات المتحدة التمسك بأمل خاطئ، القائم على نجاح الدبلوماسية، فإن الأطراف في النزاع تواصل الدفع في اتجاهه لتكون واشنطن بقادرة فيه على إرجاعهم للوراء مما يطرح منظور انتشار النزاع الإقليمي. واستمرار التدهور في إثيوبيا-سن يكون في صالح أي طرف، وبخاصة مصر التي تنظر نتائج المفاوضات بشأن سد النهضة العظيم وتحويل الجيش السوداني استعادة أجزاء واسعة من المناطق الحدودية المتنازع عليها مع إثيوبيا. وفي السودان حيث كان هناك وعد بنجاح عملية التحول الديمقراطي، فشغل الدبلوماسية الأمريكية الشاغل هو تخفيف السدول الصحيح، فقد وعدت بمساعدات بمليار دولار لتخفيف الديون وضمانات استثمار وإصلاح طرق الحكم ودعم مالي مباشر. ورغم كل هذا لم تتخذ الجهود الجادة للتخضير وإضعاف العناصر في المجلس

وذلك لا يعني، عملياً وسياسياً، إلا أن القوى ومراكز القوى الأساسية والمفصلية في الدولة ومؤسساتها والتي تؤثر بالعادة على مسار الأمور خصوصاً تحت قبة البرلمان، مضطرة للتدخل على أساس الضغط على النواب لحماية وتحسين مشروع تحديث المنظومة، خصوصاً أنه يحظى بدعم وإسناد ملكيين غير مسبوقين، والتدخل بحد ذاته مرفوض عندما يتعلق الأمر بزمّن وتوقيت تحديث المنظومة السياسية.

لكن وفي طبيعة الحال، فإن مستوى التخليط خلف الكواليس للتدخل من أجل ضمان عبور أمن لتشريعات التحديث المشار إليها، وهي مهمة وتتعلق بعدة أطر تشريعية أهمها التعديلات الدستورية وقانوننا الانتخاب والأحزاب ضمن نطء أو سياق من التعليق والتفاعل – يطالب الدولة بالتحرك لأول مرة في اتجاه تحديث المنظومة وسط حالة تشكيك على المستوى الاجتماعي عموماً، ووسط بروز محاولات لإعاقة المنظومة وتوقيتها من قبل رموز بارزة في الحرس القديم للدولة. بمعنى أو بآخر، توقيتت وزمن المنظومة لا يحتمل التدخل، أو يعترض أن يظل مضاداً لفكرة التدخل الرسمي في مسار الأمور.

لكن ترك ذلك بعد هندسة الانتخابات وفي ظل تركيبة واتجاهات وانحيازات مجلس النواب الحالي لفكرة النضج الديمقراطي والإصلاحي – قد يؤدي إلى نزاع الدسم من غالبية مخرجات وثيقة تحديث المنظومة السياسية، مما يؤسس لمفارقة جديدة يبدو أنها تمثل تحدياً واحدة من كلف وفواتير الاتجاه نحو التدخل في الانتخابات الأخيرة عام 2020 وهندستها بطريقة غامضة الأسباب والبررات حتى الآن.

والزحام المشار إليه على منصة رئاسة مجلس النواب، وبالتالي

## على الإدارة الأمريكية تحديد مكان الضعف في الدبلوماسية ومعالجتها

# «فورين بوليسي»: الوضع في السودان وإثيوبيا يخرج عن السيطرة

عام من الصراع في إثيوبيا

أظهرت تقديرات الأمم المتحدة أن أعمال العنف أودت بحياة الآلاف ودفعت مئات الآلاف إلى ظروف شبيهة بالمجاعة

بدأ الهجوم العسكري في منطقة تيغراي

التطورات الرئيسية

في 4 نوفمبر، أرسل رئيس الوزراء أبي أحمد الجيش إلى إقليم اللاماحة بجبهة تحرير شعب تيغراي، الحاكم ميلا، واعتبر الهجوم الذي وصفه بأنه «غادر» كرمز على استهداف قوات الجبهة معسكرات الجيش الفدرالي

حذرت الأمم المتحدة من احتمال وقوع جرائم حرب في تيغراي

أرسلت إريتريا المجاورة قوات إلى تيغراي لمؤازرة القوات الإثيوبية

بعد أسبوعين، استولى أبي على ميكيلا، عاصمة الإقليم. وفي 28 نوفمبر، أعلن أن العمليات العسكرية «أبترت»



صورة للفرسان بربر/إثيوبي في شيا

أكثر من 100 مليون فروا من الصراع يقفون في طوابير للحصول على مساعدات من برنامج الغذاء العالمي في شرق السودان، ديسمبر 2020

صراع مستمر

في 23 فبراير 2021، أعلنت منظمة العفو الدولية قوات إريترية تقتل «مئات المدنيين» في بلدة أكوم

23 مارس

أقر أبي بأن القوات الإريترية دخلت تيغراي، بعدما نقت كل من إثيوبيا وإريتريا لأشهر أي انزعاض القوات الإريترية في النزاع أعلنت القوتية الإثيوبية لحقوق الإنسان أن جنودا إريترين ارتكبوا مجزرة بحق أكثر من مئة مدني في أكوم

28 يونيو

مع تقدم «قوات دفاع تيغراي»، غادرت الإدارة الموقف التي عينها قوات دعمها لعمليات القوات ميكيل، ما شكّل منعطفا في النزاع

14 يوليو

أعلنت ثلاث مناطق أنها ستشر قوات دعما لعمليات القوات الفدرالية في تيغراي، بعد فوز حزبه في الانتخابات

10 أغسطس

دعا رئيس الوزراء للالتزام إلى التفاوض المسلحة

4 أكتوبر

أدى البيمين لولاية جديدة من 5 سنوات

2 نوفمبر

أعلنت إثيوبيا حالة طوارئ

3 نوفمبر

أعلنت مجموعة مشردة من إثيوبيا أن الاستيلاء على أدس أبابا «مسألة إقليمية إن لم يكن أسياب»

7 نوفمبر

أكد قائد مجموعة من المتمردين الأوروبي أن قواته اقرب من العاصمة وتحتضر لشن هجوم، متوقفا نهاية «قرية جدا» للنزاع

28 يونيو

أعلنت ثلاث مناطق أنها ستشر قوات دعما لعمليات القوات الفدرالية في تيغراي، بعد فوز حزبه في الانتخابات

10 أغسطس

دعا رئيس الوزراء للالتزام إلى التفاوض المسلحة

4 أكتوبر

أدى البيمين لولاية جديدة من 5 سنوات

2 نوفمبر

أعلنت إثيوبيا حالة طوارئ

3 نوفمبر

أعلنت مجموعة مشردة من إثيوبيا أن الاستيلاء على أدس أبابا «مسألة إقليمية إن لم يكن أسياب»

7 نوفمبر

أكد قائد مجموعة من المتمردين الأوروبي أن قواته اقرب من العاصمة وتحتضر لشن هجوم، متوقفا نهاية «قرية جدا» للنزاع

مقابلته مع يوعي الأمم المتحدة، ولهذا فغياض الإجراءات الأمريكية العقابية ضد قادة الانقلاب أضف من قوة الدبلوماسية الأمريكية وعرض دعاء الديمقراطية في السودان للخطر، من أنها وعدت بالوقوف معهم جنباً إلى جنب. وفي النهاية الضغط ليس من أجل التأثير لكن تشكيل نتيجة سلمية وديمقراطية تدعو

## «واشنطن بوست»: محاولة اغتيال الكاظمي الفاشلة ارتدت سلباً على إيران ومليشياتها في العراق

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالاً للمعلق ديفيد إغناطوس قال فيه إن محاولة اغتيال الغاشلة ضد رئيس الوزراء العراقي ارتدت بنتائج عكسية مذهلة.

وقال إن محاولة اغتيال مصطفى الكاظمي الأخيرة، صدمت الكثير من العراقيين، وحتى بقواعد اللعبة السياسية الشرسة في بغداد، بل أضعفت الميليشيات العراقية التي تدعمها إيران وتحاول إخراج الكاظمي من السلطة. وأشار لوصف الكاظمي للهجوم بالجان والذى شجبهه الولايات المتحدة وحتى إيران المتهم الرئيسي في هجوم ثلاث طائرات دون طيار صباح الأحد. وتم اعتراض طائرتين وضربت الثالثة مقر إقامة الكاظمي وهي فيلا صغيرة مزينة بالغن الحديث حيث التقيته فيها قبل أشهر.

وقال الكاتب إن دعايات هجوم بغداد لخصتها رسالة إلكترونية من رندا سليم، مديرة قسم حل النزاعات في معهد الشرق الأوسط «هناك الكثير من الأدلة العرضية التي تؤشر للجماعات العراقية المسلحة التي تدعمها إيران والتي تلظمت الهجوم. لكنها ارتدت سلباً عليهم. وكان تحركاً أحمق ويعبر عن ضيق النظر وحقق عكس ما هدفوا إليه وهو حرمان رئيس الوزراء من فترة ثانية، بل وأكد الهجوم فترته الثانية من المنصب». ووصف الكاتب الكاظمي بأنه شخصية نادرة في الشرق الأوسط حيث تحدى إيران وجماعاتها الوكيلية دون أن ترمش له عين.

وهو في مرمر الهدف منذ توليه المنصب في أيار/مايو 2020 ويحاول توجيه المسار بين الولايات المتحدة وإيران. ومنذ ذلك الوقت هاجمت الميليشيات التي تدعمها إيران المنطقة الخضراء وتحدث المسؤولين الأمنيين ضمن حملة استفزاز. ويقول الكاتب إن غضب الميليشيات على الكاظمي زاد «من حوضه قلوب قادتها، بعد خسارتهم انتخابات الشهر الماضي. وكان الفائز فيها رجل الدين المتقلب، مقتدى الصدر الذي حاول مثل الكاظمي الابتعاد عن إيران وبعدها بدأ لا يترك العراق رهناً لسيطرتها. وفاز الصدر بـ 73 مقعداً من 329 مقعداً في البرلمان، مشكلاً أكبر كتلة فيه. ولم يفز الكتلة الموالي لإيران والمعروف بالفتح إلا بـ 17 مقعداً.

ولم يشارك الكاظمي على أمل اعتماد الصدر وغيره من القادة عليه

كمستقل، كما فعلوا في العام الماضي. وكان من المتوقع أن يبدأ الكاظمي محادثاته مع الصدر وغيره من القادة حول تشكيل الحكومة في نهاية الشهر الحالي أو بداية كانون الأول/ديسمبر. وبدأت جماعات إيران بالشكوى من التزوير بعد الانتخابات مباشرة، مع أن الأمم المتحدة ومؤسسات دولية أخرى راقبتها. بل وأطلقت الميليشيات على حملتها المعادية لنتائج الانتخابات «أو قوا السرعة» في توقيع غريب على حملة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي رفض الاعتراف بفوز جو بايدن في عام 2020.

وتحولت المواجهة إلى عنف يوم الجمعة عندما حاصر المتشددون المنطقة الخضراء وهاجموا قوات الأمن التي تحمي مكاتب الحكومة والسفارات الأجنبية. وردت قوات الأمن بالرصاص الحي وقتل متظاهران.

ونقل الكاتب عن مسؤول مقرب للكاظمي أن المواجهات أدت إلى جرح أكثر من 80 رجل أمن و27 من عناصر الميليشيات. وقال المسؤول «هذه حملة مدبرة لمنع إعادة انتخاب الكاظمي» مضيفاً أن الكاظمي يحاول خفض التوتر. ثم جاءت محاولة الاغتيال يوم الأحد والغضب من العراقيين الذين عولوا على الكاظمي لكي يقدم إصلاحات تواجه الفساد ويوازن موقف العراق بين أمريكا وإيران. ووجد الكاظمي في بيان أصدره مكتبه بملاحقة الذين ارتكبوا جريمة الأحد «سكنكشفت عنهم» وصدرت بيانات داعمة من الساسة العراقيين.

وحاولت إيران والمليشيات العراقية المالية لها، كما هو متوقع حرف اللوم على الولايات المتحدة في محاولة القتل. وقال سعيد خليل زادة، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية «إن حوادث كهذه هي متساقطة مع مصالح الأطراف التي انتهكت استقرار وأمن وسلامة الأراضي العراقية وخلال الـ 18 عاماً الماضية» لكن هذا الموقف المعادي لأمريكا لن يغير من الواقع حتى بين العراقيين المياليين لتصديق نظريات المؤامرة. وتم الكشف عن كذب الكلام لأن المسيرات تم العثور عليها. ولو استطاع الكاظمي البقاء حياً فلهذه فرصة أفضل من الأسبوع الماضي لمواصلة العمل في منصبه وحشد الإصلاحات التي يحتاجها العراقيون بشكل ملح.

## «التايمز»: حنتر يلوح بالتطبيع مع إسرائيل لحكم ليبيا



الجنرال خليفة حفتر

قالت صحيفة «التايمز» في تقرير مراسلها في الشرق الأوسط، ريتشارد سينسر إن أمير الحرب الليبي الذي يسيطر على شرق ليبيا يستخدم ورقة التطبيع مع إسرائيل مقابل حصوله على الدعم في الانتخابات المقبلة التي قد تنهي الحرب الأهلية، وتؤكد الشائعات حول المحادثات بين حفتر، قائد القوات التي أطلق عليها الجيش الوطني والإسرائيليين عندما هبطت طائرة خاصة تحمل ابنه صدام، والذي شوهد وهو ينزل من طائرة في مطار بن غوريون، قائدة من دبي.

وذكرت الصحافة الإسرائيلية أن صدام حفتر عرض لأول مرة الاعتراف بإسرائيل لو فرط تولد الدعم العسكري والدبلوماسي للوصول إلى السلطة، وسيكون هذا بمثابة تغيير جذري مدمش لليبيا، حسب الكاتب.

ويبلغ حفتر 78 عاماً وكان واحداً من الضباط الشباب الذين دعموا العقيد معمر القذافي في انقلابه ضد الملكية في عام 1969 قبل أن ينشق عنه ويذهب إلى الولايات المتحدة في الثمانينات من القرن الماضي حتى الثورة التي اطاحت به في 2011، وتحول القذافي إلى أهم داعم للعقيدة الفسطينية ضد إسرائيل، ومنذ سقوط القذافي ومقتله تفككت ليبيا ودخلت حرباً أهلية، إلا أن الانتخابات المقرر عقدها في 24 كانون الأول/ديسمبر تعتبر أفضل فرصة لإعادة توحيد البلاد، كما ترى الدول الغربية التي أسهمت في التفاوض على وقف إطلاق النار بعد سبعة أعوام من الحرب. ورأى البعض أن حفتر كانت لديه فرصة أفضل للفرز من منافسيه في الغرب الذين تتنافس فصائلهم فيما بينها. لكن رئيس الوزراء الانتقالي عبد الله ديبية استخدم ثروته الشخصية وعلاقاته السياسية منذ انتخابه بداية هذا العام لتأكيد موقف قيادي لنفسه، هذا إن سمح له في النظام الانتخابي المقدم المشاركة.

واعتمد حفتر في أثناء الحرب على القوى الخارجية مثل الإمارات العربية المتحدة وروسيا والى حد ما فرنسا، لكنه أغضب الرئيس فلاديمير بوتين ووضعت الجرائم التي ارتكبها قواته وانتهاكات حقوق الإنسان الرئيس إيمانويل ماكرون في موقف صعب، وتتعرض الإمارات العربية المتحدة لضغوط من إدارة الرئيس جو بايدن بسبب دعمها للنظامه الديكتاتورية في المنطقة، وبخاصة



# فلتان في اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال؛ كسر ذراع فلسطيني واعتقال طفل وأمه واقحامات للبيرة وهدم منازل في بيت لحم والقدس

رام الله - القدس - الخليل - جنين

«القدس العربي»:

شهدت مدن الضفة الغربية حملة واسعة من اعتداءات جيش الاحتلال ومستوطنيه، حيث اقتحمت قوات الاحتلال مدينة البيرة المتاخمة لرام الله بعد ليلة نفذ خلالها مستوطنون اعتداءات واسعة على منازل وسيارات المواطنين، فيما اعتقلت قوات الاحتلال عشرات الفلسطينيين كان من بينهم طفل والده من مدينة جنين. وأصيب العشرات بحالات اختناق خلال مواجهات اندلعت في قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتلاميذ المدارس على مدخل مخيم العروب شمال الخليل، جنوب الضفة الغربية. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع في اتجاه التلاميذ، ما تسبب بإصابة العشرات من المواطنين بالاختناق ووعوجوا ميادانيا.

## مسيرة تضامنية

وجاءت المواجهات عقب مسيرة تضامنية مع الأسرى نظمها طلاب مدرسة ذكور العروب الثانوية، نددت بالجرائم التي يمارسها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، وأكدوا خلالها على ضرورة الإفراج عن جميع الأسرى، والتفاف حشود القيادة الفلسطينية ممثلة في منظمة التحرير، لنيل الحرية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وفي الوقت الذي كشفت فيه صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن قيام ضباط في شرطة الاحتلال الإسرائيلي بإعادة هراوة لأحد عناصر تنظيم «جباية النضال» الإرهابي بعد أن استخدمها في تحطيم ذراع مواطن فلسطيني في مدينة الخليل. وطبقاً للصحيفة العبرية فإن إرهابيين يهودا من تنظيم «جباية النضال» انطلقوا من معسكرهم في بؤرة «غفعات مان» جنوب الخليل وهاجموا فلسطينياً باستخدام هراوة، وعندما حضرت الشرطة الإسرائيلية للمكان أعاد أحد ضباطها للمعتدين الهراوة التي استخدموها في التتكيل بالفلسطيني.

وأشارت في تفاصيل الحادثة إلى أن المستوطنين هاجموا فلسطينيين قرب بئر الماء في قرية التلعة شرق يطا، وحمّلوا ذراع رجل وأصابوا امرأتين بجراح.

واقترح المستوطنون فجر أمس مدينة البيرة (المنطقة

الصناعية) وخطوا عبارات عنصرية واعطبوها إشارات عدد من المركبات وخطوا شعارات عنصرية في المنطقة الصناعية. وقالت مصادر محلية، إن مستوطنين أعطبوها إشارات 3 مركبات في المنطقة، كما خطوا شعارات عنصرية على عدد منها.

وكان من بين هذه الشعارات: «هنا يسكن أعداء» «يهودا والسامرة سوف تكون حربا» و«بباسم الرب سنعمل وننجح».

وشهدت البيرة ظهر أمس الثلاثاء اقتحامات كبيرة من قوات الاحتلال وتديدا للمنطقة الصناعية في المدينة، حيث اعتلت أسطح منازل عدد من المواطنين، وأقادت مصادر محلية، بأن عدداً من الجيئات العسكرية تركز في المنطقة، فيما اعتلى جنود الاحتلال أسطح بعض المنازل. ولقت المصادر إلى أن قوات الاحتلال أغلقت الطريق المؤدية إلى المباني التي خط عليها المستوطنون فجر اليوم، شعارات عنصرية.

وهدمت قوات الاحتلال ثلاثة منازل مأهولة، في قرية الولجة غرب بيت لحم، بحجة عدم الترخيص.



فلسطينيون يلقون الحجارة على قوات الاحتلال في الضفة



... وعناصر من قوات الاحتلال يطلقون عليهم الغاز المسيل للدموع

وأفاد رئيس مجلس قروي الولجة خضر الأرعج بأن المنازل الثلاثة المستهدفة تقع في منطقة «عين جوزية» وتبلغ مساحة كل منها نحو (80 متراً مربعاً) وتعود للشقيقتين طارق نصر أبو التين، وأحمد أبو التين، إضافة إلى ابن شقيقهما محمد حسين أبو التين.

وأشار الأرعج إلى أن قوات الاحتلال سبق وهدمت منزل طارق أبو التين في المنطقة ذاتها، وأعاد تشييده.

في غضون ذلك، جرفت قوات الاحتلال طريقاً زراعياً بطول 100 متر يتصل بأراضي المواطن صقر الجرائي. وتعرض منطقة «عين جوزية» لهجمة استيطانية منذ سنين تتمثل بهدم العنصرات من المنازل وإخطار أخرى بالهدم ووقف البناء، وتجريف الأراضي والاستيلاء عليها.

وعرب مدينة بيت لحم أهدمت قوات الاحتلال ظهر أمس الثلاثاء 70 شتلة زيتون بالمبيدات الحارقة في أراضي بلدة بيتح غرب بيت لحم.

وأفاد الناشط زكي البيطمة بأن قوات الاحتلال أهدمت على حرق أشغال الزيتون بالمبيدات على مساحة 3 دونات في منطقة «مراح دور»، شرق البلدة تعود للمواطن غسان

عويبة، بحجة انها مزروعة في «أراضي دولة»، ينسار إلى ان الاحتلال صعّد من هجمته الاستيطانية في المنطقة من خلال تجريف طرق، ونصب خيام من قبل المستوطنين وملاحقة أصحاب الأراضي ومنعهم من دخولها. وفي القدس أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس مقدسيا على هدم منزله ذاتياً، فيما أخطرت صاحب منزل آخر بهدمه في بلدة المكبر في القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية بأن عائلة المقدسي عزيز عويصات، واصلت أمس عملية هدم منزلها ذاتياً بواسطة معدات يدوية، بعد أن سلمتها سلطات الاحتلال مخالفة قيمتها 32000 ألف شيقل، بحجة بناؤه دون ترخيص، مضيفة أنها أجبرت على الهدم تجنباً لدفع تكاليف إضافية باهظة في حال هدمته سلطات الاحتلال.

وفي السياق ذاته أخطرت قوات الاحتلال المقدسي عطا أسبوعين، وكانت قد أمهلتها ببلدية الاحتلال بالهدم الذاتي حتى مساء أمس.

وفي السياق ذاته أخطرت قوات الاحتلال المقدسي عطا جعفر، بقرار هدم منزله في جبل المكبر في القدس المحتلة،

بحجة البناء غير المرخص. وفي ملف الاعتقالات اليومية نفذت قوات الاحتلال فجر أمس حملة اعتقالات طالت 15 فلسطينياً من الضفة بينهم طفل ووالدته وعمه. ووفق مصادر محلية فإن الاعتقالات طالت صابرين نضال زيود من بلدة السيلة الحارثية غرب جنين وهي زوجة الأسير محمد زهير زيود المعتقل منذ أشهر، وكذلك ابنها الطفل زايد محمد زهير زيود (12 عاماً) وكذلك اعتقال عمه ماهر زهير زكي زيود.

## اعتقالات

وشملت الاعتقالات أيضاً الشباب حمزة محمد فتحي أبو بكر من بلدة بعبدا في جنين من على حاجز طيار على مدخل البلدة، والأسيرين السابقين بلال اشقبة من تل غرب نابلس، وجبريل الأطرش من الخليل، وكذلك قسام باسم المسألة من الخليل، والشباب عبد باسم محمد حمامرة (21 عاماً) من بلدة حوسان غرب بيت لحم. كما طالت الاعتقالات 8 شبان من ضاحية السلام في بلدة عناتا شرق القدس.

## «أمستي» فرع إسرائيلي؛

# طرد الأطفال الفلسطينيين من ملعب في سوسيا جريمة كراهية في حماية الجيش وتل أبيب هي المسؤولة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

أندست منظمة العفو الدولية (أمستي) فرع إسرائيل، جريمة الكراهية التي ارتكبتها مستوطنون بحماية جنود الاحتلال في قرية سوسيا جنوب الخليل، وطرد الأطفال الفلسطينيين من ملعب عمومي وحديقة أطفال، وحاولوا الاعتداء عليهم جسدياً إضافة لإرهابهم بالسلاح والصراخ والكلاب قبل يومين. واعتبرت منظمة العفو الدولية في البلاد، التي انطلقت حملة في السباق ضد طرد الفلسطينيين من الحيز العام، أن هذه الجريمة هي حلقة جديدة من سلسلة جرائم كراهية حاول فيها المستوطنون طرد الفلسطينيين من الأماكن العامة والحدائق والأحراش. وقالت أن جنود الاحتلال قاموا بحماية المستوطنين داخل ملعب الأطفال بعد طرد الفلسطينيين لنحو 20 دقيقة، وتم استدعاء تعزيزات لقوات الأمن لإخراجهم من الملعب ومنع المواجهات. وتساءلت أمستي لماذا لا تتجهز قوات الأمن الإسرائيلية مسبقاً في منطقة معروفة بكثره جرائم الكراهية التي يرتكبوها المستوطنون فيها، لا سيما في موسم قطف الزيتون؟

وبعد رسالة من المنظمة لجيش الاحتلال قبل أشهر حول جريمة كراهية أخرى وتعامل الجنود معها، زعم الجيش أنه «لا يرى ضرورة لحاسنة الجنود وتقديمهم للمحاكمة بسبب عدم تنفيذ جريمة كراهية ضد الفلسطينيين، وتعددها وتشديد العقوبات، وكما نرى، لم تتغير التعليمات ولا التصرفات».

في تعقيبه على جريمة الكراهية، قالت منظمة العفو الدولية إن «ما حدث في سوسيا يثبت، لمن لا يزال في حاجة لإثبات، أن طرد الفلسطينيين من الحيز العام ومحاولة تهجيرهم وإرهابهم بواسطة المستوطنين تحت حماية الجيش الإسرائيلي هي سياسة متواصلة منذ سنوات تقوم على ارتكاب جرائم كراهية ضد الفلسطينيين وتحميها قوات الأمن الإسرائيلية»، مؤكدة أن هذا ما يحدث عندما لا تقوم المؤسسات الأمنية بفعالها كما ينص القانون الدولي وتنهك حقوق الإنسان والقانون الدولي في الوقت ذاته، وتابعت: «مجرد مشاهدة توثيق

ما حدث يوم أول من أمس بجهد الدم في العروق، الإرهاب الذي يمارسه المستوطنون الذين اقتحموا الملعب واضح للجميع للأطفال الفلسطينيين والجنود الذين يطعمون المستوطنين ويقفون جانباً. من مكان آمن ومتمتع، يهرب الأطفال وإفهامهم من المكان في حالة رعب لا يمكن فهمها إلا على خوف من خطر واضح ومباشر- وأنه لا يوجد من يساعدهم، مثل هذا الحدث لا يأتي من العدم، بل هو نتيجة عقود من السياسة التي يتم فيها منح المستوطنين الحصانة ورفاهية الإفلات من العقاب، لدرجة أنهم باتوا يتقنون بقدرتهم على توجيه الأوامر لقوات الأمن، دون رد واضح من القيادات الأمنية والسياسية سوى أنهم سيقومون بتشديد التعليمات، هذا ما حدث في عشرات المواقع الفلسطينية حتى باتت بعض المصادر الأمنية تدرج أنه من غير الممكن استمرار تحمل عبء هذه الجرائم التي يرتكبوها المستوطنون».

وفي حديث مع الناشط في مجال حقوق الإنسان، باسل عدرا، الذي كان شاهداً على ما حدث، قال لمنظمة العفو الدولية «هذا يحدث كل يوم سبت، من كل أسبوع، حتى في القرية نفسها منذ مدة. هذا الملعب كان قديماً وخطراً على الأطفال منذ زمن بعد بناؤه على أراضي القرية، قبل شهرين فقط قررت مؤسسة فلسطينية ترميمه وتجهيزه للعب الأطفال، ومنذ ذلك الحين يطالب المستوطنون بهدم الملعب وطرد الأطفال، ويوم أول من أمس، اقتحم المستوطنون الملعب وطردوا الأطفال تحت حماية الجنود والشرطة الإسرائيلية، واستعملوا العنف الجسدي دون أن يجرؤ الجنود سائكتا حتى جاءت التعزيزات وعندما قام الجنود بحماية المستوطنين عند خروجهم من الملعب بعد 20 دقيقة وعند خروجهم من القرية بعد نحو ساعة، وقامت الشرطة الإسرائيلية بتوقيف اثنين من المستوطنين وأطلقت سراحهم بعد مدة قصيرة»، وأضاف عدرا أنه بعد هذه الواقعة ارتكب المستوطنون جريمة كراهية جديدة ضد امرأتين وزاعي غنم في المنطقة قرب أحد آبار المياه».

ومنذ عدة أشهر، أطلقت منظمة العفو الدولية حملة ضد طرد الفلسطينيين من الحيز العام، وضغطت من خلالها على صناعات القرار وعلى السلطات الإسرائيلية من أجل مراقبة ومحاسبة مرتكبي هذه الجرائم من أجل القضاء عليها. وانطلقت الحملة بعد طرد عائلة عبد الهادي من أحد الأحراش في الضفة الغربية خلال عطلة عائلية. موضحاً أن هذه الحادثة ألقت الضوء على سياسة منهجية ليس من قبل المستوطنين فقط، بل بحماية وتدخل الجنود أحياناً ورجال الشرطة في أحيان أخرى، وعدم تدخلهم لوقف هذه الجرائم دون ذلك ترابم وحتى هذه الساعة والفلسطينيون في معظم الأحيان. وحتى بعد انتهاء، لا تقوم السلطات، سواء الجيش أو الشرطة، بحاسبة أي من المشاركين في جرائم الكراهية ولا تتعامل معهم بيد من حديد وتوفر لهم الحصانة. نحن في منظمة العفو الدولية سنواصل النضال بكل قوة ضد هذه الجرائم.

في سياق متصل قال المطران عطا الله حنا إنه ما بين وعد بلفور ووعد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وحتى هذه الساعة والفلسطينيون يدفعون فاتورة التآمر على وجودهم وقضيتهم وصمودهم وتشديدهم بأرضهم ووطنهم. لكنه أكد أن الفاتورة الأكبر دفعتها مدينة القدس وما زالت تخطط السلطات الاحتلالية دوساً لتطمس معالمها وتزوير تاريخها وإضعاف وتهميش الحضور الفلسطيني العريق فيها.

وتابع «من بلفور الى ترامب وحتى هذه الساعة والمؤامرات تحاك ضد الفلسطينيين ومشاريع تصفية قضيتهم ما زالت مستمرة والمتواصلة، ولكن وبالرغم من كل ذلك فإن الفلسطينيين ما زالوا وسيقون متشبثين بانتمائهم وثوابتهم وجذورهم العريقة في تربة هذه الأرض المقدسة». وشدد المطران حنا على أن «أية قوة عاتية ظلمة في هذا العالم لن تتمكن من النيل من عدالة قضيتنا» منيها أن الفلسطينيين رموا المؤامرات ومشاريع تصفية القضية في مزلة التاريخ، ولكن ما هو مطلوب منهم هو أن يرتبوا أوضاعهم الداخلية وأن يعملوا على إنهاء الانقسامات، وأضاف في بيانه أن مسألة ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي أضحت مسألة في غاية الأهمية والضرورة وهي ليست ترفاً فكرياً بل هي حاجة استراتيجية وضرورية لكي يكون الفلسطينيون أقوياء من خلال وحدتهم في إفشال كافة المؤامرات والعواصف والتحديات التي تستهدفهم وتستهدف عدالة قضيتهم.

رام الله - «القدس العربي» - من سعيد أبو معلا:

استنكر ائتلاف الحقوق الرقمية الفلسطيني استهداف مجموعة من الحقوقيين والمدافعين عن حقوق الإنسان الفلسطينيين عبر استخدام تقنيات التجسس والمراقبة الإسرائيلية «بيغاسوس» (Pegasus) التابعة لشركة المراقبة الإسرائيلية «أن أس أو» (NSO Group) الإسرائيلية، وهو ما تراقق مع ما كشفت عنه صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية في تحقيق أن جيش الاحتلال يُشغل منظومة كاميرات هواتف ذكية تستخدم تقنية «الذئب الأزرق» في مراقبة الفلسطينيين في مدينة الخليل، وفي مناطق أخرى بالضفة الغربية، تخزن صوراً لوجوه الفلسطينيين من دون سبب.

وكانت مؤسسات مدنية وحقوقية وبحثية فلسطينية قد طالبت أمس بإجراء تحقيق دولي شفاف ومحايد لمعرفة من هي الجهات التي قامت باستخدام برنامج «بيغاسوس» للتجسس على العاملين في المؤسسات الأهلية الفلسطينية وتحديد تلك التي وصفها إسرائيل بالإرهاب، وبالعالم على حماية العاملين في هذه المؤسسات وتحديد بعد أن أصدرت السلطات الإسرائيلية أمراً عسكرياً يمنع الجيش تصريحا بملاحقة 6 مؤسسات فلسطينية وإغلاق مقارها، وذلك بعد قرار إسرائيلي سابق باعتبارها «منظمات إرهابية»، وعقدت المؤسسات وهي (الحق، والضمير، ومركز بيسان للبحوث والإنماء، واتحاد لجان العمل الزراعي، واتحاد لجان المرأة الفلسطينية، والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/فرع فلسطين) ظهر أول أمس الإثنين مؤتمراً صحافيا في مقر مؤسسة الحق في مدينة رام الله، التي قرر الاحتلال حظرها بعد الكشف عن اختراق برنامج تجسس إسرائيلي لهواتف نشطاء في المؤسسات.

وجاء في البيان أن الحكومات وبعض الأنظمة السياسية حول العالم تستخدم برامج التجسس بهدف إسكات أصوات المدافعين عن حقوق الإنسان وفرض رقابة غير قانونية عليهم. وحسب شركة «فرونت لاين ديفنדרز» (frontline defenders) فإن السلطات الإسرائيلية استخدمت هذه التقنيات للتجسس على 6 من المدافعين عن حقوق الإنسان الفلسطينيين العاملين في المؤسسات الحقوقية الست التي اتهمتها السلطات الإسرائيلية، كجزء من عملية تشويه المؤسسات الحقوقية الفلسطينية، بالتورط في «الإرهاب» سابقاً، وعادة ما تنتهك هذه التقنيات حق النشطاء في الخصوصية، وتأتي هذه الخطوة في السياق الفلسطيني، استكمالاً لسبل التضييق على المدافعين عن حقوق الإنسان وتكثير أفراسهم ومنعهم من ممارسة حقهم الأساسي في حرية الرأي والتعبير وعملهم في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين وتوثيق الاعتداءات ضدهم.

## ائتلاف الحقوق الرقمية يستنكر التجسس على المؤسسات وتحقيق صحافي يكشف مراقبة الفلسطينيين بتقنية ممنوعة عالمياً

وعبر تحقيق تعاوني، صدر مؤخرًا عن منظمة العفو الدولية، يشمل أكثر من 80 صحافياً من 17 مؤسسة إعلامية في 10 دول، عن استخدام برنامج التجسس «بيغاسوس» (Pegasus) التابع لمجموعة «أن أس أو» (NSO Group) الإسرائيلية لأغراض مراقبة غير قانونية واسعة النطاق ومستمرة وانتهاكات لحقوق الإنسان ويشكل خاص الحق في الخصوصية تم ارتكابها بحق رؤساء دول ونشطاء وصحافيين ومدافعين عن حقوق الإنسان ومعارضين سياسيين.

وأضاف البيان الصادر عن الائتلاف أن شركات المراقبة مثل شركة «أن أس أو» (NSO Group) تتورط بانتهاكات حقوق الإنسان بسبب مخالفتها للمبادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، حيث يتوجب على المجموعة اتخاذ خطوات استباقية على وجه السرعة لضمان عدم تسببها أو المساهمة في انتهاكات حقوق الإنسان ضمن عملياتها العالية، والاستجابة لأي انتهاكات لحقوق الإنسان عندما تحدث.

يذكر أن مكتب الصناعة والأمن (BIS) التابع لوزارة التجارة في الولايات المتحدة الأمريكية أدرج مؤخرًا الشركة الإسرائيلية على قائمته السوداء لتطوير برامج التجسس وتزويد الحكومات الأجنبية بها، التي يطلق عليها رسمياً اسم «قائمة الكيانات للأنشطة السائبرانية الضارة».

أما صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية فظهرت أن جيش الاحتلال يُشغل منظومة كاميرات هواتف ذكية تستخدم تقنية «الذئب الأزرق» في مراقبة الفلسطينيين في مدينة الخليل، وفي مناطق أخرى بالضفة الغربية تخزن صوراً لوجوه الفلسطينيين دون سبب، وأكدت الصحيفة أن جنود الاحتلال يتنصتوا على تصوير أكبر عدد من الفلسطينيين، بمن في ذلك الأطفال وكبار السن، ومن يتفوق بنال جوائز تكريمية، وقد وصل عدد الصور التي تم التقاطها إلى الآلاف.

وإضافة إلى تقنية «الذئب الأزرق» قام جيش الاحتلال بتريكم كاميرات مسح ضوئي للوجه على حواجز عسكرية في مدينة طابا، وهي تعرف على شخصية الفلسطينيين حتى قبل تقديم بطاقات الهوية الخاصة بهم. وهذه التقنية، وفق التحقيق، يُطلق عليها جيش الاحتلال اسم «مدينة الخليل الذكية» وهي تُتيح مراقبة سكان الخليل طوال الوقت، بما في ذلك رؤية المنازل الخاصة في بعض الأحيان.

ولم ينكر جيش الاحتلال هذه المعلومات، لكنه بزرها بالزعم أنها «جزء من مكافحة الإرهاب والجهود المبذولة لتحسين نوعية الحياة للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية».

يذكر أن 12 مدينة أمريكية حظرت استخدام تقنية التعرف على الوجه، كما أن البرلمان الأوروبي دعا خلال الشهر الجاري إلى حظر استخدام الشرطة لهذه التقنية في الأماكن العامة.

## حذرت من ارتفاع المنسوب أو حدوث انهيارات في الطرقات

# بلدية غزة تشرع في تأمين محيط المناطق المتضررة من الحرب خشية الفرق بمياه الشتاء

غزة - «القدس العربي»:

تسببا لوقوع انهيارات أرضية أو فيضانات بسبب أمطار الشتاء الرقمية في شوارع قطاع غزة، التي تعرضت لغارات جوية خلال الحرب الأخيرة، في مايو/ أيار الماضي، والتي أحدثت دمارا في البنى التحتية، تقوم طواقم بلدية غزة بتأمين محيط الوحدات السكنية التي تعرضت للتلصق.

وتشمل العملية عدة مناطق، منها شارع اليرموك، ومنطقة «ميدان الصحافة»، الواقع عند تقاطع شارعي الجلاء وشارع أحمد بن عبد العزيز، وهي منطقة شهدت استهداف «برج الجلاء» الذي تعمل طواقم هندسية على إزالته حاليا، بسبب تعرض أساساته للتدمير جراء الغارات، ونكرت البلدية أن الأعمال التي تقوم بها تأتي من أجل منع تجمع مياه الأمطار فيها وحفاظا على حياة المواطنين.

ودعت البلدية المواطنين القاطنين في المناطق التي تعرضت للتلصق في الحرب الأخيرة، في مايو/ أيار الماضي إلى أخذ احتياطاتهم في أوقات

الشتاء والمنخفضات بسبب تضرر البنية التحتية في تلك المناطق، والخشية من حدوث غرق في تلك المباني بفعل الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية.

وحذرت من ارتفاع منسوب المياه في المناطق المتضررة أو حدوث انهيارات في الطرقات عند تساقط الأمطار بغزارة، مشيرة إلى تكرار حوادث الانهيارات جراء تضرر الشبكات وانجبارها بفعل الغارات الإسرائيلية على البنية التحتية.

وقبل أيام، أعلنت بلدية غزة، المدينة التي تعرضت لنسبة الدمار الأكبر خلال الحرب الأخيرة، عن انفجار خط صرف صحي في شارع الرشيد غرب المدينة، ما أدى إلى طغى مياه الصرف الصحي في المنطقة، ونكرت أن الانفجار ناتج عن تشققات تعرض لها الخط بفعل القصف الإسرائيلي العنيف للمنطقة ومحيطها في الحرب الأخيرة.

وكانت إسرائيل قد تعمدت خلال الحرب قصف شبكات البنى التحتية بما فيها الصرف الصحي وشبكات تصريف مياه الأمطار، وكذلك شبكات مياه المنازل والكهرباء، وأدت غارات جوية إلى انهيارات في شوارع



## إطلاق حملة دولية مساندة لهم وأبو بكر يواصل جولته الخارجية لتدويل القضية الاحتلال يتبع طرقا ملتوية لإفشال الإضراب والأسرى الستة يواصلون «معركة الأمعاء الخاوية»



وقفة تضامنية في الضفة مع الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية

نصا خاصا بالاعتقال الإداري سيعرض أمام البرلمان البلجيكي، وأن وفدا برلمانيا بلجيكيا من لجنة العلاقات الخارجية سيقوم مطلع العام المقبل بزيارة فلسطين.

النصوص التي قدمت للبرلمان للاعتراف بدولة فلسطين، وإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه، لافتا إلى أنهم جاهزون للتعاون من أجل التخفيف من معاناة الأسرى والمعتقلين، ولدى أن لدى الحزب

وعائلته... وأكد النائب عن عشور اهتمامه واهتمام الحزب الاستراتيجي في البرلمان بالقضية الفلسطينية، وقال «هناك عمل كبير من خلال تقديم العديد من

داخلية تتبع لصحة السجن، وهذا غير مسموح به حتى في قوانين الاحتلال التي لا تسمح بمعاقبة الأسرى مرتين على التهمة نفسها، وهذا قننا بمطالبة المحكمة بالغاء لائحة الاتهام القديمة ضدهم»، مؤكدا أن وضع الأسرى سيء جدا، وقال إنهم يعيشون «داخل مقابر».

وكان الأسرى الذين نفذوا عملية الفرار قد عبروا عن أمله في الحرية قريبا، خلال جلسة المحاكمة، وقال أيهم كمجني: «ننتظر وعد المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وإنا لنراه قريبا».

وفي إطار الجولة الخارجية لرئيس هيئة الأسرى قدرى أبو بكر، الهادفة لتدويل قضية الأسرى، والتي بدأها بمصر، اطلع النائب الفردي في البرلمان البلجيكي عن الحزب الاشتراكي مالك بن عاشور، على حجم الجريمة والمعاناة التي يعيشها ما يقارب 4700 أسير فلسطيني في سجون ومعتقلات الاحتلال.

جاء ذلك خلال لقاء معهم في مبنى البرلمان الفردي في العاصمة البلجيكية بروكسل، حيث شرح أبو بكر للنائب البلجيكي، حقيقة الأوضاع داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية، وتصادم الانتهاكات خلال الفترة الماضية، موضحا أن التجاوزات والمعاملة اللاأخلاقية واللاإنسانية تشمل كافة فئات الأسرى، في ذلك هناك 600 أسير مريض، 200 منهم في حاجة إلى تدخلات طبية عاجلة وفي مستشفيات مدنية متخصصة، و544 محكوما بالسجن مدى الحياة، و500 معتقل بغلق قرارات الاعتقال الإداري، فيما يخوض 6 منهم إضرابا مفتوحا عن الطعام.

وقال إن هناك 103 أسرى مضى على اعتقالهم أكثر من 25 عاما، 25 معتقلون منذ ما قبل توقيع «اتفاق أوسلو» والشعيرات من قيادات الشعب الفلسطيني والكتاب والأباء والعاملين في المؤسسات الثقافية والحقوقية والإنسانية والاجتماعية.

وخلال اللقاء ركز أبو بكر على سياسة الاعتقال الإداري التي تحولت إلى «عقاب جماعي للأسير

وقال نادي الأسير الفلسطيني، إن الأسرى الستة يواصلون إضرابهم، فيما الاحتلال يواصل تعنته ورفضه الاستجابة لطلبهم بإنهاء اعتقالهم الإداري والإفراج عنهم، مؤكدا أنه لا توجد حلول جدية حتى الآن.

وساندا للأسرى المضربين، تواصلت الفعاليات التضامنية في العديد من المدن الفلسطينية، حيث تقام خيمة اعتصام دائمة أمام مقر الصليب الأحمر في مدينة غزة، وأطلقت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين حملة دولية للإضراب عن الطعام تضامنا مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وعدت إلى الإضراب عن الطعام الثلاثاء، لمدة يوم واحد، ومساندة وتضامنا مع الأسرى، كما دعيت للتفريد على وسم «معركة الأمعاء الخاوية»، ووضع صور مكتوب عليها (جائعون للحرية) ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، وتسجيل موقف مصور في أقل من دقيقة يعلن عن التضامن مع الأسرى الفلسطينيين المضربين.

وجدير بالذكر أن محكمة تابعة للاحتلال الإسرائيلي، كانت قد أعلنت عن تعيين جلسة أخرى لحاكمة الأسرى الستة الذين تمكنوا من الفرار من سجن «جليلوع» قبل أن يعاد اعتقالهم في شهر سبتمبر/ أيلول المنصرم، وخمسة معتقلين آخرين بذريعة مساعدة الأسرى الستة.

وكادت محكمة الاحتلال قد استأنفت صباح الأحد الماضي جلسات محاكمة الأسرى: زكريا الزبيدي، ومحمود عارضة، ويعقوب قادي، وإيهم كمجني، ومناضل الشفيعات، ومحمد عارضة، بالإضافة إلى خمسة أسرى آخرين تتهمهم بمساعدة وتمتعهم وإخفاء معلومات حول عملية انزاعهم للحرية من الأسر.

ونظرت المحكمة في رد طاقم المحامين المؤكلين بالدفاع على لوائح الاتهام التي قدمتها بحقهم، وحققت شخصين آخرين بذريعة مساعدة عليهم، وقررت تعيين جلسة أخرى في 30 تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، وقال محامي الأسرى «إن سلطات الاحتلال قامت بمعاقبة الأسرى الـ11 في محاكم

### غزة - «القدس العربي»:

لم يقنع القرار الإسرائيلي القاضي بتخفيض مدة الاعتقال الإداري للأسير المنضب هشام أبو هوش، وقرر الاستمرار في معركة الإضراب مع باقي زملائه الخمسة، لحن خضوع الاحتلال لطالبيهم بإطلاق سراحهم، وذلك رغم تدهور وضعهم الصحي بشكل خطير.

وقال المحامي جواد بولس، إن محكمة الاستئناف العسكرية للاحتلال في سجن «عوفر» قررت تخفيض مدة الأمر الإداري الصادر بحق الأسير أبو هوش المنضب عن الطعام منذ 85 يوما، من ستة إلى أربعة أشهر، وقال إن هذا القرار «جوهري» ما يعطي احتمالية إعطائه قرارا إداريا جديدا بعد انتهاء اعتقاله الحالي.

وكانت سلطات الاحتلال قد أصدرت مؤخرا أمر اعتقال إداري بحق الأسير أبو هوش مدته 6 شهور، رغم وضعه الصحي السيئ الذي وصل له، وهو الأمر الثالث الذي يصدر بحقه منذ اعتقاله.

في السياق، لا يزال الأسرى الإداريون مضربين على الإضراب في «معركة الأمعاء الخاوية»، حيث نيل حريتهم، رغم سوء أوضاعهم الصحية، وقد اندمجت الكثير من أوزانهم، حيث تحولوا إلى ما يشبه هيكل عظمي.

والأسرى هم: كايد الفسفوس المنضب عن الطعام منذ 118 يوما، في مستشفى «برزلاي» الإسرائيلي، بوضع صحي خطير، حيث جمد الاحتلال أمر اعتقاله الإداري بتاريخ الرابع من نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي، وذلك للمرة الثانية، ولا يعني هذا القرار إطلاق سراحه، حيث تتعدد سلطات الاحتلال إلى تحويله معتقل رسمي وتحسن وضعه الصحي.

ويواصل الأسير مفاد القواسمي (24 عامًا) من الخليل، إضرابه لليوم 111 والأسير علاء الأعرج منذ 94 يوما، وهشام أبو هوش منذ 85 يوما، وعبد الهادي منذ 48 يوما، ولؤي الأضرقر منذ 30 يوما.

## أساد بمصر وقطر وإيران وانتقد دول التطبيع العربي الحية يعلن رفض «الهدنة الطويلة» دون اتفاق كامل ... ويحذر: المنطقة ستبقى ساخنة بسبب الاحتلال



خليل الحية

اجتماع مع رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء عباس كامل.

كذلك أكد حرص حماس على العلاقة مع مصر، وقال «العلاقة مع مصر لها آثار إيجابية واضحة في تخفيف الحصار عن قطاع غزة، لكن هذه الإيجابية غير كافية لأن الحصار يفرضه الاحتلال، وأكد أن العلاقة مع مصر قائمة على الأخوة والجيرة، ونحن معنيون بأن يكون نصر دور في تعزيز الصالح المشتركة بين الشعبين».

وتابع «زلنا بعض الإشكالات مع مصر من خلال الحوار المباشر، ومعالجة بعض القضايا مثل تأمين الحدود».

وأكد الحية أن حماس تعزز العلاقة مع إيران، ولا تخفيها، وقال «علاقتنا مع إيران هي علاقة دعم في مواجهة الاحتلال»، وتابع «إيران تقدم لحماس كل أشكال الدعم السياسي والمادي والعنوي والعسكري، ولا نجد غضاضة بان نقول إن هذا الدعم مستمر، وكان وما زال علما مساعدا على قوة وقدرة المقاومة في فلسطين».

وحول العلاقة مع سوريا، قال إن عودة حماس إلى سوريا تتطلب ظروفًا مواتية لنا ولهم، وإذا توفرت هذه الظروف لا يكون الأمر مستحيا.

وفي السياق ذاته أكد الحية أن قطر من الدول الحاضنة للقضية الفلسطينية، وقال إنها تقدم دعما سياسيا للقضية في كل محافل العالم، مشيدا بالدور القطري في القدس وإعادة إعمار غزة.

وفي الوقت ذاته انتقد الحية الدول العربية التي أبرمت اتفاقيات تطبيع مع الاحتلال، وقال «التطبيع مع الاحتلال يتسلك طعنة في خصرة شعبنا الفلسطيني».

وأضاف: «يظنون أن العلاقة مع الاحتلال تثبت كياناتهم وتقدمهم من العقوبات، ونقول لهم إن هذا الكيان أوهن من بيت العنكبوت، ولا يستحق الهزلة خفة».

### غزة - «القدس العربي»:

أعلن مسؤول كبير في حركة حماس رفض حركته للدخول في هدنة طويلة، مع الاحتلال، من دون اتفاق سياسي كامل، وأضاف في الوقت ذاته بعلاقة الحركة مع مصر وقطر وإيران، وانتقد «دول التطبيع»، التي أصرت بالقضية الفلسطينية.

وقال خليل الحية رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية في حركة حماس، خلال مقابلة مع قناة «الجزيرة مباشر» ونقلها موقع الحركة الرسمي «حماس لا تقبل ولا نقبل موقع لإطلاق النار من دون اتفاق سياسي كامل يضمن حقوق شعبنا بالعودة وإنشاء دولته، ضيفا: «لا يمكننا القبول بوقف طويل لإطلاق النار مقابل فتح العابر ورفع الحصار».

وأكد أن حركة حماس تفصل ملف تبادل الأسرى عن ملف إنهاء الحصار، لافتا إلى أنها أخبرت كل الوسطاء بهم فيمن المصيريون بأنه لا يمكن ربط هذين الملفين، موضحا أن الحرب الأخيرة اندلعت من أجل القدس، وليس من أجل حصار غزة، وتابع «نحن لا نقبل أن تفصل غزة عن القدس والضفة الغربية»، وأشار إلى أن «المنطقة الشرقية هي صفيح ساخن إذا ما استمر الاحتلال بسياساته الظلمة في القدس، ومع إسرانا المضربين عن الطعام».

وكان ذلك يلوح بعصا المقاومة للرد على ما تتعرض له القدس والأسرى من اعتداءات غير مسبوقة.

كما أكد الحية أن حماس جاهزة لإبرام صفقة تبادل أسرى، مشورا إلى أن الاحتلال «غير جاهز لدفع الفئتين، وقال موجها رسالة لإسرائيل «إذا لم يدفع الاحتلال ثمن صفقة التبادل، فنرى بمرارة جنودنا النور».

ودعا إلى الاتفاق على برنامج سياسي وطني لمواجهة الاحتلال، مشددا على أن الخروج من المأزق السياسي «يكون من خلال إعادة تشكيل

## بعد توقف دام أسبوعا بسبب إجراءات الاحتلال انتهاء أزمة وصول الوقود الممول من قطر لتشغيل محطة كهرباء غزة

إنها اضطرت لتوفير سولار من السوق المحلي يكفي لتشغيل محطة التوليد لأيام قليلة. وقالت سلطة الطاقة إن المحطة مهددة بالتوقف في حال عدم دخول السولار القطري لتغلب التسبب العاجل لإخلائه، وأوضحت أنه في حال توقفت المحطة سيكون العجز في إمدادات الطاقة حوالي 70 %.

وחד محمد ثابت مدير الإعمام في شركة توزيع الكهرباء غزة، قبل وصول شاحنات الوقود، من الآثار السلبية التي قد تتجذ عن توقف عمل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع في الساعات المقبلة. وخلال الأيام الماضية، ظل أهالي القطاع يخشون من تقادم أزمة الوقود، كونه سيضاعف كثيرا أزمة الكهرباء في غزة، وهو أمر سيؤثر على المراكز الحيوية والشبكات ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي، وكذلك على عمل آباء المياه التي تغذي المنازل.

وفي غزة التي تعاني من نقص حاد في إمدادات الطاقة، يتم العمل في حال عدت المحطة بكامل طاقتها ببرنامج وصل لمدة ثماني ساعات، مقابل مئذنة قطع على مدار ساعات اليوم، وفي حال توقفت المحطة، فإن ساعات الوصل اليومية تصل لـساعتين أربع ساعات فقط.

وخلال أزمات سابقة، لم تتمكن محطات معالجة مياه الصرف الصحي من العمل، وهو ما أدى إلى ضخها للبحر دون معالجة، وقد أثر ذلك صعبا على المواطنين، كما اكتسبت المشافي والمراكز الطبية من الأزمة التي هدت الكثير من أسماها.

وتعمل دولة قطر منذ عدة سنوات الوقود الخاص بتشغيل محطة توليد الكهرباء في غزة، ضمن منحة الأمير تميم بن حمد، التي تشمل تقديم مساعدات أخرى للأسر الفقيرة، كما تمويل الكثير من المشاريع المهمة منها مشاريع بنى تحتية ومدنية وسكنية ومشفى متخصص.

انتهت أزمة توقف الوقود الممول من دولة قطر، والخاص بتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة، بدخول شاحنات الوقود بعد أسبوع من التوقف، وهو ما يعني تجنب سكان القطاع أزمة كانت ستؤثر على مجمل أوضاعهم الحياتية والصحية.

ومع صباح امس الثلاثاء بدأت شاحنات تحمل الوقود الخاص لتشغيل محطة التوليد، بالدخول إلى القطاع، مع مبركرم أبو سالم التجاري الواقع جنوب قطاع غزة.

وذكرت مصادر في هذا المعبر الذي تتحكم فيه إسرائيل، أن كميات من الوقود بدأت بالوصول، لافتة إلى أنه من المتوقع مع نهاية الدوام أن تدخل 24 شاحنة.

باتي ذلك بعد توقف دخول الوقود بقرار من الاحتلال لأسبوع كامل منذ يوم الإثنين الماضي حتى استئناف دخوله، في الوقت الذي كانت فيه المحطة ستوقف عن العمل، ما كان سيدخل القطاع في أزمة إنسانية خانقة.

وكان مصدر قطري قد قال لوكالة «سوا» المحلية إن مسألة تأخر إيصال الوقود لمحطة الكهرباء في محافظات قطاع غزة قد تم حلها.

وسبق أن أعلنت الأمم المتحدة، والتي توكل لها مهمة الإشراف على إيصال شحنتا الوقود للمحطة، مكتبها في غزة يعمل بشكل فعال مع جميع الأطراف المعنية بما في ذلك قطر لحل المسألة المتعلقة بتأخر إيصال الوقود.

وبذلك تكون قد وُثقت أزمة خانقة، كانت ستعرب غزة على غرار مرات كثيرة سابقة.

وكانت سلطة الطاقة قد أعلنت عن توقف إمدادات السولار القطري منذ صباح الثلاثاء الماضي، وقالت

## العنصرية الإسرائيلية بين تقديس مقابر اليهود وموتاهم وحبس جنائمين «الأغيار» وتدنيس مقابرهم

أهارون براك وثودور أور والقاضي دوريت بينيتش «إن هذا التفاهم مناسب جدا ويحترم الأحياء والأموال». كذلك أشار القضاة إلى أنه «بوضوح في فترات القتال يجب الالتزام بقوانين الحرب».

لكن هذا القرار يقضي محصورا في قسيمة مخيم جنين فقط، ولم يطبق على الجثث المحترقة منذ عشرات السنوات في «مقابر الأرقام» كما لا تلزم السلطات الإسرائيلية بتطهيره حاليا مع جثث الفلسطينيين الذين نقلتهم خلال تنفيذهم عمليات ضد أهداف إسرائيلية، أو بدعوى تنفيذهم عمليات، أو ممن يتوفون في السجون الإسرائيلية من الأسرى الفلسطينيين.

**جثث فلسطينيين مقفولة**

كما يستذكر «مدار»، ما ذكرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، بتاريخ 28 حزيران 2020 أن وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس «أصدر تعليماته للجيش لتكثيف الجسود من أجل العثور على عشرات جثث «الغربين» المحترقة في إسرائيل والمجھولة موقعها وذلك في ظل الأبناء في الشهورين الأخيرة عن تقدم في المفاوضات حول صفقة لتبادل الأسرى مع حركة حماس».

وحسب الصحيفة فإن الحديث يتعلق «بعشرات جثث الفدائيين الذين عكز الجيش جهود العثور عليها في فترة تولى موشيه يعلون وزارة الأمن، لكن هذه الجهود تراجعت إلى حد تجميدها، وبهدف الإجراء إلى أن تكون هناك بطاقة مساومة في وجه حماس في حالة التوصل لصفقة فعلية لتبادل الأسرى إسرئيليين أسيرين لدى حماس هما أفرا شاولوف وهدار غولدين».

وكانت صحيفة «معاريف» ذكرت عام 2014 أن تعامل إسرائيل مع مقابر الأرقام التي تحتجز فيها الجثث في كثير من الإهمال. كما ذكرت الصحيفة «إن هناك من يطالب بحرق الجثث، وادعو آخرون إلى ضرورة تسليمها، لكن الدولة تحفظ بها كورقة مساومة في قبر وخاصة غير أنها فُشلت في العناية بها»، وحسب التقرير هناك ست مقابر تنظم أمورها تسعة أوامر عسكرية، لكن ثلاثة تقارير كشفت عن إهمال في عمليات الدفن في صيانة المقابر.

**بينيت وسع عمليات احتجاز جثث الفلسطينيين**

ويوضح تقرير «مدار»، أنه بعد حرب 2014 على قطاع غزة، قررت حكومة الاحتلال منع إعادة جثث المدنيين والقاتلين المحتجزين لحركة حماس فقط، باعتبار أنها هي التي تحتجز إسرئيليين أو جثث إسرئيليين. لكن نقابي بينيت وخلال توليه وزارة الأمن قرر في شهر تشرين الثاني 2019 منع إعادة أي جثة لفلسطيني بغض النظر عن الانتماء السياسي لصاحبها. ونقل القادة السابعة العربية عن بينيت قوله إن القرار يسري على الجثث المحترقة أو الجثث التي سيجت احتجازها مستقبلا وسواء نفذ القتلى عملية فعلا أو كان سيفذخ عملية لكنه قتل قبل ذلك، بغض النظر عن انتمائه السياسي.

وسبق ذلك جدل قضائي في إسرائيل حول صلاحية الحكومة الإسرائيلية

حكومية تهدف إلى رعاية المقابر اليهودية في الشتات عبر «صيانة وترميم ومنع هدم المقابر اليهودية في أنحاء العالم».

وفي مسوغات القرار تقول وزار الشؤون الدينية الإسرائيلية «إن حكومة إسرائيل تنظر براهمية كبرى إلى احترام الميت والحفاظ على التاريخ اليهودي في الشتات، لذلك وافقت الحكومة على إقامة لجنة من عدة وزارات لمعالجة قضية المقابر في الشتات».

وتضم اللجنة (إضافة لتمثيل عن وزارة الشؤون الدينية، ممثلين عن سكرتاريا الحكومة، والديريين المعينين لإوزارات الخارجية والشتات والتعاون الإقليمي، ورئيس الشبكات والجمعيات العالمية، ورئيس الوكالة اليهودية، ويتبنى مركز مدار إلى أن هذا الإصغاء الشديدي في تعامل إسرائيل بقضية مع جثة أو رفات يهودي إن حيضا كانت، وتسمى لاسترجاعها لدفنها حسب الطقوس الدينية اليهودية، يقابله تعامل معاكس مع جثث الفلسطينيين والعرب من منفيين عمليات، أو جثث أسرى توفوا في سجونها، بطريقة تنتهك حرمة الموتى أولا والقانون الدولي الإنساني أيضا، إن تنص القاعدة 115 في القانون الدولي الإنساني العربي على أن «تعالج جثث الموتى بطريقة تتسم بالاحترام، وتحترم قبورهم وتضمن بشكل ملائم».

وتشير منظمة الصليب الأحمر الدولية إلى أنه «تم تقنين واجب معاملة جثث الموتى بطريقة تتسم بالاحترام، للمرة الأولى، في اتفاقية جنيف للعام 1929»، وتعتبر هذه القاعدة إحدى قواعد القانون الدولي العرفي المنطقية في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية.

كما تشير إلى أن «الكثير من تكثيات الدليل العسكري تنص على وجوب معاملة جثث الموتى بطريقة تتسم بالاحترام».

وحسب المادة (130) من اتفاقية جنيف الرابعة (1949) فإنه «على السلطات الحاجزة أن تتحقق من أن المعتقلين الذين يتوفون في أثناء الاعتقال يدفنون باحترام، وإذا أمكن طبقا لشعائر دينهم، وأن مقابرهم تحترم، وتضمن بشكل مناسب، وتميز بطريقة تمكن من الاستدلال عليها دائما».

**مخيم جنين 2002**

ويخص نص منظمة الصليب الأحمر إسرائيل بالذکر عبر الإشارة إلى أن المحكمة العليا في إسرائيل أيدت في العام 2002 وجوب التزام إسرائيل بقوانين الحرب فيما يتعلق بجنائيم الموتى، في قضية جنين (رفات الموتى).

ويستذكر «مدار»، تاريخ خبر منشور في الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، بتاريخ 4 نيسان 2002 فقد رفض قضاة المحكمة العليا المتناسا قدمه أعضاء خبيست عرب ومنظمات حقوقية يطالبون به بإصدار تعليمات للجيش تمنعه من إخلاء جثث الفلسطينيين من مخيم جنين لدفنها في مقبرة قتلى العدو في غور الأردن، وجاء رفض المحكمة الاتماس بعد تواصل أطراف القضية إلى تفاهم يتم بوجبه تسليم جثث الفلسطينيين الذين قتلوا خلال عملية إقتحام مخيم جنين لأهله، لنفهم حسب الطقوس الإسلامية وعلى وجه السرعة وعدم تشييعهم «بشكل تحريضي» ولا إسفيدم الجيش على دفنهم.

وبناء على هذه الاتفاقية جاء في نص قرار المحكمة الذي صاغه القاضي

انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لسيدة مقدسة تتمسك بقبر ابنها الراحل علاء، فيما كان عناصر من الشرطة الإسرائيلية يحاولون إبعادها بالقوة عن القبر.

وفي خلفية الصور جرافة إسرائيلية تعمل في أرض المقبرة البيوسفية، شرق المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة تسعى سلطات الاحتلال لتفكيك مشروع «الهدنة الطويلة»، الذي يهدف إلى تحويل محيط المسجد الأقصى إلى متنزهات تخدم الرواية الصهيونية الدينية بشأن الهيكل المزعوم بشكل خاص والقدس بشكل عام.

ويفيد تقرير نشره مركز «مدار»، إن هذه ليست المرة الأولى التي تنتهك فيها إسرائيل حرمة المقابر اليهودية في أنحاء البلاد. فمؤسسة «أكرات» (زخروت) التي تعنى بحفر معرفة الكعبة إلى الجمهور اليهودي في إسرائيل، باعتبار أن «معركة الكعبة في شرط حتمي للمصالحة من خلال الاعتراف بمسؤولية اليهود عن صحتهم في النكبة الفلسطينية»، أشارت إلى «ممارسة إسرائيل ومؤسساتها المختلفة ومواطنيها جرائم الدم والتدنيس والانتهاك ضد المقابر الفلسطينية في البلدات المهجرة بأشكال متعددة تقشع لها الأبدان».

ويشير عبر اغباريه، المسؤول عن «مركز الجولات ومشروع العودة» في «أكرات - إن ضمن استهداف هذه المقابر يأتي ضمن «تدبير استراتيجي يصبو إلى محو ما أبو هيد مما تراه العين الجردة، محو الهوية الفلسطينية من الحيز، ظهور المنظر من مسامته الفلسطينية والإسراع في تهوديه من أجل صياغة صورة جديدة للحيز تطمع على الزمن في أذهان ووعي الجمهور وترتيبته وإقناعه بيهودية المكان».

ويسرد عدة أمثلة على طمس آثار مقابر فلسطينية في عدة قرى دمرة، فمنها ما تحول إلى مراع لأبقار المستوطنين (مقابر كفر سبت في الجليل وبالو ومسمم وبيبان وصفا) وتم تحميم القبور في بحر السبع وقالونيا وطبرية ومواقع أخرى كثيرة جدا، وتحتل مقبرة جمرة مسرحا للدراجات النارية والمركبات الجلبية، كما تم شق طرق على أجزاء من مقابر دير ياسين وطبرية حيفا والشيخ مراد في يافا، واختفت المقبرة المسيحية في البروة تحت إسبيلات مستولنة أحمود، ومقبرة صميل في تل أبيب اختفت تحت موقف للسيارات.

كما احتل الفلسطينيين المقبرة المسيحية في ورمع والوصول إليها، وأقيمت مساحة ألعاب للأطفال اليهود في تل أبيب فوق عظام الموتى الفلسطينيين في مقبرة سلمة.

وفي القدس أطلق اسم «حديقة الاستقلال» على الحدائق العامة التي أقيمت على مقبرة مأمّن الله، وغيرها الكثير من الأمثلة.

ويشير تقرير «مدار» إلى أنه ضمن الانتماء الفلسطيني بمقابر اليهود بالمقابل تنداعى إسرائيل رسميا، والمنظمات الدافعة عنها، لتضخيم أي حدث في أنحاء العالم يتضمن أحداث يهودية، أو انتهاكا لبقرة أو مؤسسة أو منظمة أو مصلحة تجارية يهودية، وتبرز اتهامات بمعادة السامية وربط ذلك بإسرائيل بشكل مباشر أو غير مباشر ويتابع «بل ذهبت إسرائيل أبعد من ذلك، وبحسب موقع وزارة الشؤون الدينية الإسرائيلية عام 2019 أقيمت لجنة



## الشرطة الموريتانية تفلق الطرق المؤدية إلى البرلمان

■ نواكشوط - الأناضول: أغلقت الشرطة الموريتانية، أمس الثلاثاء، الطرق المؤدية إلى مبنى الجمعية الوطنية (البرلمان) في العاصمة نواكشوط، بالتزامن مع بدء نقاش قانون «حمية الرموز الوطنية».

وانشطرت وحدات من شرطة مكافحة الشغب في محيط مبنى البرلمان وأغلقت الطرق المؤدية إليه.

وبعد البرلمان، صباح أمس، مناقشة «قانون حماية الرموز الوطنية» الذي أثار جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية الحقوقية في البلاد.

والأثنين، أجل البرلمان جلسة نقاش «مشروع قانون حماية الرموز» إلى الثلاثاء، بعد دقائق من انطلاق جلسة المناقشة.

وتقرر تأجيل النقاش عقب احتجاج نواب المعارضة بدعوى أن الجلسة خالفت المادة 48 من النظام الداخلي للبرلمان التي تنص على أن تقرير لجنة العدل والداخلية بالبرلمان بخصوص القانون يجب أن يوزع على النواب قبل 48 ساعة من الجلسة العلنية، وهو ما قال نواب المعارضة إنه لم يحدث.

ويص مشروع القانون المذكور على «تجريم الأساس بعبية الدولة وبشرف المواطن، وبجسي الرموز الوطنية»، وتعتبره قوى معارضة أنه «خطير على الديمقراطية العامة».

لكن الحكومة قالت عقب المصادقة عليه «بأنه يعمز أيوبولي الماضي، إنه «بأنى لسيده الثغرات التي تم رصدها في المنظومة الجنائية، لمح القضاء والمحققين آليات قانونية واضحة لفرض سيادة القانون واحترام قيم الجمهورية».

من أهمها وأكثرها إلحاحاً بناء طريق معبد يربط بين هذه المناطق.

وقال ولد مرزوق: «بأنى على يقين من أن نتائج هذا اللقاء لنا له من أهمية، سنشكل قفزة نوعية تسمح بالرفع من مستوى تعزيز فرص الاستثمار، وإقامة مشاريع شراكة في القطاعات ذات الأولوية وترقية وتكثيف التبادلات الاقتصادية والتجارية والثقافية والرياضية بين المناطق الحدودية، فضلاً عن تأمين الحدود المشتركة ومحاربة الجريمة المنظمة بجمع أشكالها ومكافحة الهجرة غير الشرعية».

وزاد: «أود في هذا الإطار التذكير بالجهود الجبار الذي تبذله موريتانيا في المجال الأمني، حيث اعتمدت الحكومة إستراتيجية أمنية متكاملة وناجحة، أفضت نتائجها إلى اعتمادها نموذجاً يحذى في شبه المنطقة».

يذكر أن موريتانيا والجزائر وقعتا أول إبريل الماضي في نواكشوط مذكرة تفاهم تقضي بإنشاء لجنة حدودية مشتركة بين البلدين لتعنى بتطوير وتنسيق اليوم في الاجتماع الأول للجنة الثنائية الحدودية المشتركة بين موريتانيا والجزائر، ويهدف اللجنة حسب ما أكده الطرفان حينها، إلى «ترقية وتكثيف التبادلات الاقتصادية والتجارية والثقافية والرياضية بين المناطق الحدودية فضلاً عن تأمين الحدود المشتركة ومحاربة الجريمة المنظمة بجميع أشكالها ومكافحة الهجرة غير الشرعية».

وأشار الطرفان لما سيكون لهذه اللجنة من «أثر فعال ليس فقط في التصدي للتحدّي المزوج (التنمية والأمن) وإنما أيضاً لمجابهة التحديات وشهد الطرفان التأكيد على «ضرورة العمل المشترك من أجل تنمية المنطقة الحدودية».

قطياً اقتصادياً واجتماعياً بامتياز، الشيء الذي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال إقامة مشاريع تنموية خفيفة تعود بالنفع على البلدين وتحقق طموحات الشعبين الشقيقين».

والتشاور حول المسائل التي تعنى بالمنطقة الحدودية»، وأضاف «أن اللجنة الثنائية الحدودية الجزائرية الموريتانية، ستسهم في مكافحة الإرهاب، والاتجار بالخدرات، والتتقيب غير الشرعي عن الذهب، والهجرة غير الشرعية، والتهرب».

أكد أنه «تم وضع اللجنة الأولى لاستحداث لجنة أمنية مشتركة، تأخذ على عاتقها اقتراحاً كفيلاً بضمان أمن بلدنا وسلامة المواطنين».

وأشار بلجود إلى «أن استحداث هذه اللجنة أكثر من ضروري لمجابهة التحديات الأمنية الراهنة العابرة للحدود والوقوف أمام محاولات التهرب الأمني المشترك لحساوات التهديد على الشريط الحدودي»، داعياً «إلى تكثيف اللقاءات التشاورية الدورية، والعمل على تأمين الحدود المشتركة وتبادل المعلومات حول جميع أشكال الجريمة المنظمة».

وفي كلمة أمام اللجنة الأمنية الحدودية، أكد وزير الداخلية الموريتاني محمد سالم مرزوق «أن مشاركتة اليوم في الاجتماع الأول للجنة الثنائية الحدودية المشتركة بين موريتانيا والجزائر، يجسد إرادة قائديهما الساعية دوماً إلى تعزيز وتطوير التعاون الثنائي القائم بين البلدين الشقيقين اللذين يرتبطان بعلاقات صارية في التاريخ».

وقال: «يمثل لقاءنا هذا لبنة أخرى في صرح التعاون الثنائي تنفيذاً لنود مشتركة التفاهم الموقعة في نواكشوط أول شهر إبريل/ نيسان 2021 بعد إنشاء مركز حدودي بري على مستوى الشريط الحدودي المشترك، «ببير 75»، الذي أصبح أول معبر حدودي بري رسمي يربط بين موريتانيا والجزائر، وهو ما أعطى دفعة قوية لعلاقات التعاون والتبادل».

وقال: «يمثل لقاءنا هذا لبنة أخرى في صرح التعاون الثنائي تنفيذاً لنود مشتركة التفاهم الموقعة في نواكشوط أول شهر إبريل/ نيسان 2021 بعد إنشاء مركز حدودي بري على مستوى الشريط الحدودي المشترك، «ببير 75»، الذي أصبح أول معبر حدودي بري رسمي يربط بين موريتانيا والجزائر، وهو ما أعطى دفعة قوية لعلاقات التعاون والتبادل».

«إن اجتماعنا هذا، يضيف الوزير الموريتاني، يشكل سانحة لاستعراض المشاكل المطروحة على سلك المناطق الحدودية، والعمل على إيجاد أنتاج الحلول لتحريك التنمية بمختلف أبعادها والتي



كمال بلجود

عبر له عن الاهتمام الكبير الذي توليه الجزائر حكومة وشعباً، للدفع بعلاقات التعاون بين البلدين، والعمل دوماً على تطويرها في كافة المجالات، وفقاً لما تجسد في أجندة الاجتماع الأول للجنة الثنائية الحدودية بين موريتانيا والجزائر التي اجتمعت صباح الإثنين في الجزائر».

وأضاف «أن العلاقات الموريتانية الجزائرية صارية في القدم ولها جذور تاريخية عميقة تنطلق من روابط الدم والتاريخ والجغرافيا».

وفي الاتجاه نفسه، أكد كمال بلجود وزير الداخلية الجزائري في تصريح آخر «أنه أجرى مشاورات مع نظيره الموريتاني، بخصوص استحداث آلية عملية تسمح بالهجرة والمصالح الأمنية للبلدين، بالاتقاء دورياً

لمصالحنا المشتركة».

وأشارت زيارة وزير الداخلية الموريتانية للجزائر واجتماع لجنة الحدود تساؤلات المراقبين: فهل هو امر استعدته حادثة حرق الشاحنات الجزائرية الأخيرة وما تبعها من نق لطبول الحرب بين الجزائر والمغرب، أم أن الأمر مجرد نشاط حكومي كان مقرراً ذي قبل؟

لكن المؤكد هو أن مجريات زيارة وزير الداخلية الموريتاني محمد سالم مرزوق للجزائر، أظهرت ما يميز العلاقات الموريتانية الجزائرية من قوة وتقارب، حيث قابل الوزير مرزوق أمس الرئيس تبون، وأجرى محادثات مع نظيره الجزائري وترأس جانب بلاده في لجنة الحدود، ليؤكد بعد ذلك في تصريح صحافي «أن الرئيس الجزائري

## نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود :

أسفر الاجتماع الأول للجنة الثنائية الحدودية بين موريتانيا والجزائر التي جرت أعمالها الإثنين في العاصمة الجزائرية، عن قرارات لضبط الحدود وعن تنسيق أمني بين الحكومتين الجزائرية والموريتانية، خاص بحماية ورعاية تنقل الأجساد والممتلكات عبر نقطة العبور الحدودية التي تسعى الجزائر لتنشيطها وتأمينها وتسهيل الحركة فيها.

ووقع وزيراً الداخلية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك ونظيره الجزائري كمال بلجود، أمس بالجزائر في ختام اجتماعتهما، محضر الاجتماع الأول للجنة الثنائية الحدودية، وأضيا اتفاقاً للتعاون في مجال السلامة المرورية.

وأكد الوزيران في كلمات ختامية لهذه الدورة على أهمية ما توصلت إليه لجان العمل الفنية من رسم للأهداف الأمنية والاقتصادية والتنموية خدمة للمصالح المشتركة بين البلدين الشقيقين.

وأوضح وزير الداخلية الموريتاني «أن هذا الاجتماع تميز على مدى يومين، بنقاشات وعروض مثمرة تطرقت لمخيد من جوانب التعاون وسبل تطوير وتعزيز أفاقه».

وأضاف ولد مرزوق «أن اللجنة الثنائية الحدودية بين موريتانيا والجزائر برهنت من خلال مشاريع أعمالها، على مستوى عال من الاهتمام بتخصيص جريبات واقع ورسم للأهداف الراهية إلى العمل على رفع سقف أوجه التنمية في المناطق الحدودية عبر النقط التي تمكن سكان هذه المناطق من الاندماج، في ظل رؤية تنموية شاملة تخدم الأمن والاستقرار وتعزيز حسن الجوار».

وقال: «أنني جد سعيد بمستوى الاهتمام والجدية اللذين ميزا اجتماعنا هذا، وما أفرزه من توصيات ومقترحات ستعمل على تحقيقها خدمة

## بن عيسى: الوضع العربي المضطرب شجع قوى دولية وإقليمية على التدخل

# منتدى «أصيلة» في المغرب يعالج قضية العروبة بين إخفاقات السياسيين وطموحات المثقفين

## أصيلة (المغرب) - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل :

تبورت في ثلاث صياغات متميزة، أولاها صيغة حضارية تمثلت في جهود الأديباء والمفكرين الذين أمثوا بإمكانيات بحث الأمة العربية، مقندين بالهزيمة الأوروبية، وعبر تمثل واستيعاب قيم التنوير والإصلاح الديني، واستنباطها في الوطن العربي.

أما الصيغة الثانية فاهتمت بالجانب الإيديولوجي، وتمثلت في السياقات السياسية الحزبية والتنظيمات الحركية التي تبنت مسألة الوحدة العربية، انطلاقاً مما اعتبره دعاة الوحدة العربية المقومات المشتركة التي يتم بها تشييد الدولة القومية المكرسة لهوية الأمة.

وأضاف بن عيسى، أن الصيغة الثالثة ذات بعد استراتيجي يتمثل في النظام الإقليمي الاندماجي الذي تبنته جامعة الدول العربية وأجهزتها المتخصصة في العمل العربي المشترك.

وقال المتحدث إنه لا مفر من الإقرار بأن التحولات الإقليمية والدولية التي تعيش تداعياتها حتى اللحظة، أثرت سلباً على فكرة العروبة وما نجم عنها من ترتيبات وأبنية سياسية، وتجلي التأثير في الشرح الذي أصاب كيان الدولة الوطنية في عدد من الأقطار العربية، بتداعياته الكارثية في بعض التجارب البرية.

وسجل أن الوضع العربي الجديد شجع القوى الدولية

والإقليمية غير العربية على التدخل والتأثير في مسار القرار داخل الساحة العربية المضطربة، ما أجم بصورة أو بآخر انفجار النزعات الإثنية والطائفية، بما فيها الدول التي كانت مهد إنقاذ فكرة العروبة والقومية العربية، وأعرب عن أمله قس أن تحاول هذه الندوة استشراف تصور جديد للعمل العربي المشترك، وربما طرح سبيل آخر لؤسسات عروبية تتفاعل مع الواقع العربي الجديد، وتأخذ بعين الاعتبار ذلك التغيرات والمستجدات التي تعرفها المنطقة والمناطق المجاورة لها.

في السياق نفسه، أوضح الباحث الأكاديمي الموريتاني عبد الله ولد باه (منسق الندوة) أن فكرة العروبة شكلت منذ نهاية القرن التاسع عشر الأفق السياسي والاستراتيجي لحل مشاريع التحديث والنهوض التي ظهرت في العالم العربي.

وأوضح أن فكرة العروبة اتخذت في البداية تظهراً ثقافياً تمثل في جهود الكتاب والأبهاء والمفكرين الذين أرادوا بعث نضمة عروبية جديدة، على غرار النهضة الأوروبية، من خلال تطوير وتحديث المدونة اللغوية والثقافية التراثية، وبناء أفق جديد للمفكر العربي يستوعب قيم التنوير والإصلاح البرية.

بعد ذلك اتخذت العروبة طابعاً أيديولوجياً، تمثلت في

الانسحاق والمنظومات الحركية والحزبية التي ظهرت منذ بدايات القرن العشرين، وطرح فكرة الوحدة العربية الشاملة، أي بناء الدولة القومية المكرسة لهوية الأمة من منظور وحدة التاريخ، ووحدة التصير، والمرجعية الثقافية والحضارية المشتركة.

ثم طرح مشروع النظام الإقليمي الاندماجي الذي تبنته الدول العربية المستقلة في بداية أربعينيات القرن العشرين، واتخذ شكل جامعة الدول العربية وأجهزتها المتخصصة المعنية بالعمل العربي المشترك.

ولاحظ ولد باه أنه رغم إخفاقات جامعة الدول العربية، فإنها أدت دوراً إيجابياً في دعم حركات التحرر الوطني ضد الاستعمار، وفي جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في عموم بلدان العالم العربي، فضلاً عن دورها في دعم القضية الفلسطينية في الأروقة الدولية؛

يضيف الباحث الموريتاني، مشيراً إلى أن التحولات الإقليمية والدولية الأخيرة تركت أثرها السلبى على فكرة العروبة وما نجم عنها من ترتيبات ونظم مؤسسية، واستعرض تلك التحولات، وفي مقدمتها انهيار الدولة الوطنية في عدة ساحات عربية، وما نتج عنه من انفجار الأوضاع الداخلية والأمنية، واشتعال الحرب الأهلية في بلدان محورية ذات تأثير

نوعي في المنظومة الإقليمية العربية، وتضاعف أدوار وتدخلات القوى الإقليمية غير العربية في مسار القرار والتأثير داخل الساحة العربية، وبصفة خاصة تركيا وإيران، في إطار معادلة شرق أوسطية جديدة لها اتجاهاتها ورهاناتها غير المسبوقة، بالإضافة إلى تجمّع أوجه الموضوع الفلسطيني والصراع العربي - الإسرائيلي في الأجندة الدبلوماسية الدولية، وبرز مؤشرات على محاولات تأوّل القضية الفلسطينية خارج ضوابط ومحددات القانون الدولي.

وأخيراً، انفجار النزعات الخصوصية الإثنية والطائفية في العديد من الساحات العربية، رافعة شعارات ومطالب مناوئة للهوية العربية والانتماء العربي، حتى في بعض البلدان التي كانت في السابق من مراكز الأيديولوجيا القومية العربية.

والجدير بالتحذير أن ندوة «العرب والتحولات الإقليمية والدولية الجديدة العروبة: إلى أين؟» تآتى مكملة للندوات السابقتين في برنامج الدورة 35 لجامعة المعتمد بن عباد المفتوحة.

فقد تناولت الندوة الأولى «العرب والتحولات الساحل: شراكة حتمية، فيما تمحورت الندوة الثانية حول سؤال «أي مستقبل للديمقراطية الانتخابية؟».

## وزير العدل المغربي:

# مبادرة الحكم الذاتي حل أمثل لنزاع الصحراء

## الرباط - «القدس العربي»

أكد عبد السليط وهبي، وزير العدل المغربي والأمن العام لحزب «الأصالة والمعاصرة»، أن الاعتراف الدولي بعربية الصحراء يشكل أفضلية سياسية وقانونية مواتية، ومقوماً إضافياً آخر لتعزيز الموقف المغربي في الساحة الدولية، وتعزيز شرعية ومشروعية القضية سياسياً وقانونياً، واعتبر أن على الجميع، حكومة وبرلماناً، محاميين ومجتمعاً مدنياً، استقراء يعقم هذه التطورات المتسارعة واستثمارها دولياً وبشكل مكثف لصالح عدالة القضية.

وفي كلمته أمس الثلاثاء، بمناسبة افتتاح ندوة حول موضوع «الأثار القانونية والسياسية للاعتراف الدولي بعربية الصحراء» أقيمت في مدينة الداخلة (جنوب البلاد) أفاد المسؤول المغربي أن الحكومة شرعت منذ سنتين في تعزيز البنية التحتية لجهاز العدالة في مختلف المدن الصحراوية، حيث جرى العمل على تقوية البنية التحتية للعدالة، مستدلاً على ذلك بمكمنة الاستئناف الجديدة التي أنشئت أخيراً في مدينة كلميم، لتقريب القضاء من المتقاضين، وأضاف أنه جرى بناء محاكم أخرى في المدن الجنوبية وتجهيزها بأحسن التجهيزات التي توفر الظروف الملائمة للعمل بالنسبة للقضاة والحامين والموظفين.

استطرد قائلاً: «تمر قضيتنا الوطنية بمرحلة دقيقة على المستويين الداخلي والدولي، فداخليا نعزز بالمشروع التنموية الكبيرة التي تحقّقها بلادنا داخل مختلف الأقاليم الجنوبية، اعترافاً لا يقل أبحاثها على الروح الحدودية الوطنية العالية

## المغرب وإيطاليا يؤكدان أهمية الشراكة

# الاستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي

## الرباط - «القدس العربي»

أجرى وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، أمس الثلاثاء، اتصالاً هاتفياً مع وزير الشؤون الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايو.

وأفاد بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه، أنه خلال هذا الاتصال الهاتفي، جدد الوزيران التأكيد على اهتمامهما الكبير بالحفاظ على الإطار القانوني الذي يربط المغرب بالاتحاد الأوروبي وتعزيزه، وهو أمر ضروري لضمان استمرار واستقرار شراكتهم الاستراتيجية، مؤكداً على أهمية مبادرات مجلس الاتحاد الأوروبي المتعلقة بتأقيبات الزراعة والصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

وأشار دي مايو، إلى موقف إيطاليا من قضية الصحراء، المعبر عنه في إعلان الشراكة الاستراتيجية متعددة الأبعاد، الموقع في 1 تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 في الرباط، مؤكداً في الوقت ذاته على دعم إيطاليا الكامل لجهود الأمين العام للأمم المتحدة من أجل مواصلة العملية السياسية، تبعاً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ولا سيما القرار 2602 الصادر في 29 تشرين الأول/ أكتوبر 2021.

وفي هذا الصدد، يضيف البيان، تحرب إيطاليا بالجهود الجادة والموثوقة التي يبذلها المغرب في إطار الأمم المتحدة، وتشجع جميع الأطراف على مواصلة انخراطها بروح من الواقعية والتوافق.

كما ناقش الوزيران القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك التطورات الأخيرة في ليبيا.

## المغرب يسلم الجزائر

# مطلوبين قضائياً لديها

## الرباط - أ ف ب: سلمت السلطات

المغربية نظيرتها الجزائرية 12 مطلوباً للقضاء الجزائري، وفق ما أفاد مسؤول مغربي أمس الثلاثاء، وذلك عبر معبر زوج بغال الحدودي الذي فتح استثناء لهذا الغرض، في سياق توتر دبلوماسي بين البلدين.

وأوضح المصدر أن سلطات الرباط «بذلت جهوداً لتسريع عملية التسليم والتنسيق مع السلطات الجزائرية، التزاماً باحترام اتفاقيات التعاون القضائي» مشيراً إلى أن العملية جرت الاثنين.

وأضاف المعنيين، وهم 11 جزائرياً ومواطن موريتاني، كانوا موضوع مذكرة اعتقال دولية صادرة عن القضاء الجزائري للاشتباه في تورطهم في قضايا تهريب دولي للخدرات.

يأتي ذلك بينما تشهد علاقات الجارين المغاربيين توتراً غير مسبوق، حيث أعلنت الجزائر أواخر آب/ أغسطس قطع علاقاتها مع الرباط، متهمه المغرب بارتكاب «أعمال عنائية» ضدّها، في حين أعرب المغرب عن أسفه لهذا

## تصاعد التوتر بين البلدين يجعل إمكانية فتحها مستبعدة

# العائلات التي تفرقها الحدود بين المغرب والجزائر تعاني أوضاعاً مأساوية بسبب إغلاقها منذ 1994

كافياً لإعالة أبنائنا»، ويتابع الرجل الخمسيني متحسراً: «مستقبلاً يبدو مظلماً»، ويستطرد جارتته مريم حموي مستسدة: «إنها ضربة قاسية بالنسبة إلينا، أبنائي الأربعة يعانون البطالة».

ويأسف الناشط السياسي الجزائري المقيم في وجة، وليد كبير للمحاسبات السياسية التي ترهن قضية إنسانيتها ولا يظهر أي أرق اليوم لتحسن علاقات البلدين، ويضيف كبير، الذي يعمل في قطاع الاتصالات: «ليس هناك أي جدي (نسبة إلى وجة) ليس له أقرار في الجزائر، والأمر نفسه بالنسبة للجانب الجزائري». إبقاء على هذه الفرقة خطأ جسم».

ويطيق هذا الأمر على وليد الذي ينشط على موقع يوتيوب «ويعيش معاناة نفسية»، بسبب فرقه عن أهله الموجودين في الجزائر، وفق قوله، لكنه يتمسك بالأمل بإمكانية قيام «علاقات هادئة بين البلدين».

المغربية الجزائرية منافذ لاجتار في الحروقات والبيع المهرب، إلى غاية العام 2013.

في تلك السنة، شدّت السلطات الجزائرية الرقابة بتعزيز قواها الأمنية وحفر خنادق «لمحاربة تهريب الخدرات» الأمر الذي ردت عليه الرباط بإقامة سياج حديدي تعلوه أسلاك شائكة.

ويذكر السكان القائلين لا يزالون يقطنون قرية «أولاد بوعرفة، بمرارة الفترة «الزدهرة على جانبي الحدود» عندما كان التهريب النشاط الرئيسي في المنطقة.

وكانت تجارة التهريب تشمل «جلب الحروقات من الجزائر ليبيها في المغرب مقابل بيع الثياب في الجزائر» وفق محمد حضوري، الذي هو له الآخر أقارب على الجانب الآخر من الحدود «مثل كل سكان المنطقة تقريباً».

ويضيف المهرب السابق أن سكان القرية اليوم «يتدبرون أمرهم معولين على تربية الواشي، دون أن يكون ذلك

الزائفة».

ثم تزايدت حدة التوتر حين أعلنت الجزائر مقتل ثلاثة من مواطنيها في قصف نسبته إلى القوات المسلحة المغربية، في الصحراء المغربية المتنازع عليها بين المملكة وجبهة بوليساريو المدعومة من المغرب.

ويعرب المواطن المغربي بشير الشاوش، الذي يعيش في وجة، عن «أسفه لرؤية شغبين تقرقهما قرارات سياسية»، وقد فقد كل صلة بأبائهما وعائلته وأبنائهم المقيمين في الجزائر.

ويطالب بشير، الذي رأى النور في مدينة العامرية الجزائرية العام 1951 قبل أن تعود عائلته إلى وجة: «كانت الأمور مختلفة تماماً قبل إغلاق الحدود، كنا نتزارر، كما أن التجارة كانت راجحة، لم تكن لتخلى يوماً الوصول إلى هذا الوضع».

على الرغم من إغلاقها منذ حوالي 30 عاماً، بقيت الحدود

الكثفت عاجزة بتابعة الكوكب الجزائري من بعيد «بينما كان يمكن أن أكون هناك لو لم تكن الحدود مغلقة»، على غرار قاطمة، يمزق إغلاق الحدود عائلات أخرى مؤثراً ألياً على الأوضاع المعيشية لبعضها.

وأغلقت الجزائر حدودها مع المغرب رداً على قرار الأخير فرض تأشيرة لدخول أراضيها على المواطنين الجزائريين، متهمها السلطات الجزائرية بالتورط في تجدير استهداف فندقا بالعاصمة السياحية للمملكة، مراكن».

ودعا ملك المغرب محمد السادس في أواخر تموز/يوليو، الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى إعادة فتح الحدود، إلا أن تصاعد التوتر بين البلدين قبل أسابيع يجعل هذه إمكانية مستبعدة.

ففي آب/ أغسطس الماضي، قطعت الجزائر علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب متهمه المملكة بارتكاب «أعمال عنائية» بينما عبرت الرباط عن أسفها لهذا القرار «رافضة مبرراته

المغرب- أ ف ب: تتذكر الجزائر المغربية قاطمة شعوي، بحرقه، شقيقها الذي توفي في قرية جزائرية على مرمى حجر من بينها، دون أن تتكهن من وداغ، بسبب إغلاق الحدود بين البلدين.

وحرمت عائلات عديدة مغربية وجزائرية يتوزع أفرادها في جانبي الحدود، من التواصل في ما بينها، بسبب إغلاق الحدود بين الجزائر والمغرب منذ 1994.

في قرية أولاد بوعرفة الواقعة شرق مدينة وجة المغربية، تنظر قاطمة إلى القرية الجزائرية قبايتها حيث يعيش أقاربها الذين لم ترهم منذ سنوات، وتقول بينما تنظر إلى الجانب الآخر من السياج الفاصل بين البلدين: «نحن قريون جداً... لكننا بعيدون».

وتضيف محدثة عند مدخل مزرعها العائلية المتواضعة، بعين دافعة: «لم أتصلك نفسي عندما بلغني ثوبا الفاجعة، فأرتمت على السيداحود محاولة اختراقه... أكنها



## ملتقى: الانتخابات دون قاعدة دستورية «مشروع ديكتاتورية» وتحذيرات من طعن قضائي قريب رئيس مجلس الدولة الليبي يدعو إلى عدم المشاركة في الانتخابات كناخبين ومرشحين

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرین سلیمان:

أصدر مجموعة من أعضاء مجلسي النواب والأعلى للدولة، وعمداء بلديات ومؤسسات المجتمع المدني بطرابلس، بياناً ختامياً عقب ملتقى نظموه لغرض مناقشة المشاكل في قانون الانتخابات.

وأكد البيان على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدا بـ24 كانون الأول/ديسمبر المقبل، وعدم السماح بخرقها أو إفراغها من مضمونها، وتابع البيان: «متمسكون بإجراء الانتخابات بناء على قاعدة دستورية وفقاً لخريطة الطريق التي يجب التعامل معها كحزمة واحدة، وليس بانتقائية».

وأضاف أن الانتخابات الرئاسية بدون دستور أو قاعدة دستورية هي مشروع ديكتاتورية مهما كانت النتائج، معبرا عن رفضهم لقوانين الانتخابات الحالية الصادرة عن رئاسة مجلس النواب مخالفتها لإعلان الدستوري والاتفاق السياسي، ولأنها مطعون فيها قانونياً، وغير مبنية على توافق سياسي. كما قال البيان إن رفضه لقوانين الانتخابات لا يعني رفض مبدأ الانتخابات، ومن أصدر القوانين هو العرقل الأول للانتخابات، مضيفاً أن على المفوضية العليا للانتخابات أن تلتزم الحيادية، وأن تكون قراراتها وفق الإعلان الدستوري والاتفاق السياسي.

وأردف: «ما يتم الدفع باتجاهه هو ترسيخ مبدأ عدم احترام التشریعات الليبية النافذة من قبل أشخاص يقدمون أنفسهم كرجال دولة



خالد المشري

رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، قال خلال كلمة له في الاجتماع، إن العالم كله يعرف أن قوانين الانتخابات مبيهة، لكنه يتعامل مع الأمر الواقع. وأضاف في كلمته أن ما تحقق من خطوات إيجابية داعمة للاستقرار وبناء الثقة والتخفيف من لقوانين الانتخابات المبيهة يشبه ما حدث

ومؤسسات قانونية وحقوقية»، وحمل المجتمعون رئيس المفوضية والنواب المواطنين معه ومن يدعمهم داخليا وخارجيا المسؤولية كاملة عن العواقب الخطيرة التي قد تنتسب بالكامل كل ما تحقق من خطوات إيجابية داعمة للاستقرار وبناء الثقة والتخفيف من حدة الاستقطاب بين الليبيين.

السماح للنازية بممارسة العمل السياسي في ألمانيا والفاشية في إيطاليا. وطالب رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، الثلاثاء، بحراك سلمي مدني واعتصامات سلمية أمام مقرات بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ومجلسي الدولة والنواب، والحكومة والمفوضية الوطنية العليا للانتخابات، اعتراضاً على قوانين الانتخابات المعيبة. وفي السياق ذاته، قال عضو مجلس النواب جلال الشويهيدي، إنهم اتجهوا إلى

القضاء للظعن على قانون انتخابات الرئيس، مردفاً أنه «لم يصلنا شيء حتى الآن». وتابع: «نحن الآن في المنطقة الشرقية في دواترنا لا نستطيع حتى أن نجتمع التزيكات المطلوبة للترشح ونجمعها بطريقة سريعة». وأضاف الشويهيدي أن وزارة الداخلية لا تستطيع بسط سيطرتها على كامل ليبيا، مستغنياً التمكيد بموعد الانتخابات.

وفي المقابل، قال عضو المجلس الأعلى للدولة السنوسي القمي، أن موعد الانتخابات يجب أن يأتي وفق أسس دستورية وقوانين توافقية. وأردف: «يجب بسط السيادة الليبية على كامل التراب الوطني وإخراج المرتزقة قبل الانتخابات، وهذا لم يتحقق حتى الآن». وأوضح القمي أن قانون انتخابات الرئيس عدل 3 مرات، وهذا دليل على وجود تخبط في الإطار القانوني، مضيفاً أن الدائرة الدستورية يجب أن تفعل حتى تستطيع مؤسسات الدولة الاحتكام إلى القضاء. وعلى سعيد عمدة البلديات، قال عميد بلدية الزنتان مصطفى البارونسي، إن الانتخابات حل جيد لكن يجب توفر الشروط القانونية

لإجرائها. وتابع عميد بلدية الزنتان متحدثاً للسفراء: أين أنتم عندما قصفت العاصمة طرابلس وجرى العدوان عليها؟ مشدداً على أنه لا يمكن لمن دعم العدوان على طرابلس أن يضع قانوناً يحدد مستقبل البلاد خلال السنوات المقبلة. وخدم البارونسي أن الغاية ليست الانتخابات بحد ذاتها، إنما الوصول إلى الاستقرار في البلاد. وفي المقابل، مازالت معظم الدول والبعثات الدبلوماسية تعمل على التحضير لمؤتمر باريس حول ليبيا المقرر عقده في 12 من تشرين الثاني/نوفمبر. وفي السياق ذاته، قال المبعوث الأمريكي لدى ليبيا وسفيرها، ريتشارد نورلاند، إن واشنطن تدعم الغالبية العظمى من الليبيين الذين يريدون المشاركة في الانتخابات سلمية في 24 كانون الأول/ديسمبر. جاء ذلك في تصريح عقب وصوله إلى باريس ضمن الوفد الأمريكي، برئاسة نائبة الرئيس كامالا هاريس، المشارك في المؤتمر الدولي حول ليبيا، حسب بيان السفارة على حسابها في موقع التواصل تويتر، الثلاثاء. وشدد على مساندة الولايات المتحدة لليبيا موحدة ومستقرة من دون تدخل أجنبي. وقبيل وصولها إلى فرنسا، صرحت هاريس الإثنين، بأن مشاركتها في هذا المؤتمر تهدف إلى إثبات الدعم الأمريكي للشعب الليبي، حيث يخطون للانتخابات في وقت لاحق من هذا العام.

ومن المتوقع أن يجمع المؤتمر، الذي ينظم بمشاركة الأمم المتحدة وألمانيا وإيطاليا، نحو 20 رئيس دولة.

## المنفي يشيد بدور ألمانيا الإيجابي تجاه الملف الليبي



محمد المنفي

■ طرابلس - د ب أ: بحث رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي، أمس الثلاثاء، مع سفير ألمانيا لدى ليبيا، ميخائيل أومانخت، والوفد المرافق له، آخر تطورات المشهد السياسي في ليبيا. وقالت إدارة التواصل والإعلام بالمجلس الرئاسي، في بيان أمس، إن اللقاء تناول ملف الانتخابات المقررة في كانون الأول/ديسمبر المقبل، ومشراكة ليبيا في المؤتمر الدولي الذي سيعقد بعد غد الجمعة المقبل في باريس حول الاستعدادات لإجراء الانتخابات بمشاركة الدول التي تسعى لاستقرار ليبيا.

ووفقاً للبيان، أشاد المنفي بالدور الإيجابي لألمانيا تجاه الملف الليبي، من خلال لقاءات برلين (2 و1) وتقديهما المقترحات الفاعلة لتحقيق الاستقرار في ليبيا، بدوره، أشاد السفير الألماني بجهود توحيد مؤسسات الدولة، وإطلاق مشروع المصالحة الوطنية، والاستمرار في الدفع نحو إجراء الانتخابات في موعداً تحقيقاً لتطلعات الشعب الليبي وتسليم دفعة البلاد لرئيس منتخب من قبل الشعب. وأكد السفير حضور المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل مؤتمر باريس، موضحاً أنه يعد امتداداً لمؤتمر برلين بنسخته الأولى والثانية.

## ماكرون يأسف لسوء الفهم الناجم عن تصريحاته حول الجزائر



إيمانويل ماكرون

الجمعة، دُعي لحضوره تبون، إن الجزائر طرف رئيسي في المنطقة وإن ماكرون يريد أن يحضر.

وسعى المسؤول للتعبير عن أسف ماكرون بعد التعليقات التي أدلى بها لمجموعة من الشبان الذين كانوا يبحثون الخلافات التاريخية بين البلدين. وقال المسؤول «الرئيس ياسف للخلافات وسوء الفهم الذي نجم عن التصريحات المذكورة، وسأضيف أن الرئيس ماكرون يحترم كثيراً الأمة الجزائرية وتاريخها وسيادة الجزائر». وأضاف أن الرئيس «مهتم بشدة بتنمية بلدينا ثنائياً لصالح الشعبين الجزائري والفرنسي، وأيضاً لمواجهة التحدي الكبير في المنطقة بدءاً من ليبيا». ويضخ ماكرون من أجل المزيد من الشفافية فيما يتعلق بماضي فرنسا مع الجزائر وكلف المؤرخ بنيامين ستورا بإصدار تقرير عن ذلك. ودعا التقرير إلى تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول الحرب، لكن الرئيس الفرنسي استبعد إصدار أي اعتذار رسمي.

وشوهت صدمة حرب الاستقلال، التي دارت رحاها بين عامي 1954 و1962، العلاقات بين البلدين، واستقلت خلالها الجزائر عن فرنسا. وقتل مئات الألوف

باريس - رويترز: قال مسؤول فرنسي أمس الثلاثاء إن الرئيس إيمانويل ماكرون أبدى أسفه للجدل وسوء الفهم الناجمين عن التعليقات التي أدلى بها عن الجزائر، في إشارة إلى أن باريس ربما تسعى لتهدئة العلاقات مع مستعمرتها السابقة.

وتوترت العلاقات بين باريس والجزائر بشدة في الأسابيع الماضية بعد أن تساءل ماكرون عما إذا كانت هناك دولة جزائرية قبل الحكم الاستعماري الفرنسي وقال إن «النظام السياسي العسكري» الجزائري أعاد كتابة تاريخ الاستعمار على أساس «كراهية فرنسا».

ودفع ذلك الجزائر إلى إغلاق مجالها الجوي أمام الجيش الفرنسي الذي يقابل في مالي الجاورة، وإلى استدعاء سفيرا.

وقال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون يوم السبت إنه لن يتخذ الخطوة الأولى لتخفيف التوتر. وأضاف لجنة دير شبيغل الألمانية أن ماكرون «فتح صراعا قديما بطريقة سخيفة تماما».

## الغنوشي: إن كان الحل في استقالتي فلن أتأخر في إعلانها



راشد الغنوشي

■ تونس - «الأناضول»: أبدى رئيس البرلمان التونسي المجدد، راشد الغنوشي، أمس الثلاثاء، استعداده للاستقالة من منصبه إن كان فيها حل

لزامية التي يعيشها البلاد. وقال الغنوشي، رئيس حركة « النهضة»، أيضاً، في مقابلة أجراها مع صحيفة «الصباح» التونسية اليومية (غير حكومية): «إن كان الحل في استقالتي، فإني لن أتأخر في إعلان عنها وسأستسحب من رئاسة المجلس». واستدرك: «لكن ماذا يريدون من رئيس البرلمان التراجع دون الواقع السياسية الأخرى؟ فأنبسط وعي ديمقراطي يقوم على رفض هذا النموذج الإجرائي الذي ينتمي إلى عالم الاستبداد»، في إشارة إلى قرارات الرئيس قيس سعيد الاستثنائية. وأضاف الغنوشي: «نحن أمام خيارين: إما أن يتراجع الرئيس (سعيد) عن استثناءاته (قراراته) أو تستمر الأزمة وتحسمها موازين القوة أي الانتخابات المبكرة». كما أعرب عن «قناعته بأن الشعب التونسي لن يتراجع عن مكاسبه الديمقراطية»، وفيما يتعلق بحل الأزمة السياسية، قال الغنوشي إن «الحل المقترح لتجاوز انسداد الأفق هو أن يلتزم رئيس الجمهورية بالدستور وآلياته التي أقسم على المحافظة عليها».

وطالبه أيضاً بشأن «بؤجل برنامجه ونظرتة للحكم والدولة، للانتخابات القادمة فيجعل منها برنامجاً لإعادة انتخابه على أساسها بعد أن يوضح للمواطنين مغزى تصوره للسلطة والمواطنة ونموذج الدولة التي يرونها، فإن وافقه الصدوق فله ذلك». وزاد الغنوشي: «أما أن ينقلب (سعيد) على المنظومة من داخلها فلا يصح».

## توقيعات على عريضة تتعهد بـ«التصدي للحكم الفردي المطلق في تونس»

والحريات لسنوات خطيرة كالتجسبات الجماعي من السفر وإخضاع شخصيات وطنية للإقامة في الجبرية وإحالة نواب برلمانيين وإعلاميين على القضاء العسكري... ورات أن سعيد «يشيطن كل مخالف لروايه (...). واتهامهم بالخيانة الوطنية، وصولاً إلى إصدار بطاقة جلب دولية في حق الرئيس الأسبق محمد النصف الزروقي (2011-2014) على خلفية تصريحات الرئاسية». واعتبرت العريضة أن «أي إصلاح يمس النظام السياسي أو القانون الانتخابي أو الوضع الدستوري للقضاء لا يمكن أن يتم إلا من خلال حوار وطني جامع وشامل يبلور الخيارات ويحدد آليات العودة إلى الشرعية الدستورية أمام»، وتعهد الموقعون عليها بـ«العمل مع كافة المنظمات الاجتماعية والأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية والتواصل مع المواطنين قصد التصدي لنظام الحكم الفردي المطلق والدفاع عن الحريات وضمان الفصل بين السلطات».

بالإضافة إلى الجهول في ظل احتداد الأزمة المالية والاقتصادية والعزلة الدولية التي تردت فيها جراء هذا الانقلاب». وفي أكثر من مناسبة، قال سعيد -الذي بدأ في 2019 ولاية رئاسية من 5 سنوات- إن قراراته الاستثنائية ليست انقلاباً، وإنما هي تدابير في إطار الدستور لحماية الدولة من «خطر داهم»، وفق تقديره. وتعددت العريضة بتجاوز سعيد لفترة الإجراءات الاستثنائية قائله: «100 يوم تم فيها تعليق العمل بالدستور وإلغاء الهيئات الرقابية والتعديلية ومنح فيها رئيس الجمهورية لنفسه وبنفسه سلطة إصدار المراسيم دون إمكانية للظعن فيها أمام القضاء». واعتبرت أن الفترة الاستثنائية تسببت في «دخول البلد عزلة دبلوماسية غير مسبوقة وتعطل الحوار مع مؤسسات الإراض الدولية، ما انعكس سلباً على تعبئة موارد الدولة وبات بهذا الأوضاع الاقتصادية بالانهايار». عهدا تحدثت عن «تراجع أوضاع الحقوق

■ تونس - «الأناضول»: وقَّعت 75 شخصية عامة في تونس، أمس الثلاثاء، على عريضة إلكترونية تعبر عن رفضهم لاستمرار ما سبوه «انقلاب» رئيس البلاد قيس سعيد على الدستور، وتتعهد بالتصدي للحكم الفردي المطلق. ونشرت العريضة عبر موقع «فيسبوك»، وبين الشخصيات الـ75 الموقعة عليها حتى الآن: نواب برلمانيون وأساتذة جامعيون وحقوقيون ونشطاء سياسيون، ولا يزال باب التوقيع مفتوحاً. وتحمل عنوان «دفاعاً عن الديمقراطية.. ضد الحكم الفردي» ومن الموقعين عليها: عماد المشابي الأمين للحزب الجمهوري، والنائب الصافي سعيد، والعياشي الهامي -وزير سابق، وسهام بن سدرين- رئيسة هيئة «الحقيقة والكرامة» (غير حكومية). وجاء في العريضة أن «انقلاب قيس سعيد على الدستور لا يعد علاجاً لازماً للسياسية السابقة لسكّان يوليوي، بل تعميقاً لها ودفعاً

## «الدستوري الحر» في تونس: نرفض إطالة العمل بالإجراءات الاستثنائية

علي، وتجاهر بعدائها المستمر حركة « النهضة». ومنذ 25 يوليو/تموز الماضي، تعاني تونس أزمة سياسية حادة، حيث بدأ سعيد سلسلة قرارات استثنائية منها: تجريد اختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه، وإلغاء هيئة مراقبة دستورية القوانين، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وتروسة للولاية العامة، وإقالة رئيس الحكومة، مع توليه السلطة التنفيذية بمعاونة حكومة عيّنت رئيسها نجلاء بومن.

وترفض غالبية القوى السياسية في تونس هذه القرارات، وتعتبرها «انقلاباً على الدستور» بينما تؤيدها قوى أخرى ترى فيها «تصحيحاً لمسار الثورة» التي أطاحت بنظام الرئيس بن علي (1987-2011). بقرارات سعيد بشأن تجريد البرلمان وإعفاء رئيس الحكومة هشام المشيشي، إبان إعلانها، إلا أنها أبدت وفي وقت وجيز رفضها الشديد لتلك القرارات خاصة المتعلقة بتعليق عمل المجلس ورفع حصانة النواب.

■ تونس - «الأناضول»: قالت رئيسة الحزب «الدستوري الحر» في تونس، عبير موسي، أمس الثلاثاء، إن حزبها يرفض «إطالة» العمل بالإجراءات الاستثنائية التي اتخذها رئيس البلاد قيس سعيد. وقالت، في لقاء إعلامي عقده في العاصمة تونس، إن «الدستوري الحر يرفض إطالة العمل بالإجراءات الاستثنائية التي تجاوزت 3 أشهر، ويرفض كذلك تنظيم حوار عبر منصات رقمية مع الشبان دون مشاركة الأحزاب أو القوى الراقية في التغيير». وأضافت أن «تواصل الحالة الاستثنائية سيمكّن حركة النهضة من إعادة ترتيب بيتها». وتابعت: «المرحلة المقبلة يجب أن تبدأ بإجراء انتخابات مبكرة ضمن الأجل الدستورية، حتى لا يتغلغل الوضعان الاقتصادي والاجتماعي المتأزمان بالبلاد اللذان يتطلبان حلاً عاجلاً». وأشارت إلى جاهزية حزبها للتفاعل إيجابياً مع «أي مبادرة من الرئيس قيس لإنهاء المنظومة السابقة بقيادة حركة النهضة». وطالما أعلنت رئيسة حزب «الدستوري الحر» في تصريحات سابقة، أنها تناهض ثورة 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس زين العابدين بن

## تونس: وفقة احتجاجية لعلمين ضد تكرار الاعتداءات عليهم

والاستياء من واقع المدرسة التونسية اليوم، كما أن حادثة الاعتداء على الأستاذ الصحي بن سلامة كان لها وقع كبير على نفسياتهم». وتابع: «بنيها في كثير من المناسبات من خطورة الوضع، وأنه لا بد من القيام بإصلاحات جذرية تنطلق بقانون يجرّم الاعتداء على المدرسين، وتنتهي بتكريس إصلاح جدي للمنظومة التربوية، وتوفير الإمكانيات اللازمة للخروج من هذه الأزمة البائسة». وأوضح أن «نقابة التعليم منفتحة على كل الخيارات التضاليمية بما فيها الدخول في إضراب عام مفتوح، من أجل الوصول لإصلاح تربوي جدي وحقيقي». وعبر وزير التربية التونسية فتحي السلاوتي، في تصريح إعلامي، عن تضامنه «مع كامل الأسرة التربوية بعد الاعتداء» على الأستاذ الصحي. وأردف وزير التربية أنه «لم يتفاجأ بهذا الاعتداء» واعتبار أن المعلمين يواجهون اعتداءات في محيط المدرسة بشكل متكرر. ورجح الوزير تعاطي التلميذ الذي قام بالاعتداء «للخدرات» التي قال إنها منتشرة بكثافة في محيط وفي داخل المدرسة. وشدد على «ضرورة مقاومة العنف لا في المنظومة التربوية فقط، إنما في البلاد أيضاً» داعياً «المجتمع التونسي للوقوف أمام كل الظواهر الدخيلة عليه، والتصدي للعنف المستشري».

■ تونس - «الأناضول»: نفذ مئات المعلمين، أمس الثلاثاء، وفقة احتجاجية أمام مقر وزارة التربية في العاصمة تونس، تضامناً مع أحد زملائهم وللتنديد بتكرار الاعتداءات عليهم. والإثنين، تناقل رواد مواقع التواصل الاجتماعي في تونس مقطع فيديو يصور اعتداء تلميذ بساطور على أستاذه داخل أحد المعاهد الثانوية الضاحية الجنوبية للعاصمة، ما تسبب له في جروح بليغة على مستوى الرأس والكتف، حيث خضع لعملية جراحية دقيقة. وأثر ذلك، دعت نقابة التعليم الثانوي التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية) في بيان، منتسبها لتنفيذ إضراب عام حضوري ووقفات احتجاجية، الثلاثاء، بكافة المؤسسات التعليمية رداً على الواقعة.

وشارك في الوقفة مئات المعلمين، شهدت ترديد هتافات تطالب الحكومة بحماية المعلمين من الاعتداءات، وأخرى مثل «إضراب مفتوح» و«نعم لتجريد الاعتداء». وقال كاتب عام نقابة التعليم الثانوي، لسعد اليقوبي إن «حالة الزميل المعتدى عليه مستقرة، بعد تلقيه الإسعافات اللازمة»، وأضاف اليقوبي: «الشعارات التي قام المدرسون برفعها تعكس حالة الغضب



## إسرائيل تعلن تخطيطها لهجمات محتملة على منشآت إيران النووية

# باريس تشدد على ضرورة «العودة السريعة» للاتفاق النووي وطهران تؤكد استعدادها



وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان



وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان

السيرات لتعديل مسارها «لثلاث تقرب من حدود الجمهورية الإسلامية». وفي إطار التهديدات الإسرائيلية المتواصلة لإيران، قال رئيس أركان جيش الاحتلال أفيف كوخافي، أمس الثلاثاء، إن «الجيش يكف استعداداته لهجوم محتمل على المنشآت النووية الإيرانية»، ونقل موقع «تايمز أوف إسرائيل» عن كوخافي قوله للجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست (البرلمان): «إن الجيش يسرع من التخطيط العملياتي والاستعداد للتعامل مع إيران، والتهديد النووي العسكري». وأضاف: «الزيانة التي تمت الموافقة عليها، تجعل من الممكن التعامل مع مجموعة متنوعة من التهديدات». ووافق الكنيست نهاية الأسبوع الماضي، على الزيادة العامة للدولة، للعامين 2021 و2022. وكانت القناة الإسرائيلية «12» قد قالت الشهر الماضي، إن وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، أو عزّ الجيش باستئناف تدريباته على توجيه ضربة إلى البرنامج النووي الإيراني.

الدفاعية ليلاد، وشدد على أن هذا حقها السيادي شأنها في ذلك شأن أي دولة أخرى، وقال: «من دون الالتفات إلى السلوك الأمريكي غير البناء في فرض العقوبات، سنواصل تعزيز قدرات البلاد الدفاعية بقوة». وفي الأثناء، نقلت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا» أنه «تم اعتراض وتحذير طائرات الأمريكية من طراز إم كي-99 (المعروفة باسم ريبز) وأر كيو 4 (المعروفة باسم غلوبال هوك) بعد اقترابها من منطقة تنفيذ المناورات المشتركة ذو القفار 1400، التي بدأت الأحد على سواحل جنوب شرق إيران. وأوضحت أن الطائرات دخلت منطقتي الاستطلاع للدفاع الجوي الإيراني (...) بينما كانت تحت مراقبة كاملة» مضيفة أنها غيرت مسارها بعدما صمّ الدفاع الجوي على اعتراضها وتحذيرها. وفي حين لم تحدد «إرنا» عدد السيرات، أشارت وكالة «فرانس» إلى أنها كانتا اثنتين، ولم تذكر وسائل الإعلام الإيرانية طبيعة التحذير أو تاريخ وقوعه، إلا أنها أشارت إلى أنه كان «جدياً» ودفع

وانسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق من جانب واحد في عام 2018 في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، الذي اعتبرها غير كافية وأعاد فرض جميع العقوبات على إيران. في المقابل، تنصت طهران تدريجياً من القيود المفروضة على برنامجها النووي، ويؤكد الرئيس الأمريكي جو بايدن عزمه على إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق المبرم بين الدول الكبرى وطهران حول ملفها النووي في عام 2015، لكنه يشترط عودة الجمهورية الإسلامية للتقيد بكل بنودها. في المقابل، أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أن إيران جادة بشأن إطلاق اتفاق النووي، وأنها مستعدة للتوصل على الفور لاتفاق البرنامج النووي الإيراني مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية على البلاد. وأضاف لوغاندر: «ولفت الوزير أيضاً إلى أهمية التعاون الإيراني الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إطار اجتماع مجلس حکام الوكالة، في أسبوع 22 تشرين الثاني/نوفمبر.

لندن-«القدس العربي»- وكالات: شدّد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أمس الثلاثاء، في اتصال مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، على ضرورة «العودة السريعة» لاحترام الاتفاق النووي الإيراني. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن كلير لوغاندر، إن لودريان «ركز على أهمية وضرة استئناف المحادثات التي أوقفتها إيران في 20 حزيران/يونيو بهدف العودة السريعة إلى الاتفاق النووي الإيراني». وتوقفت المفاوضات بين طهران والقوى العظمى منذ حزيران/يونيو لإعاده إطلاق اتفاق عام 2015 التاريخي الذي حدّ من كمية اليورانيوم التي يمكن إنتاجها في إيران مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية على البلاد. وأضاف لوغاندر: «ولفت الوزير أيضاً إلى أهمية التعاون الإيراني الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إطار اجتماع مجلس حکام الوكالة، في أسبوع 22 تشرين الثاني/نوفمبر.

## تمديد مهمة قواتها في أذربيجان وبيع بيرقدار إلى قرغيزيا

# تركيا تعزز حضورها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً في دول «المجلس التركي» وتثير انزعاج وقلق روسيا

ظهرت معدات عسكرية أخرى خلال عروض واحتفالات وهو ما أكد إتمام صفقات غير معلنة بالسابق. ونهاية الشهر الماضي، استخدمت أوكرانيا لأول مرة طائرات بيرقدار التركية ضد الانفصاليين المدعومين من روسيا في دونباس وهو ما أثار غضب موسكو التي واجهت السيرات التركية في سوريا وليبيا وقدم باغ وتحضى أن تتحول إلى أداة لحاصرة نفوذها في مناطق وساحات نزاع جديدة. والثلاثاء، نقل موقع روسيا اليوم مقالاً من موقع «أوراسيا ديلي» للكتاب «غورغي أساتياني»، يحذر فيه مما اعتبرها مساعي تركية للتوسع في جورجيا والقوقاز بشكل عام، وجاء في المقال: «لا يشعر الأتراك في هذه المنطقة الجورجية بأنهم في وطنهم فحسب، بل يعتزمون أيضاً دمجها بجدياً في تركيا». مضيفاً: «حقيقة أن الأتراك لن يتوقفوا عند هذا الحد كما الرئيس رجب طيب اردوغان، الذي بدأ يذكر بمشسختي وجاخي، إلى جانب أذربيا، في خطابه». فهذا الرجل لا يتقوه بشيء صفة، من الواضح أنه شرع في مسار استعادة الأراضي الجورجية التي أخذتها الامبراطورية الروسية في حينه من العثمانيين». وجاء في المقال: «بعد النجاح في حرب قره باغ الأخيرة، تعزز حضور أذربيجان في المنطقة بشكل ملحوظ وفقدت أرمينيا دورها بالنسبة لجورجيا. الواقع الجديد يعكس مباشرة على مواقف جورجيا الاستراتيجية، والتي عند محاولتها الدفاع عن مواقفها ستضطر بشكل متزايد إلى هز رأسها بما يوافق باكو وأنترف». ويتابع: «بينما تعلق النخبة السياسية الجورجية الأمل على راعيها ما وراء المحيط، فتتفكر المشاكل مع روسيا وتضعف دولتها، تقوم تركيا وأذربيجان، مسلحتين بفترة (ضعف واحد في دولتين) بتسبيق جهودهما، ومن الواضح أن جورجيا وأرمينيا تتشكّلان قبة في طرفيها».

باغ من الاحتلال الأرميني، وهو ما فتح الباب أن تعزيز النفوذ التركي على كافة المستويات في أذربيجان حيث وصولاً لتشر قوات تركية هناك وهو ما أثار غضب وخاوف روسيا التي ترى في تعزيز النفوذ التركي في دول آسيا الوسطى بمثابة تهديد لنفوذها التاريخي بالمنطقة. والآن، شارك وزير الدفاع التركي وقادة القوات الجوية والبرية والبحرية في احتفالات «النصر» بباكو، حيث تحتفل أذربيجان بالذكرى الأولى لانتهاه حرب قره باغ حيث رفع العلم التركي وشاركت قوات تركية في العروض العسكرية، والثلاثاء، قدمت الرئاسة التركية مذكرة للبرلمان التركي من أجل تمديد مهمة القوات التركية العاملة في أذربيجان، وهي مذكرة يتوقع أن تمر بسهولة في البرلمان التركي. كما أبدت روسيا في أكثر من مناسبة انزعاجها من نية تركيا افتتاح قنصلية لها في مدينة شوشة الأذربيجانية. وفي تطور آخر، أكد الرئيس القرغيزي صدر جباروف قبل أيام أن بلاده ستستشري طائرات مسيرة مقاتلة من تركيا «بهدف ضمان أمن البلاد»، وأوضح أن بلاده تقدمت فعلياً بطلب لشراء مسيرات «بيرقدار تي بي 2» وسبق ذلك بإعلان رئيس لجنة الأمن الوطني القرغيزي الجنرال كامشيبك تاشيبيف، أن بلاده تقدمت بطلب لشراء مسيرات بيرقدار المسلحة التركية، لافتاً إلى أن «العناصر الذين سيقدون تلك السيرات عن بعد خضعوا الدورات تاهيلية بهذا الشأن في تركيا مؤخرًا، ومن المخطط إتمام الصفقة وإجراء مراسم التسليم في وقت قريب».

ويستند الرئيس التركي في مساعده هذا إلى أرضية خصبة تجمع شعوب الدول الناطقة بالتركية من حيث اللغة والقرب الجغرافي وصولاً للروابط العرقية والتاريخية بين شعوب هذه البلدان في إطار مساعيه لتعزيز مكانة تركيا ونفوذها التي تنامي مؤخرًا في آسيا الوسطى والقوقاز، لا سيما عقب تقديم الدعم العسكري لأذربيجان في حربها ضد الجيش الأرميني في إقليم قره باغ نهاية العام الماضي والتي انتهت بانتصار أذربيجان عقب طردها القوات الأرمينية من الإقليم. ومن المتوقع أن تستضيف مدينة إسطنبول التركية في الثاني عشر من الشهر الجاري القمة الثامنة لجلس التعاون للدول الناطقة بالتركية، ويضم المجلس الذي تأسس عام 2009 تركيا وأذربيجان وكازاخستان وقرغيزيا وأوزباكستان، فيما يشارك البحر بصفة مراقب، ولأول مرة تركمانستان بصفة مراقب أيضاً فيما تبدي تركمانستان رغبتها بالانضمام للمجلس، ويتوقع أن يعقد اردوغان لقاءات مع الزعماء المشاركين في القمة وعلى رأسهم علييف رئيس أذربيجان. وعلى الرغم من أن «المجلس التركي»، يهدف بدرجة أساسية إلى تعزيز التعاون بين دوله في مجالات التجارة والتعليم والثقافة، إلا أن العلاقات بين تركيا ودول المجلس شهدت تنامياً متسارعاً في السنوات الأخيرة في المجالات السياسية والاقتصادية وحتى عسكرياً ودفاعياً، وتشير تقديرات مختلفة إلى أن الرئيس التركي يطمح إلى تحويله إلى تحالف سياسي واقتصادي وربما «عسكري» في مرحلة متقدمة ومنحه صفة «مظلمة دولية».

ويستند الرئيس التركي في مساعده هذا إلى أرضية خصبة تجمع شعوب الدول الناطقة بالتركية من حيث اللغة والقرب الجغرافي وصولاً للروابط العرقية والتاريخية بين شعوب هذه البلدان في إطار مساعيه لتعزيز مكانة تركيا ونفوذها التي تنامي مؤخرًا في آسيا الوسطى والقوقاز، لا سيما عقب تقديم الدعم العسكري لأذربيجان في حربها ضد الجيش الأرميني في إقليم قره باغ نهاية العام الماضي والتي انتهت بانتصار أذربيجان عقب طردها القوات الأرمينية من الإقليم. ومن المتوقع أن تستضيف مدينة إسطنبول التركية في الثاني عشر من الشهر الجاري القمة الثامنة لجلس التعاون للدول الناطقة بالتركية، ويضم المجلس الذي تأسس عام 2009 تركيا وأذربيجان وكازاخستان وقرغيزيا وأوزباكستان، فيما يشارك البحر بصفة مراقب، ولأول مرة تركمانستان بصفة مراقب أيضاً فيما تبدي تركمانستان رغبتها بالانضمام للمجلس، ويتوقع أن يعقد اردوغان لقاءات مع الزعماء المشاركين في القمة وعلى رأسهم علييف رئيس أذربيجان. وعلى الرغم من أن «المجلس التركي»، يهدف بدرجة أساسية إلى تعزيز التعاون بين دوله في مجالات التجارة والتعليم والثقافة، إلا أن العلاقات بين تركيا ودول المجلس شهدت تنامياً متسارعاً في السنوات الأخيرة في المجالات السياسية والاقتصادية وحتى عسكرياً ودفاعياً، وتشير تقديرات مختلفة إلى أن الرئيس التركي يطمح إلى تحويله إلى تحالف سياسي واقتصادي وربما «عسكري» في مرحلة متقدمة ومنحه صفة «مظلمة دولية».

إسطنبول-«القدس العربي»- إسمايل جمال: تواصل تركيا تعزيز حضورها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً في وسط آسيا عبر ما يعرف بمجلس التعاون للدول الناطقة بالتركية الذي حقق في السنوات الأخيرة نقلة نوعية في العلاقات بين الجانبين عززت مخاوف روسيا وأثارت انزعاجها من نفوذ التركي المتصاعد في منطقة لا زالت تعتبرها روسيا منطقة نفوذ تاريخي لها وتحضى من تحركات الرئيس التركي رجب طيب اردوغان غير المتوقعة في تلك المنطقة. ومن المتوقع أن تستضيف مدينة إسطنبول التركية في الثاني عشر من الشهر الجاري القمة الثامنة لجلس التعاون للدول الناطقة بالتركية، ويضم المجلس الذي تأسس عام 2009 تركيا وأذربيجان وكازاخستان وقرغيزيا وأوزباكستان، فيما يشارك البحر بصفة مراقب، ولأول مرة تركمانستان بصفة مراقب أيضاً فيما تبدي تركمانستان رغبتها بالانضمام للمجلس، ويتوقع أن يعقد اردوغان لقاءات مع الزعماء المشاركين في القمة وعلى رأسهم علييف رئيس أذربيجان. وعلى الرغم من أن «المجلس التركي»، يهدف بدرجة أساسية إلى تعزيز التعاون بين دوله في مجالات التجارة والتعليم والثقافة، إلا أن العلاقات بين تركيا ودول المجلس شهدت تنامياً متسارعاً في السنوات الأخيرة في المجالات السياسية والاقتصادية وحتى عسكرياً ودفاعياً، وتشير تقديرات مختلفة إلى أن الرئيس التركي يطمح إلى تحويله إلى تحالف سياسي واقتصادي وربما «عسكري» في مرحلة متقدمة ومنحه صفة «مظلمة دولية».

## وسط تصاعد التوتر مع بيلاروسيا

# آلاف المهاجرين دون ماء ولا طعام عند الحدود البولندية



عناصر من الجيش البولندي يحرسون الحدود البولندية - البيلاروسية لمنع دخول اللاجئين

■ وارسو- أف ب: احتشد آلاف المهاجرين، أمس الثلاثاء، في أجواء جليدية عند الحدود بين بولندا وبيلاروسيا على أبواب الاتحاد الأوروبي، وقد أيج وضعهم ومصيرهم التوتر مع مينسك فيما اتهمت بولندا روسيا بالوقوف وراء ذلك. والآن، وصل ما بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف مهاجر غالبيتهم من الأكرام، إلى منطقة غابات عند الحدود الشرقية للاتحاد الأوروبي حيث وضعت وارسو الأسلاك الشائكة تصدياً لهم ونشرت قوة عسكرية كبيرة بهدف منعهم من العبور. وبحسب حرس الحدود البيلاروسيين، يعاني هؤلاء المهاجرون من وضع نفسي وجسدي «سيئ للغاية»، وهم يتواجدون في مركز تم استحداثه في الجانب البيلاروسي على مقربة من بلدة كوزنيتسا البولندية، من دون ماء أو طعام. ومنع الصحفيون من دخول الموقع، إلا أن مشاهد بثتها سلطات البلدان أظهرت مئات من الرجال والنساء والأطفال في خيم أو يفترون الأرض ويشعلون النار للتدفئة في أجواء جليدية ودرجات حرارة تناهز الصفر. واتهم حرس الحدود البيلاروسيين القوات البولندية باستخدام الغاز المسيل للدموع وبممارسة «ضغوط نفسية» على المهاجرين من خلال استخدام مكبرات الصوت والأضواء والمصابيح الكاشفة طوال الليل، وأفاد كذلك عبر تطبيق لتفراق عن «سماع طلقات»، وأشار مصير هؤلاء المهاجرين الثلاثاء سجلاً حاداً بين وارسو ومينسك. وشهد رئيس بيلاروسيا، الكسندر لوكاشنكو، على أن بلاده «من ترك» أمام الاتحاد الأوروبي، مؤكداً من جهة أخرى أنه لا يسعى إلى مواجهة إدراكا منه لخاطر التصعيد في حال اندلاع نزاع مسلح، وقبيل ذلك، تحدث لوكاشنكو هاتفياً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وبحث معه في الأوضاع البولندية، ما توش مورافيتسكي، قوات على الحدود، واصفا الأمر بأنه «مثير للقلق» وفق الكرملين، وفي تصعيد للجهة، اتهم حرس الحدود البولندي، ماتوش مورافيتسكي، الرئيس الروسي، بالوقوف وراء أزمة المهاجرين عند حدود الاتحاد الأوروبي، وقال مورافيتسكي خلال جلسة طارئة للبرلمان البولندي إن «العقل الدبر لهذا الهجوم الذي يقوده لوكاشنكو هو

البطجة التي يبتهجها نظام لوكاشنكو»، وأعلن عن مبادرة لحض 13 بلداً على منع رعاياهم من التوجه إلى بيلاروسيا. في ذلك، قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، أن كلير لوغاندر، إن «هذا النظام يشجع تهريب المهاجرين بهدف عزعة استقرار الاتحاد الأوروبي»، بدوره، اتهم الرئيس البولندي أندري دودا النظام البيلاروسي بمهاجمة الحدود البولندية وحدود الاتحاد الأوروبي بطريقة غير مسبوقة». وتتهم مينسك بولندا بالإخلال بواجباتها الإنسانية برفضها استقبال المهاجرين، وهي حذرت وارسو من مخية اللجوء إلى أي استفزاز للتهريب أعمال حربية جديدة غير مشروعة»، ضد المهاجرين الذين وصفهم بأنهم «أشخاص مستضعفون في مسلحين بينهم العديد من النساء والأطفال». ونشددت وزارة الدفاع البولندية وحادود الاتحاد الأوروبي على مكافحة

الثنائية «من أجل إصلاح العلاقات» طوال حملته الانتخابية». وأوضح مسؤول آخر أن كلمة هاريس في منتدى باريس للسلام الخميس الذي يركز هذا العام على التعافي من فيروس كورونا، ستنتقل إلى «الأزمات العالمية الكبيرة والتفارية»، كذلك، ستحضر جلسة خاصة في المنتدى مخصصة للأطر التنظيمي لشركات الإنترنت، وفق مسؤولين فرنسيين. وستزور هاريس مقربة سورين الأمريكية في ضواحي العاصمة واشنطن الخميس، يوم الهدنة التي أنهت الحرب العالمية الأولى، كما أضافوا، وقبل عودتها إلى واشنطن، ستشارك هاريس الجمعة في مؤتمر باريس حول ليبيا، وهو مسعى دبلوماسي لتسهيل انتخابات سلمية من شأنها أن توقف تدفق المهاجرين الساعين للهرب من هذا البلد الذي يشهد صراعاً، إلى أوروبا، وقال المسؤول: «نريد بناء ليبيا مستقرة ومزدهرة خالية من التدخل الأجنبي وقادرة على مكافحة الإرهاب داخل حدودها». وتعرضت نائبة الرئيس للانتقادات بسبب ادائها بصفتها مسؤولة الإدارة عن أزمة المهاجرين في أمريكا على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك والتي يقول منتقدون إنها تقافت منذ تولي بايدن منصبه.

في موسكو، العقل المدير هو الرئيس بوتين.. وكان مورافيتسكي قد أكد في وقت سابق أن بلاده «من ترضخ للتهريب، وكتب في تغريدته له: «سندافع عن السلام في أوروبا مع شركائنا من الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي»، ونهه إلى أن «إغلاق الحدود البولندية من مصلحتنا الوطنية، لكن استقرار وأمن الاتحاد الأوروبي يبرمه هو اليوم على الحلك» مؤكداً أن هذا الهجوم الهجين من نظام (الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو يستهدفنا جميعاً». ومنذ أسابيع، يتهم الأوروبيون لوكاشنكو بتأجيج الأزمة عبر إعطاء تاشيرات لمهاجرين، ودفعهم لحالة دخول الاتحاد الأوروبي، رداً على العقوبات التي فرضتها بروكسل على بلاده في أعقاب حملة قمع وحشية استهدفت المعارضة في الحزب البولندي، وفي بروكسل، قال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، بيتر ستانو، إن «هذا الأمر يندرج في سياق المقاربة غير الإنسانية وأساليب

## التحالف يعلن مقتل 110 حوثيين في غارات حول مأرب والحركة تسقط مسيرة أمريكية

لندن-«القدس العربي»- وكالات: أعلن التحالف بقيادة السعودية في اليمن، أمس الثلاثاء، مقتل أكثر من 110 عناصر من الحوثيين في الساعات الـ24 الماضية في غارات جديدة حول مأرب، آخر معقل للحكومة في شمال البلد الذي تمزقه الحرب، وقال التحالف في بيان بثته وكالة الأنباء السعودية إنه قام بتفديت «30 عملية استهداف لأليات وعناصر الميليشيا، في الأربع وعشرين ساعة الماضية، وأدت هذه الغارات إلى «تدمير 22 من الأليات العسكرية وموقع تخزين أسلحة ونخائر والقضاء على 110 عناصر إرهابية»، واستهدفت الغارات منطقة صرواح في غرب مأرب ومحافظه الجوف القريبة من مأرب في شمال اليمن. ويعلم التحالف الذي يدعم الحكومة العترف بها دولياً يومياً منذ نحو شهر تقريباً، عن غارات جوية لوقف تقدم المتمردين، وأدت هذه الغارات إلى مقتل نحو 3200 مقاتل، ويتعدى التحقق بشكل مستقل من هذه الأرقام، وتادراً ما يعلن المتمردون الحوثيون عن خسائرهم. في المقابل، قال يحيى سريع، المتحدث العسكري باسم الحوثيين، في بيان، أمس، إن الدفاعات الجوية (تابعة للجماعة) «تمكنت من إسقاط طائرة تجسسية مسلحة أمريكية الصنع، أثناء قيامها بأعمال عداية في أجواء منطقة الجوفية، جنوبي مأرب»، وأوضح المتحدث أن الطائرة من طراز «سكان إيجل» مشيراً إلى أنه سيتم بث مشاهد حطام الطائرة لاحقاً، ووفقاً للمتحدث، هذه هي الطائرة الخامسة من نفس النوع التي تسقطها جماعته خلال هذا العام. وفي السياق، دعا الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، أمس، «الدول الإسلامية والعالم الحر أجمع» إلى دعم الشعب اليمني، وخاصة في محافظة مأرب، وأعبأ الأمين العام لـ«علماء المسلمين» (مقره في الدوحة) على الفره داغي، عن أسف الاتحاد تجاه «تخالف المجتمع الدولي والقضية اليمنية، وتفرج معظم الأشقاء»، وأضاف أن الاتحاد «يتابع ما يحدث في اليمن بصورة عامة، وفي مأرب بصفة خاصة، بسبب احتدام المعارك العنيفة، التي أدت إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في معظم أرجاء اليمن، وخاصة في مأرب، التي تضم أكثر من مليوني تارح». وندد الفره داغي بما ترتب على هذه المعارك «من قتل المدنيين والأطفال والنساء وتدمير للمباني وجرائم خطيرة ومأساة الزوج اليومية المتكررة بسبب استحالة المعيشة، لنقص مقومات الحياة الأساسية والضرورية»، وناشد المنظمات الإنسانية والخيرية والإغاثية والخيريين والقائم بأعمالهم نحو النازحين وضحايا الحرب، ومساعدهم في تحمل أعبائهم، كما حدّ الفره داغي الأمم المتحدة والدول الإسلامية والعربية على العمل «بإيقاف هذه الجرائم، التي تصل إلى جرائم حرب ضد الإنسانية، وإيجاد حل يحقق للشعب اليمني كرامته، واستقراره».

لندن-«القدس العربي»- وكالات: أعلنت كابول، أمس الثلاثاء، أن وزير خارجية حكومة طالبان لتصرف الأعمال أمير خان منقي، يزور باكستان اليوم الأربعاء، لأول مرة منذ سيطرة الحركة على الحكم في أفغانستان منتصف أغسطس/ آب الماضي. وقال المتحدث باسم الخارجية الأفغانية قهار بلخي، في تصريحات صحافية، إن منقي سيراس وقدا رفيع المستوى يضم مسؤولين من وزارتي الاقتصاد والتجارة الأفغانية، وأضاف أن أعضاء الوفد سيبحثون مع نظرائهم في باكستان «سبل تعزيز العلاقات الثنائية وآليات توسيع التعاون الاقتصادي وحركة مواطني الدولتين، إضافة إلى ملف اللاجئين». ومن المقرر أن يجتمع منقي مع نظيره الباكستاني شاد محمود قريشي، لبحث العلاقات الثنائية ومنح التاشيرات للمواطنين الأفغان. ووجهت باكستان دعوة إلى منقي لحضور اجتماعات «ترو وكا بلاس» التي تعقد غداً الخميس في العاصمة إسلام آباد لبحث تطورات الأوضاع في أفغانستان، ومن المقرر أن يشارك في الاجتماعات المبعوثون الخاصون لدى أفغانستان: الباكستاني محمد صديق، والأمريكي توماس غرايست، والروسي زيمير كابولوف، والصيني يويه شيواو، ويشار إلى أنه في سبتمبر/ أيلول الماضي، عقدت في العاصمة الروسية موسكو مباحثات صينية روسية باكستانية مع ممثلين عن حكومة «طالبان» لكن دون مشاركة الولايات المتحدة.

## وزير خارجية طالبان

### في أول زيارة رسمية لباكستان اليوم

لندن-«القدس العربي»- وكالات: أعلنت كابول، أمس الثلاثاء، أن وزير خارجية حكومة طالبان لتصرف الأعمال أمير خان منقي، يزور باكستان اليوم الأربعاء، لأول مرة منذ سيطرة الحركة على الحكم في أفغانستان منتصف أغسطس/ آب الماضي. وقال المتحدث باسم الخارجية الأفغانية قهار بلخي، في تصريحات صحافية، إن منقي سيراس وقدا رفيع المستوى يضم مسؤولين من وزارتي الاقتصاد والتجارة الأفغانية، وأضاف أن أعضاء الوفد سيبحثون مع نظرائهم في باكستان «سبل تعزيز العلاقات الثنائية وآليات توسيع التعاون الاقتصادي وحركة مواطني الدولتين، إضافة إلى ملف اللاجئين». ومن المقرر أن يجتمع منقي مع نظيره الباكستاني شاد محمود قريشي، لبحث العلاقات الثنائية ومنح التاشيرات للمواطنين الأفغان. ووجهت باكستان دعوة إلى منقي لحضور اجتماعات «ترو وكا بلاس» التي تعقد غداً الخميس في العاصمة إسلام آباد لبحث تطورات الأوضاع في أفغانستان، ومن المقرر أن يشارك في الاجتماعات المبعوثون الخاصون لدى أفغانستان: الباكستاني محمد صديق، والأمريكي توماس غرايست، والروسي زيمير كابولوف، والصيني يويه شيواو، ويشار إلى أنه في سبتمبر/ أيلول الماضي، عقدت في العاصمة الروسية موسكو مباحثات صينية روسية باكستانية مع ممثلين عن حكومة «طالبان» لكن دون مشاركة الولايات المتحدة.

لندن-«القدس العربي»- وكالات: أعلنت كابول، أمس الثلاثاء، أن وزير خارجية حكومة طالبان لتصرف الأعمال أمير خان منقي، يزور باكستان اليوم الأربعاء، لأول مرة منذ سيطرة الحركة على الحكم في أفغانستان منتصف أغسطس/ آب الماضي. وقال المتحدث باسم الخارجية الأفغانية قهار بلخي، في تصريحات صحافية، إن منقي سيراس وقدا رفيع المستوى يضم مسؤولين من وزارتي الاقتصاد والتجارة الأفغانية، وأضاف أن أعضاء الوفد سيبحثون مع نظرائهم في باكستان «سبل تعزيز العلاقات الثنائية وآليات توسيع التعاون الاقتصادي وحركة مواطني الدولتين، إضافة إلى ملف اللاجئين». ومن المقرر أن يجتمع منقي مع نظيره الباكستاني شاد محمود قريشي، لبحث العلاقات الثنائية ومنح التاشيرات للمواطنين الأفغان. ووجهت باكستان دعوة إلى منقي لحضور اجتماعات «ترو وكا بلاس» التي تعقد غداً الخميس في العاصمة إسلام آباد لبحث تطورات الأوضاع في أفغانستان، ومن المقرر أن يشارك في الاجتماعات المبعوثون الخاصون لدى أفغانستان: الباكستاني محمد صديق، والأمريكي توماس غرايست، والروسي زيمير كابولوف، والصيني يويه شيواو، ويشار إلى أنه في سبتمبر/ أيلول الماضي، عقدت في العاصمة الروسية موسكو مباحثات صينية روسية باكستانية مع ممثلين عن حكومة «طالبان» لكن دون مشاركة الولايات المتحدة.







الأديب السوري موسى رحوم عباس:

«الاندماج» تنازل قسري عن جزء من روحك لصالح الآخر



للوهية المركبة لإنسان منطقة الشرق الأوسط، فنحن نحصل عدة هويات في الحقيقة، لكن المكان يشكل الوعاء أو الطرف الذي يحتوي كل هذه الهويات، ويعطيها صبغته، انتزاع المكان يشبه ستمل العينين، يفقدك الرؤية، يحكم عليك بالعمى، وأقصى الانتزاع القسري، فقد يقرر شخص ما تغيير مكانه لاعتبارات الخاصة، السوريين اليوم هائمون على وجههم في بلاد لا يتصمون لها ثقافة ولغة وعادات وتقاليده، وما يسمى «الاندماج» هو نوع من التنازل القسري، الذي يتفق عليك من ضرائبه، وهو غير مستعد للتنازل عن ثقافته وخصائصه، وهذا هو الحقيقة بعيدا عن الطوباويات، ربما نحتاج لأجيال أخرى من السوريين اللاجئين، ولا أقول للمهاجرين، قد يحققون الاندماج بنسبة أو أخرى!

هل الصيغة العامة لبيئتك؟ الأمران معا، فلن ادعي أن الكاتب حيادي في ما يكتب، التدوين في بيئتنا فطري يؤدي الناس فروضهم الدينية، يصومون، يؤدون زكاتهم، ينتسبون للمساجد، بعضهم حج على أهل في رحلة محفوفة بالمخاطر، وهم يتغفرون من المتشددين، حتى تصفهم قليل الطقوس بسيطة، وسأذكر بحادثة ذكرتها في الرواية وهي واقعية، عندما قرر أهل قريتنا بناء مسجد «حديث» وفقا لرؤية ذلك الزمن، جمعا التبرعات من أهل القرية، فقام المزارع الأرمني مورييس عبد النور ودفع معظمه أو أكثر، وقال: هذا البيت «الرب» بيت الله، فخرج به أهلنا، وكانوا يعدونه واحدا منهم، الأحزاب الدينية – بمذاهبها كافة – المولجة لم تحقق نجاحا يذكر حتى في بيئتها، بل كانت كارثة على شعوبها وأوطانها، ولا عبرة بآدابها وروعها، نعم، أنا أومن بالوطنية المتساوية، والدولة الحديثة على مسافة واحدة من كل مواطنها دون النظر لذهابهم وقومياتهم ولغاتهم، وعليها أن تؤمن لهم فرصا متساوية في التعليم، وغيرها من أعمده.

إلى أي حد وظفت تخصصك في علم النفس السريري لتشخيص علل شخصياتك في مجموعتك القصصية «العبور إلى مدين»؟

أكتشف سرا حين أقول إن دراستي لعلم النفس العلاجي والعام، محتختي هامشا واسعا في الكتابة العميقة، التي تغوص تحت السطح

للأحداث، بل أنهل حين يقول لي رواثي أو قاص بأنه لا يقرأ في هذا العلم، واستغرب، كيف نريد لشخصنا أن يكونوا مثلنا من لحم ودم، ونحن نجهل أنماط الشخصية، واضطراباتنا، وردود أفعالها، مكتوباتنا، أحلامها... لا أعلم! كتبت عن ذوي الاحتياجات الخاصة، وسيكولوجيا القمع، والأعياب المحققين، وشخصيات الموهوبين، والشاذين، وضحايا العنف والإرهاب والقمع، والمراة المستكينة القابلة للاضطهاد. كل هذا أدب، لكنه يستند إلى علم النفس، رحم الله العم ديستويفسكي فقد ضمن أعماله فهما عميقا للنفس البشرية، وسارت تعلم من أعماله فرويدا! رغم الخلافات بينهما.

كنت الراوي في «العبور إلى مدين» وتناولت الإنسان السوري وعلاقته مع اللامعقول في الحرب، بتصورك ما هي المخاطر المتوقعة لانتهيار الطبقة المتوسطة في سوريا؟

«العبور إلى مدين» قصة لها خصوصية معينة في ذاكرتي الأدبية، وارتبطت بحالة أحباط شديد تزورني بين الحين والآخر، فمذنب هي الأرض التي لجأ إليها موسى عليه السلام هاربا من فرعون، عبر البحر إليها بحثا عن الأمان، وبطل قصتي هرب من حلب بعد تهديده، لم يجد وسيلة للهروب سوى أن يندس مع الخراف التي ينقلها البدو من مكان إلى آخر للارعي والتبسيم وبيعها لاحقا، يسلم من الواجيز التي تنصب على الطرقات، لكن الجوع يبلغ به مبلغا، لذلك عندما وصل إلى مدين، وهي مدين أخرى في بداية عصر، أخذ يزاحم الخراف على أكل العلف والشعير؛ الانهيار في كل الطبقات، العليا والوسطى والرثة، عدا تجار الحروب فهم في نعيم مُقيم!

هل تعتقد أن الأدب بعد «الربيع العربي» بات في مخاض عسر أكثر من ذي قبل، بسبب الفقر والجهل والهجرة إلى بيئات مختلفة من جهة، وبسبب تصاعد التطهيرات المتطرفة من جهة أخرى؟

«الربيع العربي» انتهى إلى كارثة، بلغة الأرقام ربما لدينا مليون طفل أو أكثر خارج مؤسسات التعليم كليا أو جزئيا، المهجرون في الداخل باللايث، ولا يتوفر لهم أي من متطلبات الحياة البسيطة، الأمية ستكون سمة جيلا القادم، فمن بلغ الخامسة عشرة من عمره ولا لم يتلق تعليما نظاميا معترفا به، هذا أمي ولا مستقبل له في عصر التكنولوجيا المتقدمة، اللاجئين في الدول المجاورة باللايث وهم يشكلون فئة مُعذمة يواجهون تنمر مستضيفهم وتدعمهم، بلغة الأرقام أيضا دور النشر العربية لا تطبع من كتب أدبية أو غير أدبية ولا ثلاثة آلاف نسخة في أحسن الأحوال، يوزع معظمها بوسائل غير احترافية، ولا يحصل الكاتب من جهده شيء، نحن في وضع كارثي، رغم صدور مئات الأعمال الإبداعية السورية، ومن الطبيعي أن تكون متفارقة المستوى كبقاع العالم، فالتطهيرات المتطرفة لا اهتمامات ثقافية لها، ولا تنكسر لأدب أو فن فمستروعا الدم والقتل، والإنسان آخر اهتماماتها، وربما أصبحت لعبة «محاورة الإرهاب»، شماعة لكل إهمال وتقصير رسميين عربيا.

حوار: مصطفى الخليل



منصف الوهايبى \*

هل نشد قصيدة النثر وكيف؟

«لأقل إن «قصيدة النثر» نص استثنائي وافد على الشعر العربي، وليس لها أصل في مواقف النثري ومخاطباته أو في إشارات التوحيد الإلهية، كما يقول أدونيس؛ أو في الشعر، من حيث هو «الصنعة اللطيفة في نظم الكلام»، كما يقول الباقلاني عن القرآن، على أنه ليس من البسيير استيفاء القول في طابعها الاستثنائي، دون استيعاب إيقاعها، أي دون اعتبارها «منتوج» ذات مفردة؛ لكنها تاريخية تجعل من هذا النص فعلا لغويا فريدا. خصوصا. وسؤالي هنا: لم ينتشدها صاحبها إذن، وهي نثر؛ حتى لو كان نثرا من نوع خاص؟

نشرت في مقال سابق أن الشعر (الموزون) «وضع للبناء والترنم» بعبارة سيويه، أي الإنشاد بعبارة أدق. والإنشاد على ما أرحج هو الذي يضيء على البيت الشعري أهم خصائصه وسماته، أي تلك التي تجعله يقع في الطرف المقابل لما يمكن أن نسميه «اللايبث». وربما أفدنا منه معرفة جوانب من شعرية النص، أو فر مما نفيد من سائر أنظمة القصيدة كالنظام المعجمي، والنظام الصرفي والنظام النحوي والنظام البلاغي، فهذه قواسم مشتركة بين الخطاب الشعري و«الخاص» به، وهذا مبحث ناتية على صعوبته، فنحن نتقدم في أرض غير موطاة ولا هي واضحة المعالم.

فلا القداصي واجهوا هذا «الخاص» مواجهة مباشرة أو أفردوه مبحثا قائما بنفسه، ولا نحن فميسورنا أن نخلص إليه في أصوله الشفوية، أو أن نسترد هذه الأصول قبل أن تطولها الكتابة وتلوي عليها، وإنما نسوق جملة من الافتراضات والمصادرات، من شأنها أن تجعلنا ننظر إلى «شعرية الإنشاد» في ضوء «جديد»، وربما أتاحت لنا فهم الظاهر الإيقاعية المكتفة في شعرنا قديمه وحديثه، وأظهرها في تقديرنا أن القصيدة «نشيد» والأصرة بين «ق.ص.د.» و«ن.ش.د.» لغة، تزدنا بصرا بهذه العائلة ونوفا، فينبغي من شوايك القرابية ووجوه الشبه ما لا يخفى؛ من ذلك أن معنى «نشد» طلب الشيء وتعرفه، وإنما قيل للطالب ناشد لرفع صوته بالطلب، والنشيد: رَفَع الصوت، وكذلك المعرف يرفع صوته بالتعريف فسمى منشداً، ومن هذا إنشاد الشعر إنما هو رفع الصوت، ومن معاني «قصه» إتيان الشيء وقال ابن جنبي: «سني قصيدا لأنه قصود واعتم» أي روي فيه صاحب خاطره، واجتهد في تجويده؛ الأمر الذي يسوق إلى أن الأداء هو مطابقة الكلام الشفوي لمقتضى الإنشاد من حيث هو «مجلى سامعي» يمكن أن تتحد فيه الفروق بين البيت و«اللايبث» كآلية القرآنية مثلا، فلها «سماعي» من أداء آخر، مكتوم بتلاوة القرآن ووجوه قراءته، مثلما يمكن أن تتوضح فيه أيضا الفروق بين الشعر و«اللاشعر» أو بين الشعر والنثر. فلما يميز الأول من الثاني إنما هو الإنشاد، الذي يعدو كونه تحقق البيت صوتيا على طريقة في أداء النقاد «الصوتية» أداء مخصوصا، «الصوت» اصطلاحا هو أصغر وحدة صوتية (صوتية) وهو ينضوي إلى اللغة، وليس له حقيقة سامعية، أي هو ليس كالصوت أو الجرس الذي ينضوي إلى الكلام.

والحق أن هذه القواعد عامة تجري على الشعر مثلما تجري عليها النثر، لكن الشعر يتميز بطبيعته «الصوتية» المزوجة، فالبيت الشعري يدور على صوتية خاصة تتميز من حيث هو بيت، مثلما يدور على «صوتية» عامة هي «صوتية» اللغة، ويتحقق الإنشاد على أساس من ثلاث سمات رئيسة، هي: القصيدة هي مصدر شعريته مثلما هي علامات مميزة للبيت في أن: تعاد المقاطع الصوتية والقافية والنثر، وجماعها، متى أخذنا بالحياسان مادة كل منها، نط طابق لمقتضى الإنشاد فقد لذة الأداء وجمعة الشعر، أو خالفه، أو نقلت إن هذا النمط هو بمثابة كلية عامة تنظم هذه السمات، أو العلامات جميعها، وتربطها برياط واحد هو الوزن. إن كل ما منها هو كلية صغيرة قائمة بنفسها وتنضوي إلى نظامها، أو لنقل إن هناك مقاييسا عاما توزن به، وآخر خلاصا لا يصلح لسواها، وعليه يكون من المفيد أن نقبل عليها في ذاتها عسى أن نتملح خصائصها ونحصى صفاتها، ثم نفي كليتها حيث تتلاقى وتتفارق، وتتركب وتتحلل. ولا رابط بينها سوى الإنشاد الذي ينقلها من وزن إلى ذاك ذاك سماعية فذاكرة بصرية. أما الوزن الشعري فمكتوم بوقائين «صوتية» وليس بتفصيلات مجردة على النحو الشائع في سائر كتب العروض قديمها وحديثها.

وهذه القوائين هي التي تحد البيت صوتيا، أو كيفية إنشاده، من حيث هو، متى احتكنا إلى الوزن على النحو الذي أتينا، كلمة صوتية» واحدة وليس بتفصيلات تجري في فيض متتابع، وإذا استبقت لنا هذا الوصف، فإن أهم ما يمكن إنباته أن الوزن قانون وليس قاعدة، وأنه ترقيم موسيقي صامت، وعليه فالإنشاد هو كيفية أداء هذا الترقيم؛ أو لأقل إن الشاعر المنشد يؤدي الوزن واللغة كما يؤدي الموسيقى قطعة موسيقية.

ولعل هذا ما يفسر أيضا انصراف العرب القدامى عن كتابة الترقيم، إلا ما تعلق بالقرآن؛ شأنهم في ذلك شأن شعوب أخرى كثيرة، فلم يكن «الترقيم الموسيقي» معروفا ولا متداولاً، وإنما هو حديث النشأة، يرجع إلى العصر الوسيط، ونحن نكاد نجهل كل شيء عن الموسيقى التي لم تكتب ولم تدرس، ولا غرابة في أن تتزاوج فنائين المثنان أو أكثر، كان يزاوج القصيد اللحن أو الإنشاد أو الغناء، وربما لا صعوبة في ذلك، فالقصيدة في الثقافات الشفوية نشيد بالأساس، إذ ترافقه الموسيقى أو شكل موسيقي ما، مرده إلى صوت الشاعر وإنشاده، وإنما يمكن الصعوبة في اكتشاف وحدة الأثر الفني أو هذا القصيد الذي يمكن أن نسميه قصيدا معني، فهو محصلة قصيد ولحن أو قصيد وإنشاد، وأد بلايس هذا ذلك، بلايس الكلام للحن أو الإنشاد، أوهما يقو لأن الشيء ذاته أو المعنى ذاته، دون ما فرقة أو تناقض، والأمر إنما يرجع إلى الشاعر/المنشد، مثلما يرجع إلى المتلقي/السامع وإلى «أفق التوقع» لديه، ولا وسيلة لطف التلاصق بينهما إلا بالقافية. فالكافية تنقل النص من أفق التلقي الشفوي إلى أفق التلقي الكتابي، بيد أنها إذ تثبت هذا الشعر «الشفوي»، وتحفظه من الضياع والتلاشي، تخمس شيئا ما فيه، هو موسيقيا أو إيقاعا للسمع، أو ما أسميه «شعريا إنشاديا»، والكاتب إنما يكتب الأصوات ونقلها من مسومع إلى مرثي (صورة خطية) لكن ببناء عن أجراسها، فهي على قدر ما تحفظ شيئا، تحمي شيئا.

ولعل الجذر «ن.ش.خ» أو رسم بنشوي معانيه المتجازية المتدافعة أن يؤدي عنها، أكثر مما يؤدي عنها جرها؛ وإذا كان ذلك كذلك، كان لزاما علينا أن نبحت في وقع الكتابة لا على اللغة حسب وإنما على الشعر الذي نحن فيه، أيضا. على أنه ذا كانت الموسيقى أو «الترقيم الموسيقي» قد بنسبة أو بأخرى الجبال الصوتية، وتمكن من أداء القطعة الموسيقية أو تسجيلها وتثبيتها، فإن الكتابة المقطعية أو الهجائية تقتصر على إعادة إنتاج اللغسة المحكية، فيما لا تنبسط الكتابة العروضية المتعارفة بأي وظيفة من هذه الوظائف، والترقيم الموسيقي موضوع للمؤدي أو العارف، الذي ينبغي أن يققن قراءته لا شك، حتى يتمكن من أدائه أو عزفه، فإلحاقه بكيانه الموسيقي، فالعازف أشبه ما يكون بقارئ القصيدة أي منشدها، ذلك أن المنشد إنما يؤدي القصيدة على مقتضى قواعد الإنشاد، ليحفظها، من ثمة، يكياها الشعري، غير أن قراءة الترقيم الموسيقي لا تعني ضرورة المقدره على عزف القطعة الموسيقية أو أدائها، وكذلك بقارئ الشعر، فيبمان القارئ أن يقرأ القصيدة، كلما كانت مكتوبة، أو أن يستظهرها، دون أن يعنى ذلك المقدره على إنشادها، ومن هنا سؤالي: هل نشد قصيدة النثر؟ وكيف؟ اليس الأفضل الاقتصاد على قراءتها، دون أي محاولة لتفنيها، أو التشديد على النثر فيها، أو على حركات الإعراب؛ كما يفعل أكثر شعرائها العرب؟

إن الأثر الفني، سواء كان موسيقي أو شعرا، موكول في هذا المستوى، إلى العين وليس إلى الأذن، فهو ليس إلا نصا مكتوبا، لا تصدو وظيفة الكتابة فيه، تدوينه يجعله قابلا للقراءة والنشر والتفسير والتأويل، وأضيف أن الشاعر القديم كان منشدا قصيدته وينشدها لحظة بلحظة. والإنشاد، كما قلت، أشبه بترقيم موسيقي، ولم يكن ثمة من وسيلة لكتابة هذا الترقيم، شأنه في ذلك شأن أوزان الشعر، فقد كانت محفوظة في ذاكرة الشاعر «الإبداعية» يفزع إلى مخزونها، ويدير على أي منها قصيدته، دون ما حاجة إلى الاستعانة بها مكتوبة، فهي بمثابة «مثال ذهني» في ذاكرة الشاعر، أو «صيغة» تعيدها التقليد الشفوي، وجعلها تجري بحري «الكافية» اللغوية.

\* شاعر من تونس

أشباح الكتابة في الأدب الروسي المعاصر



جودت هوشيار \*

«الكاتب الشبح» هو كاتب يتم استجاره لكتابة نصوص مختلفة (مذكرات أو سير ذاتية، أو كتب لنجوم المجتمع، ومقالات وتقارير أكاديمية، أو بحوث علمية أو روايات، وما إلى ذلك) لتنتسب إلى الشخص الذي استجاره، لقاء مبلغ من المال يتفق عليه الطرفان.

ظاهرة «الكاتب الشبح» «شائعة في عالم النشر في العالم، خاصة في الدول الغربية، لكنها ستفقد حديثنا على أشباح الكتابة في الأدب الروسي المعاصر.

المستهلك الرئيسي لهذا النوع الأدبي الخفيف، هو القارئ غير الجاد، الذي ليس لديه الاستعداد لبذل بعض الجهد لفهم الأدب الحقيقي، فهو يقرأ هذا النوع الريح من الروايات، لتسليية النفس، ونسيان متاعب الحياة، ولولددة قصيرة، حيث لم يعد الكتاب غذاء ثقافيا وروحيا، لأغلب القراء من الجيل الجديد في روسيا. دور النشر الخاصة التي تأسست في روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، هي في الحقيقة شركات نشر وإشهار تجارية، تسعى إلى تحقيق أقصى الأرباح عن طريق استرضاء الجمهور، والجري وراء أهوائه، دون مراعاة أبسط المعايير الأدبية، أو القيم الأخلاقية، ولدى هذه الدور ما يسمى (المسارع) ويتم تنفيذ كل مشروع على النحو التالي: يسطح الكاتب الراحل -أصبح علامة تجارية كأي سلعة في السوق - الفكرة الرئيسية للرواية على دار النشر، ووظيفة دار النشر هي العثور على المؤلف الشبح، الأكثر موثوقية لتنفيذ الطلب، حسب المواصفات المطلوبة.. وكتابة رواية مسلية ذات مؤلفين معيّنين، وقاعدة عامة، من أجل إنجاز العمل ونشر الرواية بأسرع ما يمكن، يقسم العمل أحيانا بين عدة مؤلفين أشباح، أو يقوم الكاتب الراحل بتكليف كاتب شبحي واحد أو أكثر، لكتابة روايته التالية، وأحيانا تطلب دار النشر من كاتب شبحي كتابة رواية في موضوع رائج باسم كاتب وهمي، لا وجود له في الواقع، وفي حالة نجاح التجربة، وإقبال القراء على الرواية، تقوم الدار بإصدار روايات أخرى باسم الكاتب الوهمي ذاته، بفواصل زمني قصيرة، وبين روايات وأخرى قد لا يتجاوز بضعة أسابيع.

ولم تكن كتاب الشبح يعملون في دار النشر بصفة محررين لمراجعة النصوص التي تنشرها الدار، لكن عملهم الحقيقي هو كتابة الروايات الخفيفة باسم هذا الكاتب أو ذاك، أو باسم كاتب وهمي مفكر من قبل دار النشر، ولعل من أشهر الأسماء الوهمية في الأدب الروسي اليوم مارينا سيروفا، وهذا الاسم قناع أدبيي مجموعة من الكتاب الأشباح المتخصصين في كتابة الرواية البوليسية، وقد أقيمت أعمالها وراجا هائلا، حيث بلغت مبيعات بعض رواياتها: «المبدأ الرئيسي للعرافة» «كابوس مرح» إلى الأمام ومع أغنية» مليون نسخة، كما بلغ إجمالي مبيعات رواياتها حوالي 12 مليون نسخة.

وفي العادة تظل أسماء المؤلفين الأشباح سرية، ومن المهش، أن الموقف من الكاتب الشبح قد تغير في السنوات الأخيرة، ويتم التعامل معه حاليا باحترام أكثر، فقد لجأت بعض دور النشر الروسية إلى إدراج اسم، على الغلاف، بل بحروف صغيرة في الصفحة الداخلية الأخيرة كمراجع لنص الرواية، وأحيانا نجد على غلاف أحد الكتب اسم مؤلفين اثنين، أحدهما معروف والآخر مجهول، وهذا الأخير هو المؤلف الحقيقي للكتاب.

كم من الوقت تستغرق كتابة رواية جادة؟

يمكن لأي كاتب موهوب يتقن تقنيات الكتابة الإبداعية أن يكتب رواية واحدة في السنة، تتسم بالغمي النفسي والقيمة الجمالية، كما يمكنه كتابة روايتين من هذا النوع، في حالة واحدة فقط، وهي الانتكاب على العمل بكل جد، والتفرغ تماما للكتابة، وتجاهل مشاهدة التلفزيون وتصحف المواقع الإلكترونية، وعدم الانشغال بأبواب أخرى في الحياة اليومية.

كتب ليو تولستوي رواية «الحاج مراد» على مدى ثماني سنوات، أما فيودر دوستويفسكي فقد كان يكتب بسرعة شديدة، ومع ذلك لم يكن ينتج سوى رواية واحدة.

أصبحوا مصنع إنتاج الروايات الاستهلاكية، وطرح روايات عديدة في السنة الواحدة، وهي روايات سطحية مشحونة بالتوابل الجنسية، وكل ما هو غريب وشاذ.

فعلسى سبب انتشاره في العصر بلغ عدد الروايات التي أصدرها الكاتب أندريف فورونين خلال فترة لا تتجاوز خمسة عشر عاما (250) رواية.. وخلال الفترة نفسها نشرت الكاتبة داريا دونتسوفا (230) رواية والكاتبة تيتيانا بوليوكوفا (90) رواية. أما الكاتبة الوهمية مارينا سيروفا فقد سجلت رقما قياسيا، حيث أصدرت لحد الآن 576 رواية.

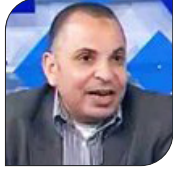
هذه الصعوبة المذهلة تثير الشكوك في نفوس من لهم دراية ولو بسيطة بصعوبة الكتابة الأدبية الإبداعية، من يخشون حقا وراء هؤلاء «الكاتب» الاعتقاد السائد هو أن «الكاتب الأشباح» هم الذين يؤلفون تلك الروايات، وثمة طلب عليهم في سوق الكتب، أكثر من أي وقت مضى، وبطبيعة الحال فإن الكتاب الراجين يحاولون نفي وجود مثل هؤلاء الأشباح. هذه الحالة تقوض الثقة بالكاتب الراجين، الذين تختلف أساليبهم في كل مرة من رواية إلى أخرى، وأصبح الآن من الممكن معرفة إن كانت النصوص تعود فعلا إلى الأسماء المذكورة على الأغلفة، من خلال تحليل النص لغويا وأسلوبيا، ومقارنته بكتابات سابقة للمؤلف باستخدام برامج كمبيوتر خاصة، ومع ذلك فإن الكاتب الشبح يمكنه تقليد أسلوب المؤلف، ونظرا لصعوبة إثبات الخداع، فإن



شعار معهد غوركي الأدبي



## صباح فخري... آخر ملوك السلطنة في مملكة الغناء العربي



كمال القاضي\*

عدد الأفلام التي شارك في بطولتها على ثلاثة أو أربعة أفلام على الأكثر، كان أشهرها «الصعايك» المدينة الهادئة - الوادي الكبير» بالإضافة إلى بعض الأعمال القليلة في التلفزيون والإذاعة، «نغم الأسم» و«زيباب» و«أسماء الله الحسنى» فقد كان مُقتصداً إلى حد كبير في عطائه السينمائي والدرامي لانشغاله الدائم بالأغاني والألحان، وارتباطه الوثيق بالموسيقى والطرب كمصدرين أساسيين لإلهامه وثاقه وذيقه بين الشرق والمغرب.

\* كاتب مصري

الصوت ومستوى الأداء، غالباً ما كان يُلمس رغبات الجمهور في إعادة بعض الكولبيات من أغانيه الشهيرة مثل يا مال الشام وقل للملح في الخمار الأسود وقدك المياس وغيرها. وفي ما يخص الدور الريادي القيادي شغل صباح منصب نقيب الفنانين السوريين، أكثر من مرة وعُين نائباً لرئيس اتحاد الفنانين العرب وعضو اللجنة العليا لمهرجان الأغنية السورية، ومديراً للمهرجان ذاته في الدورة الأولى والدورة الثامنة.

وعلى مستوى الإسهام السينمائي لم يزد

في ماراثون المسابقات والمهرجانات العربية والدولية، والضيف المحترف به على الدوام في الحافل الكبرى، إذ غنى في قاعة المؤتمرات في باريس، ونال العديد من الجوائز والأوسمة، فقد قلده الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة وسام تونس الثقافي، ومن سوريا حصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، ونال جائزة اليديالية الذهبية من مهرجان الأغنية العربية في دمشق، وكُرّمه وزارة السياحة المصرية، وأولته غالبية المهرجانات الموسيقية والغنائية المتخصصة اهتماماً خاصاً، كأحد كبار المطربين وتأسست باسمه جمعية مصرية تضم أصدقاءه ومحبيه.

اشتهر المطرب الراحل صباح فخري بقدرته الفائقة على غناء الوصلات الطويلة التي تستمر لعدة ساعات، وربما يكون قد حقق أرقاماً قياسية في مُعدلات الوقوف لغترات طويلة على المسرح، بغير إرهاق أو تعب أو ضعف في

الإحاطة بالعلوم الموسيقية كالصولفيج والفوكاليز والإيقاع والموشحات والنوتة الموسيقية وتاريخ الفن الغنائي العربي، بخلاف ما أمكنه تحصيله من بقية العلوم المتصلة بالموسيقى العالمية الغربية، كنوع من الاطلاع والتثقيف، وبعد أن تخرج الفتى الموهوب في معهد الموسيقى، دأب على ممارسة الغناء على يد كبار الأساتذة والممارسين، الذي كان من بينهم فخري البارودي، العلامة الكبير الذي منح اسمه ولقبه لتلميذه النقيب، صباح الدين أبو قواس من مدينة حلب المولود في عام 1933، صار لقبه صباح فخري وهو الاسم الذي فتح له آفاق الشهرة والمجد، وظل مُتمسكاً به طوال حياته عرفاناً بفضل أستاذه عليه، وتخليداً لاسمه وتذكاره وفته وإبدائه.

ولما كانت موهبة صباح فخري الغنائية مُثقله بالدراسة وتمتلك خصائص الأداء الصعب، لم يستعص على صاحبها أن يغني لرموز الشعر العربي والخطاب من شعراء الفصحى، أبو الطيب المتنبي وأبو فراس الحمداني وابن الفارض وابن زيدون

يُصنّف المطرب السوري صباح فخري ضمن أصحاب المواهب الاستثنائية في المجال الغنائي والموسيقى العربي، فنظرًا أنه يكادون يعدون على أصابع اليد الواحدة، وديع الصافي ونصري شمس الدين وفؤاد زبادي ومحمد عبد الطيب، فهُؤلاء دون غيرهم، هم الذين يمتلكون خناجر قوية بأمكانيات صوتية وطربية، قادرة على مواصلة الغناء بشكل مُستمر لعدة ساعات، وقد فعلها صباح فخري في معظم الحفلات التي أحيها في البلاد العربية والأجنبية، بوصفه موهبة عابرة للحدود لا يحدها مكان ولا تعترضها حواجز، فالصوت القوي الذي ينبعث من حنجرة ذهبية، لديه القدرة على الوصول إلى أبعد مدى من المساحات والحدود الجغرافية.

لقد عرف الجمهور المصري صباح فخري، من خلال حفلات مهرجان الموسيقى العربية الذي يُقام سنوياً في دار الأوبرا المصرية، ذلك المكان العريق الذي تبتدئ فيه الأصوات المتميزة فتعبد مجد الموسيقى العربية وتذكري الجمهور بأنماط الغناء الشرقي الأصلي، الموشحات والأدوار والأغنيات الكلاسيكية لكبار المطربين، كسلامة حجازي وسيد درويش وعبد الوهاب وغيرهم من أعلام الإبداع الغنائي والموسيقى.

وبالطبع كانت المساحة محجوزة دائماً لصباح فخري على مسرح الأوبرا ليصدح صوته، فيهب القلوب ويدغدغ مشاعر المستمعين القادمين من كل حذب وصوب للاستمتاع والانتشاء بجماليات الأداء الفريد لأحد فرسان الأغنية العظام، الذي بدأ حياته مؤذناً في جامع الروضة في حلب، حيث كان موظفاً في وزارة الأوقاف لم تُكتشف بعد موهبته الغنائية، لكنه كان أول المكتشفين لوهبته الغنائية فعمد إلى الالتحاق بمعهد الموسيقى العربية في مدينة حلب لغترة قصيرة، انتقل بعدها إلى الدراسة الأعمق في معهد مماثل في مدينة دمشق. وقد مكنت الدراسة الأكاديمية صباح فخري من

في محاولة من المطرب الكبير

لاختبار قدراته، أو بالأحرى التأكد على تميزه وتمكنه من غناء أصعب الكلمات والألحان، وهي ميزه استطاع أن ينافس فيها كبار المطربين والمطربات كمحمد عبد الوهاب وأم كلثوم وزكريا أحمد وفيروز وغيرهم من قمم الغناء والطرب.

ولم يكتف المطرب السوري بما غناه من الفصائد القديمة، لكنه استعان بالمواهب العصرية البارزة في المجال ذاته حينئذ، فؤاد اليازجي وأنطوان شعراوي وجلال الدهان وعبد الباسط الصوفي وعبد الكريم الحيدري، ومن خلال هؤلاء المبدعين تميزت أغانيه والحانه وأصبح فخري من العلامات الثابتة والمستقرة

في



صباح فخري

## إيميلي نصر الله و«سيمفونيات العزف على لحن الغربية»



ناصر الحرشي\*

عادوا إلى الريف يعيشون غربتهم الثانية، وترصد من خلالها العلاقات الإنسانية المحكومة بالعادات والتقاليد، وخضوع المرأة لعقلية ريفية ذكورية، فعمادة الريف المدينة/ المهجر هي قطب الرحي، وحجر الزاوية في كل أعمالها الروائية، وفي «ما حدث في جزر تايما» روايتها الأخيرة تحكي إيميلي حكاية الطموح اللبثاني المحفوف بالمخاطر والإخفاقات، والبحث عن حياة أفضل، مروراً بالسعي في أثر الثروة بأساليب مشروعة وغير مشروعة، وانتهاءً بنتهايات فاجعة، مما يجعل من الهجرة حكاية تراجمية بامتياز، ناهيك من نغحات الشاعر الإنسانية والهروب من الفقر والعذاب والمأساة والمؤامرات وأصفاة الماضي الخائض لتسلطهم.

إن الهرم السردية لإيميلي نصر الله يقوم على موضوع الاغتراب اللبثاني (البنوع/ حصاد الأيام) روت لسي الأيام/ أورك منسية، شجرة الدفلى/ الطاحونة الضالعة..) إن ترحل هذه القديسة فقد خلفت بصمتها الروائية الخاصة، التي تجعل القارئ أسير تنويرها الغناطيسية، حقا إيميلي نصر الله لا تموت وتبقى سيمفونياتها حية لا تموت....

\* كاتب من المغرب

ذاك العالم الرجعي فضاء وراثيا تحيل إليه وتنتقل منه إلى ما يتخطاه في الجغرافية والاجتماع، رغم الفارقة في تأثير النشأة الريفية على إيميلي هوان الفتاة الطموحة والمتمردة على واقع المرأة الريفية الحالية بالعلم والعمل وتحقيق الذات.. هي نفسها تآبى الانخراط في حياة المدينة ومغرياتها، وتحافظ على القيم الريفية المحافظة فترفض التطرف في ممارسة الحرية على نقيض دعواي سيمون دو بوفوار، التي تأثرت بها أيام دراستها الجامعية، وبذلك تعيش الغربيتن.. غربة القرية وهذا ما عاشته شخصياتها الروائية في كل أعمالها الأدبية، فابتطالها حاولوا الخروج من رحم القرية إلى مجتمع إنساني ذي أفق مفتوح، وياغت أعمالهم بالانحياز بالفشل الخرافي، في رواية «الرهينة» غادر أبطالها القرية إلى المدينة، ثم هاجروا إلى الغرب هذا المجتمع الخافت، فلم يفلحوا في العثور عليه، لأنهم حملوا تاريخهم وعقدهم وهزائمهم، يحنون إلى ماض لم يعد موجودا ولم يتأقلموا مع حاضر صدمهم بتحولاته العنيفة، وهكذا تحرك شخصيات إيميلي بين قطبي القرية المدينة ثم المهجر. فنؤول مصائرهم غالبا إلى نهايات قاتمة.. فهي إما تضع في الغرب، وإما تعود إلى القرية فتجد أن الزمان والمكان قد تغيرا لتعيش اغترابا من نوع آخر، في رواية «طيور أيسلوك» تتناول الكاتبة اللبثانية الحياة في الريف اللبثاني ومحدودية الاختيارات فيه، ما يدفع شبابه وصباياه إلى الهجرة نحو المدينة وبلاد الغربية ليعيشوا غربتهم الأولى حتى إذا

الجميلة، وتخزن في داخلها الطبيعة البكر، وتكتسب العادات والتقاليد في مجتمع محافظ، فتلتزم ببعضها وتتمرد على البعض الآخر، لاسيما ما يحرم المرأة من ممارسة حقا في التعلم والعمل والاختيار، وتتخذ من



إيميلي نصر الله

تتغل الروائية إيميلي نصر الله موقعا مهما على الخريطة الأدبية اللبثانية، وهو موقع باتت تتسجعه بداب طوال نصف قرن، رصدت من خلاله تجربتها السردية الكبيرة، التحولات الاجتماعية في بلدنا لبنان وريفه على الخصوص، الذي يحيل إليه أنبها جنانحه الروائي والقصصي، ويرحيلها في 13 مارس آذار 2013 يفقد العالم العربي صوتا صارخا بإحلامه المحجزة.

في بداية الستينيات من القرن الماضي يزور جواهر آل نهر وابتنه أندريا لبنان، فتقبح له المسافة الهنذية حفل استقبال وتكون إيميلي نصر الله الصحافية الناشئة بين الدعوى والدعوات بحكم صداقتها مع روبا جونسون زوجة القائم بأعمال السفير الهندي، وفي خضم ذلك الحفل المهيب تقابلت زوجة السفير بالسؤال: متى ستتكتبين روايتك الأولى إيميلي؟ فيشكل السؤال المفاجئ الشرارة التي أشعلت فتيل الإبداع لديها، لتعكف على كتابة «طيور أيسلوك» مولودها الحكائي الأول، ويستمر هذا الفتيل الإبداعي على مدار نصف قرن، وتخص عن عشرات الكتب في مجالات معرفية مختلفة، هذا الحصاد الوافر في الرواية والسيرة والقصة (64 كتابا) بالإضافة إلى مجموعة شعرية وحيدة، فضلا عن أدب الأطفال. فالتكتبت بياردا بطايب الغلال، هناك في كوكبا قريتها الجنوبية الواعدة، رمز الصمود والمقاومة، ولدت الجوهرة إيميلي نصر الله ذات يوم من عام 1931 وفي الكفر قرية أنها الراضة على سفح جبل الشيخ نشأ وتتضح بتلك البيئة الريفية

## إصدارات مصرية

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

## «التجريب في مسرح الثقافة الجماهيرية»

ضمن سلسلة نصوص مسرحية، الصادرة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة، صدر لناقد المسرحي أحمد عبد الرازق أبو العلا كتاب بعنوان «التجريب في مسرح الثقافة الجماهيرية».

يستعرض المؤلف من خلاله العروض التجريبية التي دعت الضرورة السياسية والثقافية لها، بداية من ستينيات القرن الماضي، في صورة بانورامية موقفة. وجاءت هذه العروض في أشكال عدة، منها، السامر، الفلاحون، الساردق، المناقشة، الكوكبيل المسرحي، مسرح المكان، الشارع، ويرى المؤلف أن هذه العروض لم تستمر ولم تنتج آثارا، لأنها



## «الإفادة والاعتبار» للبيغدادي

عن دار الثقافة الجديدة في القاهرة صدر كتاب «الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعانية بأرض مصر» حرره وحققه عبد العزيز جمال، الذي يقول في مقدمته، إن الكتاب عبارة عن مؤلف مختصر، وضعه عبد اللطيف البيغدادي (1162-1231) صاحب كتاب «أخبار مصر» استخلص فيه ما شاهده وروى له في أرض مصر في تلك الفترة، ويتكون من مئتين، أو لهما تتناول.. خواص مصر العامة، النباتات، الحيوان، الآثار القديمة، الأبنية والسفن، وغرائب الأطعمة، أما المقالة الثانية فتناولت، نهر النيل وقوانينه، ثم حوادث عامي 1200 و1201 ميلادية، من الكتاب «ولقد رأيت امرأة يسحبها الرعاع في السوق، وقد ظفر معها بصغير منسوي تاكل منه، وأهل السوق ذاهلون عنها ومقبلون على شؤونهم، وليس فيهم من يعجب لذلك أو يتكرد.. وما ذلك إلا لكثرة تكرره على إحصاسهم، حتى صار في حكم المألوف الذي لا يستحق أن يُتعب منه».



## «السينما العالمية المعاصرة»

«السينما العالمية المعاصرة.. ظواهر واتجاهات وأساليب» تحت هذا العنوان صدر كتاب لناقد والأكاديمي وليد سيف، في الفصل الأول المنعوت (بظواهر) يستعرض المؤلف تقنية الديجيتال وأثرها في صناعة الفيلم، ثم ظاهرة الأفلام المستقلة، وأثر هذا الشكل على السينما العالمية المستقلة، ودورها في محاولة كسر قيود السينما التجارية.

وأخيراً تناول ظاهرة ما بعد الحداثة في السينما المعاصرة، مستشهداً بإيليا سليمان عند الحديث عن السينما العربية. أما في فصل (اتجاهات) فيستعرض المؤلف تجربة السينما الرومانسية الحديثة، والهندية، وسيما المعارضة في إيران، وأخيراً السينما في نيجيريا، وفي الفصل الأخير (قراءات نقدية) يقدم سيف قراءة الأفلام متنوعة، تبدأ بفيلم





## قطر تحتضن مؤتمراً دولياً حول تخطيط المدن يستلهم نقل التجارب من نهضتها العمرانية

الدوحة - «القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم :

وقف خبراء في المجال العمراني على تجربة قطر ونهضتها العمرانية، وناقشوا الأفكار الجديدة في المجال، والتي تم اعتمادها في تخطيط المدن، التي تعتمد على معايير التنمية المستدامة.

وفتح في مدينة «مشيرب» قلب العاصمة القطرية الدوحة، المؤتمر 57 للمنظمة الدولية لتخطيط المدن والاقليم، الذي يبحث خبراؤه أحدث الأفكار في المجال.

وتحت إشراف وحضور الدكتور المهندس عبدالله بن عبد العزيز بن تركي السبيعي وزير البلدية القطري، انطلقت فعاليات المؤتمر الذي يهدف للتعريف بنقله النوعية التي توصلت لها دولة قطر في النهضة العمرانية.

وحضر الافتتاح مارتن دويلينسكي رئيس المنظمة الدولية لتخطيط المدن والاقليم، ومبارك محبوب النعمي رئيس اللجنة المحلية، وعدد من رؤساء اصحاب الوفود، ممثلي الدول المشاركة بالمؤتمر وعدد من مسؤولي الوزارة.

ويعد المؤتمر العالمي، تحت شعار «التخطيط المنفتح، أوقات جديدة وأماكن أفضل ومجتمعات أقوى» حيث يهدف إلى مناقشة العديد من القضايا التخطيطية للمدن والاقليم، وعرض تجارب عالمية من كل قارات العالم، واستعراض أوراق عمل بحثية وفنية، فضلا عن دراسة المراكز العمرانية وتوافقها مع التنمية المستدامة.



جانب من المؤتمر

يشار إلى أن المؤتمر يستمر حتى 11 من الشهر الجاري، من خلال الندوات، وذلك لتبادل خبرات التخطيط العالمي على أعلى المستويات بين الوفود الدولية والإقليمية المشاركة في مجال التخطيط.

ورافقت «القدس العربي» الوفد الرفيع خلال جولته في مدينة مشيرب، التي تعد نموذجا حديثا لتخطيط المدن الصديقة للبيئة، والتي تراعي المعايير العالمية في المجال.

وشكل مشروع «مشيرب قلب الدوحة» نموذجا ساطعا يحتضن روح الابتكار التي تسعى دولة قطر لتحقيقها، لا بهدف الابتكار فحسب، بل سعيا لتحقيق

هدف أسمى وهو الارتقاء بنمط الحياة، وضمان استمرار تطور التراث القطري، والثقافة القطرية لوكالة النمو الذي تشهده البلاد.

ويلتصم الزائر للمدينة، كيف يتماشى المخطط العام لصاحبة «مشيرب قلب الدوحة» مع الرؤى العامة التي تسعى دولة قطر للوصول إليها، كما هي هذه الرؤية الوطنية لدولة قطر 2030 بموجب هذه الرؤية الطموحة التي انطلقتها القيادة القطرية، لتسير قطر بخطى حثيثة نحو المستقبل، سعيا لأن تكون دولة قادرة على تحقيق النمو بشكل مستدام، توفر للأجيال الحالية والأجيال المقبلة مستويات

## 19 دولة

### في مهرجان فيلم المرأة في المغرب



الرباط - الأناضول:

تشترك 19 دولة، في الدورة الـ14 لمهرجان «سلا» الدولي لفيلم المرأة في المغرب، حيث تجرى فعالياته في مدينة سلا قرب العاصمة الرباط.

وافتتحت فعاليات المهرجان في وقت متأخر من الاثنين، وتتواصل حتى 13 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، وتتسابق على جوائز هذه الدورة 10 أفلام روائية طويلة و5 أفلام وثائقية، وفق بيان لإدارة المهرجان، وهي من المغرب

وهايتي وبنين وفرنسا وليبنان وبلجيكا وكوستاريكا وسويسرا وكرواتيا والصين وأرمينيا وكندا وتركيا (بعض الأفلام إنتاج مشترك بين دولتين أو ثلاث).

ويكرم المهرجان، التي تنظمه جمعية أبي رقراق (غير حكومية) بدعم من وزارة الثقافة المغربية، الممثلة وكاتبة السيناريو والمخرجة المغربية سامية أقيوي-عرفانا بما قدمته خلال مساراها الفني.

ويستضيف المهرجان، السينما السويسرية تضيفة شرف، احتفاء بمرور 100 سنة على تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وسويسرا.

ويتنافس في فئة الأفلام الوثائقية الفيلم المغربي «الملاقات» لريم أنو، و«كما أريد» لسماهير القاص (إنتاج مشترك بين مصر والترويج وفرنسا وفلسطين ولمانيا) و«ناشينا» لماري فوينير (إنتاج مشترك بين فرنسا والصين والكاميرون).

كما يتنافس في الفئة نفسها، فيلم «العثور على سالي» لتترا مريم داويت (إنتاج مشترك بين كندا وإثيوبيا) والفيلم الفرنسي «لم أعد أخاف من الليل».

وينظم المهرجان ندوتين فنيتين موزايتين، حول «حرية الإبداع في مواجهة الرقابة والرقابة الذاتية» وتمثلات المرأة في السينما والسعي البصري.

ويهدف المهرجان الدولي لفيلم المرأة في سلا إلى الحفاظ على توجهه الأصلي وعلى هويته، بوصفه مهرجانا كرس فعالياته للخيال النسوي في السينما.

معيشية عالية، وتعتبر صاحبة «مشيرب» مشروعا رائدا فريدا من نوعه، يعيد الحياة إلى المركز التجاري القديم في العاصمة القطرية، ويعيد الحياة أيضا للأسلوب المعيشي الذي كان لظاما متجذرا في الثقافة القطرية، وعلى خلاف الاتجاهات السائدة في معظم المدن والعواصم الكبرى، التي تشهد عروفا عن السكن في أواسط المدن والتوجه إلى ضواحيها الخارجية هربا من الزحام والضوضاء، فإن صاحبة «مشيرب» تعمل على اجتذاب السكان إلى موقع في قلب العاصمة القطرية.

والمخطط الرئيسي لصاحبة «مشيرب» هو ثمة ثلاث سنوات من الأبحاث التي شاركت فيها كبرى الدور الهندسية وبيوت الخبرة العالمية. فطوال هذه

المدّة، عكف مهندسون معماريون، وأخصائون في تصميم التجمعات العمرانية المتكاملة، ومهندسون، ومصممون، وغيرهم من الخبراء من سبقت أنحاء العالم، على دراسة الكيفية التي يمكن بها المزج بين أفضل المفاهيم الهندسية التي سادت في قطر

قديما، وبين حداثة الحاضر بكل ما فيه من ابتكارات، وتقنيات، ومفاهيم، وهدفت هذه الأبحاث إلى التوصل إلى لغة جديدة في مجال العمارة، تعكس مفردات الروح القطرية الأصيلة.

وأصبح «مشيرب قلب الدوحة» نموذجا يُقتدى به، ومعيارا تقاس به المشاريع الأخرى حول العالم التي تسعى لتطوير أواسط المدن بشكل يوفر لها مقومات الاستدامة، ومن أبرز معالمه أنه يستخدم لغة معمارية متعددة العناصر والركائز، فهي لغة عصرية تستشرف المستقبل من جهة، وتستمد إلهامها من الماضي من جهة أخرى.

## المغرب: مقاهي الذاكرة الرباطية تنسحب من يوميات الحدائثة

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بعبوي:

وتبقى الإشارة واجبة إلى أن المقهى المذكور، هو ملحق بقاعة السينما الشهيرة والتي تحمل الاسم نفسه، وتعود لوصاية المركز السينمائي المغربي، وتم تأجير الفضاء على أساس مقهى، وهنا يمكن العثور على الحل لتوضيح أسباب الإغلاق، فقد يكون خلاف قانوني ما هو السبب، أو ربما كآبة سببت تحويل المكان إلى بناية تضم مقر عمالة الرباط، وتبقى التأويلات متناثرة في غياب المعطى الحاسم بهذا الخصوص.

نوستالوجيا مقاهي العاصمة

قبل سنوات خلت، قد تعود إلى أكثر من عقد من الزمن، كان هاتف أحد أبناء الرباط أو القاطنين بها، يرن ليسأل الصديق الغريب في العاصمة أين اللقاء، دون تردد أو تأخر، يسأله الرباطي بدوره هل تعرفت مقهى «باليما» أو «المثلث الأحمر» أو مقهى «جور إنوي» أو «الغن السايح» يجيبه نعم، يقول

أختر إحداهما لتلقي فيها، وربما يوجهه المقيم، فإن كان فنانا أو عاشقا للفن تقول له «المثلث الأحمر» أو «الغن السايح»، وإذا كان مواطنا من معارفك أو أهلك تقول له «باليما» أو «جور إنوي».

أربع مقاهي بصمت ذاكرة الرباط وسكانها وعشاقها؛ إضافة إلى مقاهي أخرى مثل



مقهى «الغن السايح»

فكل مدينة لها مقهاها المفضل المشهور الذي يرتاده العادي واليادي.

خبير إغلاق «الغن السايح» جرّ معه ذاكرة إغلاقي «المثلث الأحمر» التي صارت في خبر كان منذ سنوات، بعد أن بيعت لتتحول إلى مشروع آخر ليبيع النظارات.

ذلك المقهى الذي كان يشكل مكانا محميما جمع كل فنانات وفنانين المغرب، هويات مختلفة من فنون متعددة، مسرح، تشكيل، سينما، وشعراء كتبو القصائد تلو الأخرى على إحدى طاولاتها العتيقة، جدرانها المزودة بلوحات فنانيين بصموا المشهد التشكيلي المغربي بتميز، تملأ مساحة النظرة أمام العين

النظرة إلى معرض مزركش ومختلف. فالشكل وأسلوب قبيلا لتبدو لك لوحات أخرى أدبية، وجوه فنانيين يبيتون في التلغاز ويصحبون في المقهى، وآخرون يعاقنون الخشبية ويستريحون في أحد أركانها، بل منهم من يعيد تركيزه على وقع قهقهات السريعة والليظة.

«المنازلة» أو «الغاية» وهي مطعم في المدينة القديمة للعاصمة اشتهر بهذا الاسم لإقبال الغائبين والمضالمين عليه في آخر الليل وحتى في جزء من النهار... هي جغرافية العشق التي تنبض بصلوات فنية وثقافية وفكرية ورياضية واجتماعية؛ جغرافية جعلت من مدن المغرب تميز مثل عدد من مدن العالم.

## للدبلوماسية فنونها أيضا في مقر الأمم المتحدة في نيويورك

كانديدو بورتيناري عند مدخل قاعة الجمعية العمومية التي تعتبر قلب المنظمة. ويشرح شميمات أن «مندوبي الدول يرون عند المدخل مشهد حرب وياس، وعند خروجهم من القاعة يرون مشهد عالم يسوده السلام والوئام» وهي رمزية تشكل خبير شميمات تعبير عن هدف الأمم المتحدة: تسوية النزاعات من خلال الحوار.

وزار مارك شاغال الأمم المتحدة شخصيا عام 1964 لتسليح «النافذة» وهي لوحة مرسومة على زجاج مصابة بالتلف حاليا، وهي مؤتلة من حملة تبرعات قدمها موظفو الأمم المتحدة بعد وفاة أحد أبرز أمنائها العاملين داغ همرشولد و15 من معاونيه عام 1961 في حادث تحطم طائرة متجهة إلى ما كان يعرف حينذاك بزاثير.

وكان إعجاب النحات هنري مور بهمرشولد وراء تبرعه بقطعه «تمثال في وضعية استلقاء: يد» المعروضة في حدائق الأمم المتحدة، ويبرز أيضا عمل فرنزي ضخم للفنانة الأميركية باربرا هيوورث، فنفته بطلب من همرشولد نفسه، وهو واحد من أعمال قليلة لنساء في مقر المنظمة.

واحة ذهبية

وفي البني أيضا لوحة مذهبة قدمتها الملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى شجرة نخيل من الذهب مرصعة باللؤلؤ على شكل تمور، هدية من مملكة البحرين.

وتضم المجموعة أيضا أعمالا أفريقية، ومزهرية صينية عملاقة، وقطع أثاث لمصممين مشهورين، وبساطا جداريا يصور أهوال انفجار محطة

نيويورك - آ ف ب: جُمع مقر الأمم المتحدة في نيويورك خلال نحو ثمانية عقود أعمالا فنية قيمة من الدول والأفراد، بينها ما هو مثلا من نتاج مارك شاغال وهنري مور وفرنانو ليجهي، ما جعله محطة ثقافية مهمة وجزائية في المدينة المسماة «الثقافة الكبرى» (دي بيغ آبل)، ولو أن كثيرا لا يعرفون أنه يضم هذا الكنز التشكيلي.

المقر الذي يحتضن اجتماعات تنظر في أزمات العالم وقضاياها، وتستخدم فيه فنون الدبلوماسية، يضم أيضا نحو 400 عمل فني، قدمتها 150 من الدول الأعضاء البالغ عددها 193، وهي بمثابة جولة في التاريخ والجغرافيا السياسية.

السياح

ومع أن الإطلاع على هذه الأعمال كان متاحا جزئيا للسياح قبل جائحة كوفيد-19، ولم يسمح بعد بمعاودة الزيارات، يحرض المسؤول عن الإشراف على المجموعة فيرنر شميمات على أن يوضح أن مقر المنظمة الدولية «ليس متحفا».

وهذه القطع الفنية التي تتوزع في المقر النيويوركي تشكل، تماما كما المنظمة نفسها التي أنشئت عام 1945 للعمل من أجل السلام، تعبيراً عن اللحظات التاريخية والاتجاهات الفنية وخصوصيات البلدان المانحة.

ومن بين هذه الدول ما زال من الوجود، كالمانيا الشرقية ويوغوسلافيا والاتحاد السوفيتي، في حين ولدت أخرى، ومن بين أكثر الأعمال تميزاً لوحتا «الحرب والسلام» الجداريتان المتقابلتان للفنان البرازيلي



القضاء تهما في حال توصل التحقيق إلى تحديد المسؤوليات، وكان بالدوين قال إن «حوادث تقع أحيانا في مواقع التصوير، لكن ليس من هذا النوع، فخطرت أن يحدث أمر كهذا هو واحد على ألف مليار»، وأشار النجم إلى أنه لا يستطيع التحدث عن الوقائع ما دام التحقيق جاريا.

ومنذ حصول الحادث، توالى الدعوات إلى تنظيم أكبر لاستخدام الأسلحة في تصوير الأعمال السينمائية والتلفزيونية، شخص، لكن من غير المستبعد أن يوجه

## بالدوين بطل حادث القتل الخطأ

### يقترح تواجد الشرطة خلال تصوير أفلام تستخدم فيها أسلحة

لوس أنجلوس - آ ف ب: اقترح الممثل

أليك بالدوين، الذي قتل الشهر الفائت عرضا مديرة تصوير فيلم سينمائي كان يتدرب على أحد مشاهير بيسنس قدم إليه على أنه غير مؤذ، أن يكون عناصر شرطة حاضرين في كل عمليات التصوير التي تستخدم فيها الأسلحة النارية.

ورأى في منشور كتبه على «تويتر» أن «شرطة يدفع فريق الإنتاج أجره يجب أن يكون موجودا في موقع تصوير كل عمل سينمائي أو تلفزيوني تستخدم فيه أسلحة نارية، سواء كانت وهمية أم لا، بغية التأكد من أنها آمنة».

وكانت مديرة التصوير في فيلم «الوسنر» «رست» هالينا هانتلينز، أصيبت في 21 تشرين الأول/أكتوبر الفائت بعباد ناري أطلقه بالدوين من مسدس فيما كان يتنم على مشهد في الفيلم.

وتسلم بالدوين السلاح على اقتراض أنه «بارد» مما يعني باللغة السينمائية أنه غير مؤذ، لكنه كان يحوي في الواقع رصاصا حيا.

وأكدت الشرطة على الأسلحة في موقع التصوير هانا غوتفريدز ريد، أنها لم تكن تعرف أن المسدس كان يحوي رصاصا حقيقيا، وهو أمر تحظره نظريا قواعد التصوير الصارمة جدا.

وتواصل الشرطة التحقيق في الحادث، ولم تبسار حتى الآن أي توقيف أي شخص، لكن من غير المستبعد أن يوجه

## حل العدد السابق

3	8	4	2	7	5	6	1	9
1	6	5	8	4	9	2	7	3
9	7	2	6	3	1	5	8	4
2	3	7	4	8	6	1	9	5
5	9	8	7	1	2	3	4	6
6	4	1	9	5	3	8	2	7
4	2	3	5	9	8	7	6	1
8	5	9	1	6	7	4	3	2
7	1	6	3	2	4	9	5	8

**الجدي**  
تبدل اليوم قصارى جهدك لتغلب على الصعاب والتحديات فربما تجد أن هناك صراعا بين رغبتك في المغامرة وحاجتك إلى التواصل أولا مع الآخرين

**الدلو**  
تحثل مكانة مميزة بين رفقائك، وربما تحقق نجاحا غير مسبوق في العمل. سيحاول الجميع الاستفادة منك والتعرف على ما تقوم به

**الحوت**  
أنت سعيد الحظ اليوم، تتخذ خطوة جديدة نحو هدفك وستشعر بالسعادة على مدار اليوم. استغل هذا الحظ لإنجاز ما تؤجله من مواضيع

**الميزان**  
يوفر لك اليوم ظرفاً مناسباً للقيام بعملية تجني منها أرباحاً كثيرة، وتكون حافزاً لعمليات أخرى

**العقرب**  
عليك أن تكون أكثر تعاوناً مع الحبيب لتنجح في التقدم في العلاقة والسير بها نحو الهدف المنشود

**القوس**  
تمر بمرحلة ارتياح كبير في العمل وتصديق في مواعيدك، لكن لا تخف على مستقبل مشاريعك، فهي تسير في الاتجاه الصحيح

**الجوزاء**  
تكون جريئاً في طرح الموضوعات والدفاع عن حقلك، لكن شرط التحرك في الإطار الصحيح وعدم الانفعال

## أبراج

**الحمل**

تنشغل اليوم بإيجاد حلول لبعض المشاكل. لا تدخل في نقاشات عميقة مع الحبيب غير مضمونة النتائج

**الثور**

تشعر بالامتنان بعدما عاد الحظ يبتسم لك، وتجد مشاريعك طريقها إلى التنفيذ بعد طول انتظار

**الجوزاء**

تمر علاقتك العاطفية بتجربة دقيقة، وقد تقع تحت خطر القطعية أو البعاد أو الافتراق، فحاذر وراقب الوضع

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة

			9	6	1			
			7					
	4		1					
			2					
	8							
	7	1	5		4			
	8		3	4	7		6	
			2		8	5	1	
				6				
	3			9		1		
7	9	5						



## الإسكندرية «عروس البحر المتوسط»: سيناريوهان للغرق وثلاثة للنجاة

■ الإسكندرية - الأناضول: تفك الإسكندرية «عروس البحر المتوسط» التاريخية شمالي مصر، في مرمى 5 سيناريوهات بين احتمال الغرق أو البقاء، في معركة قديمة اتجهت إليها الأنظار بشدة مؤخرا إثر تحذير بريطاني رسمي من احتمال غرق المدينة مع مدينتي ميامي الأمريكية وسانغهاي الصينية.

فخلال مشاركته في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي في مدينة غلاسكو الإسكندرية - بيني 12 نوفمبر تشرين الثاني الجاري - قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، «ارتفاع الحرارة 4 درجات فقط، ونقول وادعنا لمدن باكلها (هي) ميامي والإسكندرية وسانغهاي، كلها ستغرق تحت المياه».

هذا التحذير أعاد تسليط الأضواء على دراسات وخسوف مصرية ودولية تحدثت قبل أعوام عن خطر يهدد مناطق في الإسكندرية، جراء ارتفاع منسوب المياه بسبب زيادة درجات الحرارة نتيجة للتغير المناخي، وذلك بالتزامن مع إجراءات لحماية المدينة تقول السلطات المصرية إنها مستمرة منذ سنوات.

ووفق أكاديمي مصري متخصص في هندسة السدود مقيم خارج البلاد، يوجد سيناريوهان لارتفاع الإسكندرية هما: البحر (التآكل) والغرق، الأول واضح ومعروف، أما الثاني فلامحه تتشكل ببطء، مقابل سيناريو ثالث بالرمال.

ويضاف لسيناريو الردم أو التغذية بالرمال سيناريوهان آخران لحماية الإسكندرية تقول الحكومة إنها تعمل عليهما منذ سنوات، أحدهما فني متعلق بوضع حواجز خرسانية وعن طريق أجهزة التنبؤ المبكر، أما الثاني ففني يختص بدعم المشاريع الخضراء للحفاظ على البيئة، ومن ثم مواجهة التغير المناخي.

والإسكندرية مدينة ساحلية تاريخية أسسها «الإسكندر الأكبر» قبل أكثر من ألف عام، وتعرف باسم «عروس البحر المتوسط»، أحدهما فني متعلق بوضع حواجز خرسانية وعن طريق أجهزة التنبؤ المبكر، أما الثاني ففني يختص بدعم المشاريع الخضراء للحفاظ على البيئة، ومن ثم مواجهة التغير المناخي.

ويعيش عمورا تاريخية عديدة، ويظنها حوالي 5.5 ملايين نسمة حتى 13 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

### أولاً: سيناريوهان للاختفاء

حول مصدر الإسكندرية، قال محمد حافظ، أكاديمي مصري متخصص في هندسة السدود والسواحل الطبيعية في إحدى جامعات ماليزيا: ربما يستمر البحر (التآكل) ويمتد ويتوسع بساحل الإسكندرية بوتيرة بطيئة لكنها متويزة، ما يتسبب مع مرور السنين في حدوث السيناريو الثاني، وهو احتمال غرق شواطئ ومناطق منخفضة في المدينة.

حافظ، وهو أحد أبناء الإسكندرية، حذّر، من أن معدلات البحر ستزيد بشكل كبير مع الوقت؛ بسبب ارتفاع سطح البحر سنويا بين 10 و15 سم، والدليل على ذلك إضافة كميات جديدة من الحواجز الخرسانية كل عام.

ويضيف: «قد يسم لنا ذلك بتحديد نوع الوفاة العرضية وعدم الخلط بينها وبين حوادث القتل التي تتعرض لها حالات لا يكون سبب الوفاة فيها واضحا، كما يسمح لنا في نفس الوقت بتشكيل صورة أكثر اكتمالا للوفيات الحقيقية الناتجة عن صواعق البرق».

وتشير التقارير إلى أن صواعق البرق تتسبب في مقتل نحو 24 ألف شخص سنويا، ومع ذلك، يقول الباحثون إن العدد قد يزيد بنحو 2% خلال العقود المقبلة. وفي إطار تجارب، استخدم الفريق صواعق برق صناعية قاموا بتعزيزها لقطع من العظام التي تبرع بها أشخاص فوفوا بأسباب طبيعية.

## مسلسل «اعتراف»

### دراما خليجية جديدة تحمل الكثير من الأسرار

بيروت - «القدس العربي»  
من تأديا الياس:

دراما جديدة من التشويق والتحقيقات والاشارة أنهيت شركة «ايغل فيلمز» لصاحبها المنتج جمال سنان تصويرها في أيام في الكويت، وتحمل قصة مسلسل «إعتراف» الكثير من الغموض والأسرار، وقدمت مجموعة شخصيات بشكل اجتماعي جديد يلعب أدوارها نخبة من أهم نجوم الخليج العربي، منهم محمود بوشهري، لياء طارق، ليلي عبدالله، عبدالله بومن، فهد الصالح وغيرهم. ويتألف العمل من 8 حلقات بادارة المخرج محمد سمير، الذي سبق وحقق مع الشركة في مسلسل «ملاك رحمة» نجاحا كبيرا، كذلك الحال مع الكتابة مريم الهاجري في مسلسل «امر إخلاء» الذي تصدّر نسب المشاهدة خلال عرضه في مختلف دول الخليج العربي.



وتابع أن الحواجز هي الأخرى تتعرض مع الوقت للبحر من أسفلها، مما يجعلها تشهد هبوطا غير منتظم، ويستمر زحف ماء البحر مع ارتفاع منسوبه فوقها، مما يهدد كامل الساحل بأن تنتهك أمواج ضخمة.

وحذر من أن هذه الأمواج الضخمة لن تترك أي منطقة منخفضة إلا وستغطها، مما سينتج عنه ارتفاع منسوب المياه الجوفية (المالحة) وتوغلها تحت أساسات البيوت، فضلا عن تعقها على امتداد 1 كيلو متر داخل المدينة، وتفاقم أعطال شبكات الصرف وتهديد مساحات زراعية.

وأوضح أن الغرق المحتمل سيستلزم كل المناطق المنخفضة في الإسكندرية وليس المدينة كلها، حيث ستغرق تحت عمود مياه يتراوح بين 0.5 و1.5 متر حتى نهاية القرن الحالي، مما سيؤدي إلى اختفاء الشواطئ ذات المنسوب المنخفض شرقي وغربي الإسكندرية، مثل «المنردة» و«المنزهة» و«الأفوشي»، وهي فعليا تقع على منسوب يقارب الصفر.

وأضاف أنه في السنوات السابقة كان ارتفاع أمواج البحر في الإسكندرية لا يتعدى 8 أمتار أثناء أسوأ أوقات العاصفة، شتا، بينما نسمع حاليا أرقاما رسمية تتحدث عن 15 و10 مترا.

ومؤكدا تهديد الأمواج، قال محافظ الإسكندرية محمد الشريف، في تصريح منفرد الأسبوع الماضي، إن «المدينة تعرضت لسيلول وفيضانات كبيرة منذ 2015 وتزداد كل عام وتؤدي لأمواج عاتية مع النوات» (العواصف). وتوقع محافظ لا يحدث احتمال الغرق قبل نهاية القرن الحالي (2100) محملا التغيرات المناخية وسرعة الارتفاع وارتفاع متوقع لمنسوب البحر المسؤولية الكاملة المحتملة للغرق.

وإشار إلى أنه في حال حدث ذلك فسيفسكون الغرق الثاني في تاريخ الإسكندرية، إذ سبق وأن تعرضت قبيل عصرها الإسلامي لفيضانات أغرقتها، بما فيها منارة

موجودة في عهد الفرعون (قدما المصريين) وبنها الإسكندر الأكبر في 330 ق.م عبر ردم البحر بين جزيرتين، فهي في الأصل أول مدينة في هذا الكون تبني بتكنولوجيا ردم البحر قبل 2330 عام مضت، ولأهميتها التاريخية فهي مرشحة اليوم لتلعب دورا تجاريا مثل «جبل علي» في الإمارات أو سنغافورة.

وهذا سيناريو تعمل عليه مصر بالفعل، حيث قال العربي القشواي، رئيس إدارة التنفيذ في هيئة حماية الشواطئ في وزارة الري، في مداخلة لفضائية مصرية الثلاثاء، إنه يجري العمل على حماية 69 كيلو متر الأكثر حوجا على سواحل الدلتا من مخاطر تغير المناخ وارتفاع سطح البحر.

وأفاد بأنه «تم الانتهاء من حوالي 60 في المئة من هذا المشروع، حيث تم تنفيذ جسور رميلة تمثل حماية 100 في المئة، وتم تشكيلها من نواتج تكريس بحيرة البرلس (شمال) لتجميع الرمال بفعل الرياح خلال المواسم التي تهب فيها لتشكل كتبان رميلة».

وجانب هذا السيناريو، يوجد سيناريوهان رسميان آخران لحماية الإسكندرية، أولهما فني قائم على إنشاء حواجز خرسانية أو السotte (ممرات) وسط البحر لمواجهة البحر، ضمن مشاريع حماية وإقامة أنظمة تنبؤ مبكر فعالة، وثانيهما سيناريو بيئي عبر دعم مشاريع خضراء تتصلح مع البيئة.

وفي تصريح منفرد، قال وزير الري المصري محمد العاطي، إن السيناريوهات التي تحدث عنها جونسون «ليست مفاجئة، ومعلومة ومرسوم خطة مواجهتها منذ سنوات، مشددا على أن تحركات الحماية الحكومية ستحول دون غرق الإسكندرية».

وقال جاد القاضي، رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية، إن تصريح صحافي، إن الدولة تبتدئ قصارى جهدها لمواجهة التغيرات المناخية، عبر التوسع في زراعة المسطحات الخضراء، إلى جانب التوسع في استخدام بدائل الطاقة المتجددة.

كما كشفت وزيرة البيئة المصرية ياسمين فؤاد، في تصريح منفرد، أن وزارة الري «خصصت أكثر من 7 مليارات جنيه» (445 مليون دولار) خلال السنوات الخمس أو الست السابقة لاجل إجراء حماية في الشواطئ المصرية، إضافة للإسكندرية، أو تنفيذ جهود كبيرة على صعيد (أجهزة) الإنذار المبكر».

ومن أبرز المشاريع الحالية في فرق تقارير صناعية محلية، حماية محيط قلعة «قائباتي» التاريخية في الأمواج العالية والتحرر المستمر في الصخرة الرئيسية المقامة عليها، عبر تنفيذ حائط أمواج بطول 520 مترا، وإنشاء مرسى بحري بطول 100 متر، وممشى خرساني بطول 120 مترا، ولسان ججري بطول 30 مترا، فضلا عن تغذية غرب القلعة بالرمال.

ولواجهة عمليات البحر، التي تسببت في حدوث تصدعات جزئية للحائط الججري الأثري، تمت إنشاء 8 عديد أبرها حائط بحري بطول 280 مترا من الأحجار المترجدة والكتل الخرسانية.

كما يتم تدعيم وتطوير كورنيش الإسكندرية بإنشاء حائط بحري بطول 835 مترا، فضلا عن إنشاء سلسلة من الحواجز العاطلة والسotte بحرية على شكل حرف «L»، وأرضية بحرية.

### ثانياً: 3 سيناريوهات للبقاء

مقابل سيناريو إختفاء الإسكندرية، عبر البحر والغرق، طرح حافظ سيناريو ثالث لبقاء المدينة، وهو الردم، أي التغذية بالرمال، تماما مثلما فعلت هوندا لحماية أراضيها من الغرق، لتكونها تقع في منسوب البحر.

وأضاف حافظ، أن سيناريو الردم سيكون حماية مستقبلية حقيقية ومشروع اقتصادي متكامل، ويتابع أن الردم بالرمال المتوفرة في قاع بحر الإسكندرية لابد ألا يقل عن 4 أمتار فوق سطح البحر على طول ساحلها، لتكوين ما يشبه مدينة موازية بحرض 3 كيلو متر وطول 30 كيلو مترا.

وأفاد بأنه يعيش هذه الفكرة خلال عمله في شركات ردم البحر في ماليزيا، والتي تقطع الرمال من قاع البحر وترده على السطحي، لإنشاء يابسة وأرض جديدة واستفادة الاقتصادية منها.

وأردف: «يمكن استخدام الردم في إنشاء جزر صناعية، مثل جزيرة «التخيل» في إمارة دبي، والتي بنيت تماما من رمال تم قطعها من قاع الخليج العربي، وبناء مطار هونغ كونغ الجديد بعد ردم مسطح مائي وجعله يابسة». وأوضح حافظ أن الإسكندرية لم تكن

## رحيل الفنان المصري أحمد خليل متأثرا باصابته بفيروس كورونا

القاهرة - «القدس العربي»

### من جائزة هندواي:

رحل عن عالمنا أمس الثلاثاء، الفنان المصري أحمد خليل، متأثرا بضاعفات إصابته بفيروس كورونا المستجد، «ووفيه 19».

ونقل لإحدى المستشفيات في القاهرة، وخرج منذ أيام بعد تحسن حالته، لكن حالته تدهورت بشدة مساء الإثنين وعاد مرة أخرى إلى المستشفى.

ولد الفنان أحمد خليل في مدينة بلساق الغربية من المنصورة، كان يهوى التمثيل منذ صغره، لكن والده رفض أن يسلك هذا الطريق، لأنه يريد

أن يصبح مهندسا، لكن بعد أن تخرج من الثانوية العامة أصر على والده بدخول معهد السينما ليوافق والده على دخوله

المجال الفني بشرط أن يدخل قسم الإخراج، لكنه دخل دون علم والده قسم التمثيل، لأنه كان يعشق التمثيل، ولم يعلم والده بذلك إلا بعد أن أحرز المركز الأول في قسم التمثيل، فاقنع به والد والده بموهبه ابنه الكبيرة ليوافق على استعمال مشواره في التمثيل، وقد تخرج من معهد السينما سنة 1965. التحق بعدها بمسرح الجيب، ومن مسرحياته، «خادم سيدين» و«ياسين وبهية» و«حب تحت الحراسة»، في السبعينيات سافر إلى الخليج، حيث بدأت موجة كبيرة من



الإنتاج التلفزيوني مما أدى إلى ابتعاده عن العمل في السينما المصرية، إلا أنه شارك في أعمال متميزة منها «سليمان الطيبي» بدور الجنرال الفرنسي كبير، ومن إخراج عباس أرناؤوط وتأييف محفوظ عبد الرحمن. ثم عاد بكل قوة إلى التمثيل في التلفزيون المصري في أعمال مثل «بسموت الزمار»، و«حديث الصباح والسما» و«زمن عماد الدين»، استطاع بحضوره التلفزيوني المكثف أن يؤدي كافة الشخصيات، لكنه لم يحظ بنفس المكانة في السينما.

وكان يشترك قبل رحيله، في «حكايته مع الزمان»، إحدى حكايات مسلسل «إل أنسا»، بجانب ميرفت أمين وأشرف زكي وعصام السقا وأحمد جمال سعيد ورضوي جودة، وعدد آخر من الفنانين، وهي من إخراج أحمد حسن.

والحكايات مع الزمان،» تناقش مشكلة التراكمات بين الأزواج، حيث إن الفنانة ميرفت أمين، متزوجة من الفنان أحمد خليل، منذ سنوات طويلة، أكثر من 20 عاما، ومع تراكمت

كثيرة بينهما، طلبت منه الطلاق بعد تزويج بنتها ومن هنا بدأت الأحداث تدور، ويتضمن المسلسل «إل أنسا» عددا كبيرا من الحكايات، بخلاف «حكايته مع الزمان»، ومن بينها «بيت عز»، من بطولة سهر الصايغ، و«بالوقة والقلق» من بطولة يسرا اللوزي، و«على الهاشم» لترمين الفقي، و«بدون ضمان» لهنادي مهنا وهاجر أحمد.

## مُضاميات وأرضيات

### ما تنتجه وسائل التواصل الاجتماعي: أرقام قياسية لـ «أم وليد» ونساء يرغبن في العلال

مريم بوزيد سبابو \*

ماذا لو بعدنا عن كل ما ينغص عيشة المواطن، من أزمت الغذاء وارتفاع سعر اللحوم البيضاء من دجاج وديك رومي، حتى ننسى قليلا «روتين غلاء لحم الدجاج» قليلا، لأن مدير الغرفة الوطنية لرربي الدواجن، بشرنا «بنهاية قريبة لارتفاع أسعار هذه اللحوم البيضاء التي بلغت مستويات قياسية جعلت هذه المادة غائبة عن موائد الزوالي» إن شاء الله تصدق الوجود وتحقق البشارة على مرحلتين، الأولى، العهد على مدير الغرفة، وستخفف فيها الأسعار ما بين 320 إلى 350 ديناراً جزائرياً، إذا اعتبرنا أن هذا الانخفاض، مقارنة بمستوى معيشة المواطن التقنية، والمرحلة الثانية، حسب تصريحات المسؤول ذاته لـ«الشروق» سيخفف فيها السعر إلى 270 للكيلو غرام، وهو ما يمثل ترجاعا بنسبة 50 في المئة مقارنة بالأسعار الحالية للدجاج التي بلغت 550 دينارا للكيلو غرام.

سنحاول لسيان طعم ومذاق الدجاج، ولا تكون شرهين غير متحكمين في جوعنا وبطوننا، كما سنحاول أن نترفع عن البطاطا، التي لم تكن تباع ولم يكن لها سعر يذكر، في الزمن الخالي!!

لماذا لا نعود إلى ذلك الزمن ونتحايلها على موائدنا، البطاطا التي نحبي صومدها في الأسواق وأمام أميات وتوسلات المواطن أن تعود كما كانت في متناول الجميع، لكنها «كسرت» كلام الجمع وبعقت في قصرها العاجي، لنحاول نسيانها، وربما تدبيلها بما في اليد، لننسى ونتجاهل أزمت الطرقات في كل أنواعها، وهي تعوم في المياه ويضطر روادها إلى قضاء ساعات طوال مرهقة، فتحول فرحتنا بالمال إلى تأفف فم كانوا السبب، الأفضل للمواطن أن يأخذ «فرصة» من جولات الأسواق والطرقات ومن عالم الاقتصاد والسياسة، ويبحث عن قضاء أوقات متعة مجنونة تنسبه هوموه، ولو كانت افتراضية، نعم العوالم الافتراضية «المرفوضة» علينا قد تنسينا بعضا من متاعب العوالم الفعلية، ستكون وجهتنا «فيسيوك» و«يوتيوب» و«انستغرام» خاصة، وحسب «وكالة الأنباء الجزائرية» فإن «عدد الجزائريين مستخدمي الإنترنت وصل إلى 6 مليون وثلث المليون في ظرف سنة، حسب «الموقع الالكتروني «أخبار يوتيوب» فتلقت بقوضى الأماكن «الحواس» وفوضى المعلومات، والقب القبح الاجتماعية: أكثر من مليا مشاهدة لأيدي أم وليد، أفضل من شطحات الشقراوات!

تعتبر الطباخة «أم وليد» أكثر شعبية ومتابعة وتتفالا عن طرف رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من الضجة التي تحدثها في كل مرة المؤثرتان الشقراوان «نوميديا لزول» و«مونييا بن فقول» والتي وصلت في المدينة الأخيرة إلى اقتسامها، حيث بدأت في السابق بمظاهرات حول «الخداء» في ظرف سنة، حسب «الموقع الالكتروني «أخبار يوتيوب» فتلقت بقوضى الأماكن «الحواس» وفوضى المعلومات، والقب القبح الاجتماعية: أكثر من مليا مشاهدة لأيدي أم وليد، أفضل من شطحات الشقراوات!

مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من الضجة التي تحدثها في كل مرة المؤثرتان الشقراوان «نوميديا لزول» و«مونييا بن فقول» والتي وصلت في المدينة الأخيرة إلى اقتسامها، حيث بدأت في السابق بمظاهرات حول «الخداء» في ظرف سنة، حسب «الموقع الالكتروني «أخبار يوتيوب» فتلقت بقوضى الأماكن «الحواس» وفوضى المعلومات، والقب القبح الاجتماعية: أكثر من مليا مشاهدة لأيدي أم وليد، أفضل من شطحات الشقراوات!

مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من الضجة التي تحدثها في كل مرة المؤثرتان الشقراوان «نوميديا لزول» و«مونييا بن فقول» والتي وصلت في المدينة الأخيرة إلى اقتسامها، حيث بدأت في السابق بمظاهرات حول «الخداء» في ظرف سنة، حسب «الموقع الالكتروني «أخبار يوتيوب» فتلقت بقوضى الأماكن «الحواس» وفوضى المعلومات، والقب القبح الاجتماعية: أكثر من مليا مشاهدة لأيدي أم وليد، أفضل من شطحات الشقراوات!

مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من الضجة التي تحدثها في كل مرة المؤثرتان الشقراوان «نوميديا لزول» و«مونييا بن فقول» والتي وصلت في المدينة الأخيرة إلى اقتسامها، حيث بدأت في السابق بمظاهرات حول «الخداء» في ظرف سنة، حسب «الموقع الالكتروني «أخبار يوتيوب» فتلقت بقوضى الأماكن «الحواس» وفوضى المعلومات، والقب القبح الاجتماعية: أكثر من مليا مشاهدة لأيدي أم وليد، أفضل من شطحات الشقراوات!

مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من الضجة التي تحدثها في كل مرة المؤثرتان الشقراوان «نوميديا لزول» و«مونييا بن فقول» والتي وصلت في المدينة الأخيرة إلى اقتسامها، حيث بدأت في السابق بمظاهرات حول «الخداء» في ظرف سنة، حسب «الموقع الالكتروني «أخبار يوتيوب» فتلقت بقوضى الأماكن «الحواس» وفوضى المعلومات، والقب القبح الاجتماعية: أكثر من مليا مشاهدة لأيدي أم وليد، أفضل من شطحات الشقراوات!

مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من الضجة التي تحدثها في كل مرة المؤثرتان الشقراوان «نوميديا لزول» و«مونييا بن فقول» والتي وصلت في المدينة الأخيرة إلى اقتسامها، حيث بدأت في السابق بمظاهرات حول «الخداء» في ظرف سنة، حسب «الموقع الالكتروني «أخبار يوتيوب» فتلقت بقوضى الأماكن «الحواس» وفوضى المعلومات، والقب القبح الاجتماعية: أكثر من مليا مشاهدة لأيدي أم وليد، أفضل من شطحات الشقراوات!

مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من الضجة التي تحدثها في كل مرة المؤثرتان الشقراوان «نوميديا لزول» و«مونييا بن فقول» والتي وصلت في المدينة الأخيرة إلى اقتسامها، حيث بدأت في السابق بمظاهرات حول «الخداء» في ظرف سنة، حسب «الموقع الالكتروني «أخبار يوتيوب» فتلقت بقوضى الأماكن «الحواس» وفوضى المعلومات، والقب القبح الاجتماعية: أكثر من مليا مشاهدة لأيدي أم وليد، أفضل من شطحات الشقراوات!

مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من الضجة التي تحدثها في كل مرة المؤثرتان الشقراوان «نوميديا لزول» و«مونييا بن فقول» والتي وصلت في المدينة الأخيرة إلى اقتسامها، حيث بدأت في السابق بمظاهرات حول «الخداء» في ظرف سنة، حسب «الموقع الالكتروني «أخبار يوتيوب» فتلقت بقوضى الأماكن «الحواس» وفوضى المعلومات، والقب القبح الاجتماعية: أكثر من مليا مشاهدة لأيدي أم وليد، أفضل من شطحات الشقراوات!

مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من الضجة التي تحدثها في كل مرة المؤثرتان الشقراوان «نوميديا لزول» و«مونييا بن فقول» والتي وصلت في المدينة الأخيرة إلى اقتسامها، حيث بدأت في السابق بمظاهرات حول «الخداء» في ظرف سنة، حسب «الموقع الالكتروني «أخبار يوتيوب» فتلقت بقوضى الأماكن «الحواس» وفوضى المعلومات، والقب القبح الاجتماعية: أكثر من مليا مشاهدة لأيدي أم وليد، أفضل من شطحات الشقراوات!

مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من الضجة التي تحدثها في كل مرة المؤثرتان الشقراوان «نوميديا لزول» و«مونييا بن فقول» والتي وصلت في المدينة الأخيرة إلى اقتسامها، حيث بدأت في السابق بمظاهرات حول «الخداء» في ظرف سنة، حسب «الموقع الالكتروني «أخبار يوتيوب» فتلقت بقوضى الأماكن «الحواس» وفوضى المعلومات، والقب القبح الاجتماعية: أكثر من مليا مشاهدة لأيدي أم وليد، أفضل من شطحات الشقراوات!

مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من الضجة التي تحدثها في كل مرة المؤثرتان الشقراوان «نوميديا لزول» و«مونييا بن فقول» والتي وصلت في المدينة الأخيرة إلى اقتسامها، حيث بدأت في السابق بمظاهرات حول «الخداء» في ظرف سنة، حسب «الموقع الالكتروني «أخبار يوتيوب» فتلقت بقوضى الأماكن «الحواس» وفوضى المعلومات، والقب القبح الاجتماعية: أكثر من مليا مشاهدة لأيدي أم وليد، أفضل من شطحات الشقراوات!

مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من الضجة التي تحدثها في كل مرة المؤثرتان الشقراوان «نوميديا لزول» و«مونييا بن فقول» والتي وصلت في المدينة الأخيرة إلى اقتسامها، حيث بدأت في السابق بمظاهرات حول «الخداء» في ظرف سنة، حسب «الموقع الالكتروني «أخبار يوتيوب» فتلقت بقوضى الأماكن «الحواس» وفوضى المعلومات، والقب القبح الاجتماعية: أكثر من مليا مشاهدة لأيدي أم وليد، أفضل من شطحات الشقراوات!

مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من الضجة التي تحدثها في كل مرة المؤثرتان الشقراوان «نوميديا لزول» و«مونييا بن فقول» والتي وصلت في المدينة الأخيرة إلى اقتسامها، حيث بدأت في السابق بمظاهرات حول «الخداء» في ظرف سنة، حسب «الموقع الالكتروني «أخبار يوتيوب» فتلقت بقوضى الأماكن «الحواس» وفوضى المعلومات، والقب القبح الاجتماعية: أكثر من مليا مشاهدة لأيدي أم وليد، أفضل من شطحات الشقراوات!



## البنك الدولي: الاقتصاد الفلسطيني سجل بوادر انتعاش لكنه يواجه تحديات خطيرة وعجز السلطة عن سداد التزاماتها

■ القدس – وكالات الأنباء: أشار البنك الدولي في تقرير جديد نشر أمس الثلاثاء إلى أن اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة سجل مؤجراً «بوادير انتعاش» لكنه مع ذلك يواجه «تحديات خطيرة» تحال خصوصاً التوظيف والتمويل العام «غير المستقر للغاية».

جاء ذلك في تقرير بعنوان «المراقبة الاقتصادية الفلسطينية» سيقدمه البنك الدولي للجنة تنسيق المساعدات الدولية للشعب الفلسطيني، في اجتماع من المقرر أن يعقد في العاصمة النرويجية «أوسلو» في 17 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري.

ووفقاً للتقرير فقد شهد الاقتصاد الفلسطيني في 2020 تدهوراً بسبب جائحة كوفيد-19 التي أتت إلى زيادة الإنفاق على القطاع الصحي وحدثت في الوقت نفسه من عدد العمال الفلسطينيين في إسرائيل.

وأوضح التقرير أن الاقتصاد الفلسطيني نما في الأشهر الستة الأولى من العام الجاري بنسبة 5.4 في المئة، متوقفاً عن أن ترتفع هذه النسبة إلى 6 في المئة في نهاية العام الجاري.

لكن التقرير حذر من أن وتيرة هذا النمو الاقتصادي ستبتاطأ في العام المقبل إلى حوالي 3 في المئة بسبب استمرار محدودية المصادر.

ووفقاً للتقرير عن مدير البنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة، كاتان شاستاكر، قوله أن «الطريق في ما يتعلق بتنشيط الاقتصاد وتوفير فرص عمل للشباب لا يزال غير واضح، ويعتمد على تضافر جهود جميع الأطراف (المانحين، السلطة الفلسطينية، إسرائيل وغيرهم)».

ويبلغ معدل البطالة حالياً في قطاع غزة، حيث يعيش نحو مليوني نسمة، 45 في المئة، بينما يستمر معدل الفقر بالارتفاع في القطاع ليصل إلى 59 في المئة، وفقاً للتقرير.

وكانت إسرائيل أعلنت مؤجراً زيادة عدد تصاريح العمال الفلسطينيين لديها لـ 7 بليون 7 آلاف تصريح.

وفي الضفة الغربية المحتلة، يبلغ معدل البطالة نحو 17 في المئة، حسب البنك الدولي.

وأبدى البنك في تقريره قلقه من الأوضاع المالية للسلطة الفلسطينية التي

«لم تعد قادرة على الاقتراض من البنوك المحلية» الأمر الذي يؤدي إلى سحب المزيد من السيولة من السوق.

وتبلغ مديونية الحكومة الفلسطينية للبنوك المحلية حوالي 2.3 مليار دولار، في حين تتلق هذا العام بسوى 30 مليون دولار مساعدات خارجية، بانخفاض 90 في المئة عن المقرر في الموازنة.

وتوقع التقرير أن يبلغ عجز السلطة الفلسطينية 1.36 مليار دولار في 2021، مما يهدد بمزيد من الصعوبات في إيفائها بالتزاماتها المتعددة بحلول نهاية العام.

ودعا البنك الدولي في تقريره الدول المانحة إلى مساعدة السلطة الفلسطينية في مواردها المالية «غير المستقرة للغاية» وذلك من أجل تقليص عجزها».

كما دعا إسرائيل إلى تنظيم عمليات تحويل أموال الضرائب التي تجبها لصالح السلطة الفلسطينية (الخاصة) أو رسوم السفر إلى الأردن عبر جسر اللنبي (إن من شأن هذه الأموال أن توفر «تمويل سريعاً».

وللقاصة في ضرائب على الواردات الفلسطينية تجبها إسرائيل لصالح السلطة مقابل عمولة 3 في المئة، وتحويلها للخزينة الفلسطينية نهاية كل شهر.

ويبلغ معدل المقاصة حوالي 250 مليون دولار شهرياً، تقطع الحكومة الإسرائيلية من طرف واحد حوالي 50 مليون دولار شهرياً من عائداتها، لصالح مزود خدمات إسرائيليين، وأيضاً بما يوازي مدفوعات السلطة لعوائل الشهداء والجرحى والأسرى.

وطالب البنك الدولي في تقريره الحكومة الإسرائيلية بمعالجة بعض تسربات الموارد من المالية العامة التي لا تزال قائمة».

وقال «على سبيل المثال، تقوم الإدارة المدنية الإسرائيلية التابعة للجيوش) بتحصيل الإيرادات الضريبية من الشركات العاملة في المنطقة (ج) وتحصل الحكومة الإسرائيلية رسوم المغادرة في معبر جسر اللنبي (مع الأردن) لكن لم يحدث تحويل منظم لهذه الإيرادات إلى السلطة الفلسطينية كما تقضي الاتفاقيات الموقعة».

## توقعات زيادة الطلب بعد تسهيل أمريكا للسفر الجوي ترفع سعر النفط إلى حوالي 84 دولاراً للبرميل

■ لندن/ دبي – وكالات الأنباء: ارتفعت أسعار النفط لتقترب من مستوى 84 دولاراً للبرميل أمس الثلاثاء، محققة مكاسب للجلسة الثالثة على التوالي، إذ إن رفع الولايات المتحدة لقيود السفر وظهور إشارات أخرى على انتعاش الاقتصاد بعد جائحة فيروس كورونا إلى رفع توقعات الطلب على النفط في حين يستمر نقص المعروض.

وعاد المسافرون للتوافد على الولايات المتحدة أمس الأول، في حين أدى إقرار مشروع قانون البنية الأساسية الذي طرح الرئيس جو بايدن، وارتفاع الصادرات الصينية بأكثر من المتوقع، إلى تعزيز توقعات انتعاش الاقتصاد العالمي.

وارتفع سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 50 سنتاً، بما يعادل 0.6 في المئة إلى 83.93 دولار للبرميل (0920 في الساعة بتوقيت غرينتش، بعد ارتفاعه 0.8 في المئة أمس الأول.

وزاد سعر عقود خام القياس الأمريكي (غربتكساس الوسيط) 41 سنتاً أو 0.5 في المئة إلى 82.34 دولار بعد ارتفاعه 0.8 في المئة أمس الأول. وارتفع سعر خام برنت بأكثر من 61 في المئة هذا العام وسجل 86.70 دولار للبرميل، وهو أعلى مستوى له في ثلاث سنوات، يوم 25 أكتوبر/ تشرين الثاني الأول الماضي، مدعوماً بقيود على المعروض من جانب منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفائها في المجموعة المعروفة «بأوبك+».

واقتعت المجموعة الأسبوع الماضي على التمسك بخططها الراهنة لتخفيف خفض قياسي للإنتاج، متجاهلة مناشدات الولايات المتحدة بوضع المزيد من النفط. ويقول بعض المحللين أن ذلك سيبقي على نقص المعروض في الأجل القريب.

وقال بنك «جيه.بي مورغان تشيس» أن الطلب العالمي على النفط في الشهر الحالي عاد تقريبا إلى مستوياته قبل الجائحة عند مستوى مئة مليون برميل يوميا.

وعلى الرغم من نقص معروض النفط في السوق العالمية، من المتوقع أن تكون المخزونات الأمريكية قد ارتفعت للأسبوع الثالث على التوالي مما قد يضع حدا لارتفاع الأسعار.

وتوقعت شركة «أرامكو السعودية» العملاقة أن يتراجع فائض الإمدادات في سوق النفط بصورة كبيرة العام المقبل، مع تعافي حركة السفر وتراجع استثمارات المنتجين.

وأمس قال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو» أن فائض الإمدادات يتراوح بين ثلاثة إلى أربعة ملايين برميل في اليوم، إلا أنه سيتراجع العام المقبل مع تزايد الطلب على وقود الطائرات.

ويُعد وقود الطائرات واحداً من المنتجات النفطية القليلة التي لا يزال الطلب عليها منخفضاً بشكل كبير مقارنة بمستويات ما قبل كورونا.

ووفقاً لوكالة الطاقة الدولية، فإن الاستخدام اليومي لوقود الطائرات والكبروسين وصل إلى نحو 5.5 مليون برميل يوميا، مقابل نحو ثمانية ملايين برميل في عام 2019.

وفقاً للناصر، سيرتفع الاستهلاك الإجمالي للنفط إلى أكثر من 100 مليون برميل يوميا في عام 2022، ما يجعله يقرب من أعلى مستوياته على الإطلاق.

ولفت إلى أن قلة عدد الشركات التي تحاول زيادة قدرتها الإنتاجية سيفاقم من تأثير أزمة تراجع فائض الإمدادات.

وكرر الناصر القول أن السعودية، وهي أكبر مُصدّر للنفط في العالم، تعززت زيادة أقصى طاقة إنتاج مُستدامة لها بمقدار مليون برميل يوميا إلى 13 مليون برميل يوميا بحلول عام 2027.

وقال أيضا «زيادة القدرة (الإنتاجية) في صناعتنا تستغرق حوالي 5-7 سنوات، وليس هناك استثمار كاف في بقية أنحاء العالم لزيادتها، هذا مقل قلق كبير».

### يبتج لسوق العالمية للترود بالغاز المسال بعد خلافه مع الجزائر

## المغرب يبدأ استغلال محطة كبيرة لتحلية المياه مطلع العام المقبل



صورة بانورامية لمحطة تحلية مياه البحر في محافظة «اشتوكة آيت بهاء» المغربية

684 مشروعاً لإحلال واردات بقيمة 41.5 مليار درهم (4.6 مليار دولار) في الفترة من نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 حتى الشهر الجاري.

جاء ذلك، في كلمة لزور خلال تقديمه مشروع المينائية الفرعية لوزارته، في لجنة القطاعات الإنتاجية في مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان المغربي).

وكان المغرب قد أعلن في 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 خطة تسمح بتعزيز الصناعات المحلية لتحل مكان الواردات في بعض القطاعات. وقال مزور «المشروع الرئيسية تؤكد أننا سنستعسك التقتات التجارية، عبر استبدال الواردات بقيمة 41.5 مليار درهم (4.6 مليار دولار) بإقامة مشروعات محلية، وتعزيز الصادرات بقيمة 53 مليار درهم (5.86 مليار دولار)».

وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2020، قالت وزارة التجارة والصناعة، أن الخطة «تستهدف تنفيذ 500 مشروع، قبل نهاية العام 2021».

وأضاف الوزير «المشروع التي وافقنا عليها، ستمكن من إحداث مزيد من 154 ألف منصب عمل».

وكان العاهل المغربي محمد السادس قد أعلن في 9 أكتوبر/تشرين الأول 2020 إطلاق خطة لإعاش الاقتصاد تهدف إلى دعم القطاعات الإنتاجية، للحد من تداعيات فيروس كورونا.

وفي 2020، تراجع عجز الميزان التجاري للمغرب (الفرق بين الصادرات والواردات) بنسبة 23.1 بالمئة، إلى 158.68 مليار درهم (17 مليار دولار).

الطبيعي الذي كان يعذي في الغالب محطتين لتوليد الكهرباء، وللتنان تعطلتا عن العمل منذ توقف تدفقات الغاز.

ومن المتوقع أن يزداد الطلب على الغاز في

المغرب إلى 3 مليارات متر مكعب سنوياً بحلول عام 2040.

من جهة ثانية قال وزير التجارة والصناعة المغربي، رياض مزور، أمس أن بلاده اعتمدت

أسسال العائم بشكل سريع وإعادة التكوين، وهي حاليا في مرحلة تنظيم عملية تمويل المشروع.

وأضافت أن المغرب اعتمد على خط الأنابيب الجزائري بنحو مليار متر مكعب من الغاز

وأنشأ المغرب أول محطة لتحلية مياه البحر عام 1976 في طرفاية (جنوب) اتبعها بمحطات في مدن أخرى من بينها بوجدور وأكادير.

وأقرت الحكومة المغربية السابعة، برنامجا وطنيا للترود بالمياه لأغراض الشرب والري للفترة 2020-2027 باستثمارات تبلغ 115 مليار درهم (حوالي 12 مليار دولار).

على صعيد آخر يحاول المغرب استكشاف السوق العالمية للغاز الطبيعي المسال، وذلك بعد قطع جارتها الجزائر الإمدادات المنقولة بالأنابيب عبر أراضي، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ للأنباء أمس الأول.

ومع تصاعد التوترات بين البلدين الواقعتين في شمال أفريقيا، قالت ليلي بنغلي، وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة لنواب البرلمان في مناظرة تلفزيونية، أن السلطات المغربية «تعمل على تطوير البنية التحتية لمؤنثسا» لاستيعاب واردات الغاز الطبيعي المسال وغيرها من المواد المولدة للطاقة.

ويأتي انسجاء المغرب لشراء الغاز المسال في وقت ترتفع فيه أسعاره وسط مخاوف بشأن النقص في العديد من أسواق الاستهلاك الرئيسية، وخاصة في أوروبا.

وتوقفت واردات إسبانيا من الغاز الطبيعي الجزائري الذي كان يتدفق عبر خط أنابيب رئيسي يمر بالأراضي المغربية، بعد اتفاق نقل الغاز يوم 31 تشرين أول/أكتوبر الماضي.

وقالت بنغلي أن الحكومة تخطط لتطوير وحدة التخزين والتغويز (إعادة الغاز المسال إلى حالته الطبيعية) العائمة من الغاز الطبيعي

الرباط – وكالات الأنباء: أعلن المغرب أنه سيشرع في مطلع العام المقبل تشغيل محطة لتحلية المياه في محافظة «اشتوكة آيت بهاء» (غرب) وهي إحدى أكبر محطات تحلية مياه البحر في منطقة المتوسط وأفريقيا.

جاء ذلك في كلمة لوزير الفلاحة والصيد البحري المغربي، محمد الصديقي، خلال تقديمه مشروع المينائية الفرعية لوزارته، في لجنة القطاعات الإنتاجية في مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان المغربي).

وقال الصديقي «محطة تحلية مياه البحر التي انطلق تشييدها قبل نحو 4 سنوات، في محافظة اشتوكة آيت باها ستسرع في استغلالها مطلع عام 2022»، وتبلغ قدررة المحطة في مرحلة أولى 275 ألف متر مكعب من المياه في اليوم، منها 150 ألف متر مكعب من المياه الصالحة للشرب، ويمكن للميون 600 ألف نسمة من الحصول على هذه المياه في جهة أكادير.

وأضاف الوزير «تتوقع زراعة 15 ألف هكتار بداية من عام 2022، في منطقة اشتوكة آيت بهاء، كما ستستعمل مياه المحطة في تزويد الساكنة بالماء الصالح للشرب».

والمعام الماضي، أعلن المغرب، عن مشروع جديد لبناء محطة لتحلية المياه هي الأكبر في أفريقيا.

وقال وزير التجهيز والنقل المغربي آنذاك، عبد القادر اعامرة «التحول الذي سيجعل من المغرب هو إحداث أكبر محطة لتحلية مياه البحر على مستوى أفريقيا، بطاقة 300 مليون متر مكعب سنويا، وستقام المحطة في الدار البيضاء».

## نمو الاقتصاد السعودي 6.8% في الربع الثالث

■ دبي – رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الثلاثاء أن اقتصاد السعودية نما 6.8 في المئة على أساس سنوي في الربع الثالث من العام، وهو أسرع نمو منذ 2012، إن تنفيذ أكبر مشر للنفط في العالم من ارتفاع الطلب العالمي على الطاقة.

وقالت «الهيئة العامة للإحصاء» استناداً إلى تقديرات أولية «يعود هذا النمو الإيجابي إلى الارتفاع الذي حققته الأنشطة النفطية بنسبة قدرها تسعة في المئة نتيجة زيادة الطلب العالمي على النفط الخام ومعاودة الملكتة رفع إنتاجها في عام 2021».

وأضافت أن الناتج المحلي الإجمالي، المعدل في ضوء العوامل الموسمية، نما 5.8 في المئة على أساس فصلي بفعل نمو 12.9 في المئة في الأنشطة النفطية. وكان الاقتصاد السعودي، أكبر اقتصاد عربي، قد تأثر سلباً بشدة العام الماضي بصدمتي جائحة كوفيد-19 وانخفاض قياسي في أسعار النفط.

غير أنه شهد تحسناً في العام الجاري مع تخفيف القيود التي فرضت لاحتواء الجائحة وحملة التطعيم وارتفاع أسعار النفط.

وسجلت الأنشطة غير النفطية نمواً سنوياً بنسبة 6.2 في المئة في الربع الثالث وفقاً للتقديرات الأولية.

وفي الأسبوع الماضي قالت مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس» الاستشارية ومقرها لندن «يبدو أن وتيرة التعافي الاقتصادي في السعودية تسارعت في الربع الثالث، ومن المتوقع أن تظل قوية خلال الفترة المتبقية من العام الحالي وفي 2022، بعدما بدأ إنتاج النفط المتزايد».

وأضافت «ومن المرجح مستقبلاً أن يتكسب التعافي زخماً مع ارتفاع إنتاج النفط وتخفيف قيود الفيروس وميل الحكومة لتخفيف السياسة المالية».

وفي سبتمبر/أيلول توقعت الحكومة السعودية أن يبلغ النمو الاقتصادي 2.6 في المئة هذا العام و7.5 في المئة في 2022، وقالت أن تقديراتها للعام المقبل قائمة على توقعات زيادة إنتاج النفط بدءاً من مايو/أيار المقبل في إطار اتفاق تكثف «أوبك+» وانتعاش الطلب العالمي وتحسن سلاسل الإمداد العالمية.

على صعيد آخر عادت الحكومة السعودية للاقتراض من الأسواق العالمية للمرة الثالثة خلال العام الجاري، وذلك بإصدار سندات تقليدية و صكوك إسلامية للاستفادة من انخفاض تكاليف الاقتراض.

وقال مصدر مطلع أن المملكة تعمل على بيع صكوك إسلامية موقومة بالدولار تستحق خلال تسع سنوات ونصف، وسندات تقليدية بأجل 30 عاماً.

وكانت وكالة «موديز»، قد رفعت نظرتها للتصنيف الائتماني للبلاد من سلبية إلى مستقرة، وأرجعت هذا إلى تحسين الوضع المالي الحكومة.

وقال زياد داوود، من «بلومبرج إيكونوميكس» في دبي، أن «توقيت الإصدار منطقي للغاية»، موضحاً أن «أسعار النفط عند أعلى مستوياتها في عدة سنوات ... وتلقى التصنيف الائتماني للمملكة دعماً مؤجراً من وكالة موديز».

ويتولى إدارة البيع كل من بنوك «بي إن بي باريبا» و«سبتي غروب» و«غولدمان ساكس» و«جيه بي مورغان».

## الخطوط الكويتية تبحث مع «إيرباس» تعديل طلبية طائرات اتفق عليها في 2014

■ الكويت – رويترز: قال رئيس مجلس إدارة «الخطوط الجوية الكويتية» علي الدخان، في مؤتمر صحافي أمس الثلاثاء أن الشركة تجري محادثات مع شركة «إيرباس» الأوروبية لتعديل طلبية سابقة لشراء طائرات، وذلك لتغيير طرازات الطائرات التي اتفقت على شرائها في صفقة أعلنت في العام 2014.

وفي وقت لاحق قال الرئيس التنفيذي للشركة المملوكة للدولة، من الرزوقي، أنها تسعى الآن لشراء طائرات قادرة على القيام برحلات أطول مدى دون توقف، حتى يمكنها التوسع في أوروبا وأفريقيا وجنوب شرق آسيا وأمريكا الشمالية.

وأضاف «تحقيق هذه الأهداف لابد من تغييرات» في طرازات الطائرات، مشيراً إلى أن التكلفة المالية للصفقة ستظل كما هي.

وكانت الشركة قد اتفقت في 2014 على شراء 25 طائرة، منها عشر

طائرات عريضة البدن من طراز «إيه350-900»، و15 طائرة ذات ممر واحد في الوسط من طراز «إيه320 نيو»، وقال الدخان دون الخوض في التفاصيل أنه تم في العام 2018 تعديل الصفقة ليصل العدد الإجمالي للطائرات إلى 28 طائرة، وامتدت «إيرباس» عن التعليق.

وقال رئيس مجلس إدارة الناقلة الكويتية في المؤتمر الصحافي أن «الخطوط الجوية الكويتية» لم تلتق أي مساعدة مالية من الحكومة خلال جائحة فيروس كورونا. وأضاف بعد المؤتمر الصحافي أن الشركة تهدف لتحقيق التوازن في ميزانيتها في نهاية العام 2025.

وقال أيضاً أن الشركة أعلنت تحقيق ربح قدره خمسة ملايين دينار (16.58 مليون دولار) في سبتمبر/أيلول بينما كانت التوقعات تشير إلى خسارة ثلاثة ملايين دينار (9.95 مليون دولار) ضيفاً أن هذا معناه أن الشركة تسير على الطريق الصحيح.

## «موديز» تتوقع حصول البحرين على مزيد من التمويل من حلفائها الخليجيين

■ دبي – رويترز: قالت وكالة التصنيف الائتماني «موديز» أمس الثلاثاء أنها تتوقع حصول البحرين على مزيد من التمويل من حلفائها الخليجيين.

وتلتقت الدولة الخليجية المثقلة بالديون حزمة إنقاذ بعشرة مليارات دولار في 2018 من السعودية والكويت والإمارات الأكثر ثراء، لكن في سبتمبر/أيلول، تأجل لاعمين خطط لضبط ميزانيتها بعد أزمة فيروس كورونا التي أجهت ماليتها.

وقالت «موديز» في تقرير «بالنسبة للبحرين... لا تزال هناك ضبابية تكتنف وتوقيت وحجم الحزمة المالية المعززة لتخفيف مخاطر السيولة، وما زلنا نتوقع أن يأتي التمويل في نهاية المطاف لأن الاحتياجات المالية للبلاد ضئيلة مقابل قدرة شركائها على تقديم الدعم».

تعد من جهة ثانية أفادت وثيقة اطلعت عليها رويترز أمس بأن البحرين كلفت مجموعة من البنوك لترتيب مكالات مع مستثمرين في

## زيادة الطلب على المساحات الإدارية في الرياض بعد تحديد السعودية مهلة لنقل مقر الشركات الأجنبية

■ دبي – رويترز: قالت شركة «نايت فرانك» للاستشارات العقارية في تقرير أن الطلب على المكاتب عالية المستوى في الرياض زاد، بعد أن قالت السعودية أنه يتعين على الشركات الأجنبية أن تنقل مقرها الإقليمية إليها حتى تتمكن من العمل مع المملكة.

وكانت السعودية قد قالت في فبراير/ شباط أنها ستسمح للشركات الأجنبية حتى نهاية 2023 لإقامة مقرها فيها، وإلا فإنها تفقد عقودها مع الحكومة، في خطوة تهدف لاجتذاب الاستثمار وإتاحة فرص عمل للسعوديين.

وقالت «نايت فرانك»، في تقريرها الصادر أمس الثلاثاء «الطلب المتنامي على المساحات الإدارية من الفئة الأولى في العاصمة السعودية الرياض وضع – كما هو متوقع – ضغوطاً تصاعدي على إيجارات المكاتب من الفئة الأولى، والتي زادت 2.9 في المئة خلال 12 شهراً حتى نهاية الثالث من العام 2021».

وفي الشهر الماضي قالت السعودية أنها أصدرت تراخيص لأربع وأربعين شركة دولية لإقامة مقر إقليمية في العاصمة.

وفي تقرير آخر صدر هذا الأسبوع، قالت شركة «سي.بي.آر.إي

للإستشارات العقارية أن الزيارات التفقدية للأماكن الإدارية في السعودية تجاوزت في الربع الثالث مستوياتها قبل الجائحة وفقاً لبيانات «غوغل للحركة» والتنقل. وتوقع التقرير زيادة المعروض من المساحات الإدارية في الرياض 8.1 في المئة هذا العام.

والمهلة التي وضعتها السعودية لنقل المقر تجيء في إطار جهود ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنويع مصادر الاقتصاد بعيداً عن النفط، من خلال التحول لقطاعات جديدة.

وقد وضعت هذه الخطوة المملكة في منافسة مع الإمارات، مركز الأعمال في المنطقة.

وقالت شركة «نايت فرانك» أنه «من الواضح أن قرار وضع الرياض في موضع المنافس الإقليمي لدبي له اعتباراته الخاصة» مشيرة إلى مسائل مثل جودة المساحات الإدارية والفوارق الضريبية.

وأضافت «رغم هذا فالسعودية هي أكبر اقتصاد بالمنطقة ويبلغ عدد سكانها حوالي 35 مليوناً، وهو ما يشير بقوة إلى أن هناك متسعاً في المنطقة لوجود أكثر من مركز أعمال واحد».

## بورصة أبوظبي تقدم اقتراحاً لإدراج شركات الاستعواذ ذات الأغراض الخاصة

■ دبي – رويترز: اقترحت أبوظبي إطار عمل تنظيمياً يسمح بإدراج شركات الاستعواذ ذات الأغراض الخاصة، أو ما يعرف بشركات الشيك على بياض، مما قد يفتح الباب أمام صفقات موجهة للمخيلج تشمل شركات حلفائها الخليجيين.

وقالت النوع، وقالت سوق أبوظبي لسلاوق المالية أن الاقتراح الذي قاده السوق و«دائرة التنمية الاقتصادية»، قدم إلى «هيئة الأوراق المالية والسلع» وأضاف أن هذه الخطوة ستسمح بإدراج شركات الاستعواذ ذات الأغراض الخاصة، كما أن إطار العمل سيسمح لمستثمرين من خارج الإمارات بالانغم بطلبات اللوافة على إدراج شركاتهم للاستعواذ ذات الأغراض الخاصة في البورصة المحلية.

وشركات «النشيد على بياض» أو شركات الاستعواذ ذات الأغراض

الخاصة مهمتها جمع المال لشراء شركة خاصة بغرض إدراجها في البورصة، مما يسمح للشركة المستهدفة بإدراج أسهمها في وقت أسرع من الإجراء التقليدي وهو الطرح الأولي العام.

وفي وقت سابق هذا العام أعلنت شركة «إنفاصي» ومقرها أبوظبي، وهي الخنافس الشرق أوسطي لشركة «سويتفاي» أنها ستندمج مع شركة استعواذ ذات أغراض خاصة، وأن لديها خطط إستراتيجية للإدراج على مؤشر ناسداك بعد تحقيق القيمة التي تتطلع إليها.

واستخدمت شركة «بروج للاستشارات البترولية والغاز»، التي تدير مستودع نفط وأعمال خدمات نظيفة هذه الوسيلة للإدراج في سوق ناسداك في 2019.











رادار الملاعب

حفل جوائز الفيفا  
لـ«الأفضل» في 17 يناير

■ زيورخ - دب: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه سيقدم حفل توزيع جوائز أفضل اللاعبين والمدربين خلال العام في 17 كانون الثاني/يناير 2022. وذكر أنه نظراً للظروف الحالية المتعلقة بجائحة كورونا، سيقام الحفل عبر الإنترنت في صورة عرض تليفزيوني افتراضي من مقره في زيورخ. وتجرى عملية التصويت اعتباراً من 22 الجاري وحتى العاشر من كانون الأول/ديسمبر المقبل، وتشتمل معايير التصويت مختلف المنافسات ومنها دورة الألعاب الأولمبية التي أقيمت في طوكيو وكأس الأمم الأوروبية وكذلك كوبا أميركا. ويشهد الحفل توزيع 11 جائزة، وهي لأفضل لاعب وحارس ومدرب وتشكيلة أساسية لفئتي الرجال والسيدات واللعب النظيف وأفضل جمهور و«بوشكاش» لأفضل هدف، وسيتم اختيار الفائزين عبر تصويت يشارك فيه مدربو وقادة المنتخبات ومجموعة من الصحفيين وكذلك تصويت الجماهير عبر الإنترنت.

وستهام يعلن غياب مدافعه  
أوغبونا لفترة طويلة

■ لندن - دب: أعلن وستهام الإنجليزي أن مدافعه أنجيلو أوغبونا سيغيب لفترة طويلة هذا الموسم إثر تعرضه لإصابة خطيرة في الركبة خلال مباراة الفريق أمام ليفربول. وتغلب وستهام على ليفربول 2/3 الأحد في الدوري الإنجليزي، لكن الفرحة بالانتصار لم تكتمل بعدما كشف الفحوص إصابة أوغبونا بالرباط الصليبي للركبة. وبدأ المدافع الإيطالي بالتحول رحلة العلاج في الركبة اليمنى. ورغم أن فترة غيابه لم تتحدد حتى الآن، سيعيب اللاعب على الأرجح لسته شهر على الأقل إذا تطلب جراحة.

الإصابة تبعد الكولومبي  
فالكاو من 3 إلى 4 أسابيع

■ مدريد - أف ب: سيبعد المهاجم الكولومبي المضرم راداميل فالكاو من ثلاثة إلى أربعة أسابيع بسبب إصابة في الفخذ ستحرمه من المشاركة مع منتخب بلاده في تصفيات مونديال 2022، بحسب فريقه راويو فايكانو الإسباني. واستعاد ابن الـ33 عاماً شيئاً من مستواه السابق منذ وقع الصيف المنصرم مع فايكانو في صفقة حتمية حر، إذ سجل خمسة أهداف في ثماني مباريات، ما ساهم بتواجد فريقه في المركز السادس في الدوري المحلي بعد 13 مرحلة. وأصيب فالكاو في أواخر المباراة التي خسرها فريقه السبت أمام ريال مدريد 2-1 في الدوري المحلي، بعدما دخل كبديل في الدقيقة 69.

عودة ينضم إلى  
المنتخب الجزائري  
بدلاً من عطال المصاب

■ الجزائر - دب: انضم حسين بن عيادة، مدافع التهامي الساسلي التونسي لمنتخب الجزائر الذي يستعد لمواجهة جيبوتي وبوركينا فاسو يومي 12 و16 الجاري، ضمن الجولتين الخامسة والسادسة للمجموعة الأولى بالتصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال 2022. وأوضح الاتحاد الجزائري أن قرار المدرب جمال بلماضي باستدعاء بن عيادة، جاء لتعويض يوسف عطال، الذي تعرض لإصابة خلال المباراة التي خسرها فريقه في تونس أمام مومبيليه صفرًا، الأحد بالدوري الفرنسي. وشارك بن عيادة بديلاً في المباراة التي شهدت فوز الجزائر على النيجر 4/صفر منتصف الشهر الماضي، في الجولة الرابعة من التصفيات.

الرجاء المغربي ينفصل  
عن مدربه التونسي الشابي

■ الدار البيضاء - أف ب: أعلن الرجاء المغربي الانفصال عن مدربه التونسي لسعد الشابي والبرازيلي، بعد قرابة سبعة شهور على تعيينه على رأس الجهاز الفني، ويحل الشابي بعد عشر مراحل على انطلاق الدوري المحلي وثلاثة أيام على دربي الدار البيضاء ضد غريمه التقليدي السواد الذي انتهى بالتعادل 1-1. ورغم بداية وأعدة للموسم، إلا أن أداء الفريق تراجع في الأونة الأخيرة، إذ يحتل المركز الثاني بفارق خمس نقاط عن غريمه الذي يبدو في طريقه إلى الاحتفاظ باللقب، واستلم الشابي (60 عاماً) مهام الإشراف على الفريق في نيسان/أبريل الفائت خلفاً لجمال سلامي وقاده إلى لقب كأس الاتحاد الإفريقي (الكونفدرالية) على حساب شبيبة القبائل الجزائري إضافة إلى لقب الأندية العربية ضد الاتحاد السعودي. وأضارت تقارير إلى أن البلجيكي مارك فيلمسوت المدرب السابق لمنتخب بلاده (2012-2016) وكوت ديفوار (2017) من أبرز المرشحين لخلافة الشابي، إضافة إلى الإسباني خوان غاريدو الذي أشرف على الفريق بين 2017 و2019.

الاتحاد السعودي  
يفتح سقف الرواتب

■ الرياض - دب: أقر تقرير أن الاتحاد السعودي لكرة القدم سيعلن نهاية الأسبوع المقبل قراراً بفتح سقف رواتب اللاعبين السعوديين المحترفين، وعدم تحديده بأي مبلغ، وعرض ياسر المسحل، رئيس الاتحاد، على أندية الدوري مقترح فتح سقف رواتب اللاعبين، ويضمن منح الاتحاد الوقت للتسويق الآلية مع بنود شهادة الكفاءة المالية، ووضع بنود صارمة في حق الأندية التي تتراكم عليها ديون كبيرة جراء فتح سقف الرواتب للاعبين السعوديين المحترفين. وجاء المقترح لعدم اتفاق الأندية على المقترحات الثلاثة التي قدمتها لجنة الاحتراف قبل انطلاق الموسم، منها إلغاء السقف المالي الأعلى للقرود بعد إنشاء لجنة الكفاءة المالية والتنظيم ذات الصلة بالرقابة المالية على الأندية المرتبطة بها.

موندリアル 2022

افتتاح استاد «البيت» في نهاية الشهر الجاري ليصبح الخامس جاهزية للعرس العالمي



منظر عام لأستاد «البيت» من الداخل قبل افتتاحه الرسمي في نهاية الشهر الجاري

المدينة والمناطق المجاورة، وفي هذا السياق، سيجري تحويل أجنحة «سكاي بوكس» في استاد «البيت» إلى فندق من فئة الخمس نجوم، علاوة على تحويل أجزاء من المدرجات إلى مركز للتسوق، وروضة للطعام، وصالة رياضية، وقاعة متعددة الأغراض. كما سيضم الاستاد بعد افتتاحه في 2022 مركزاً طبيًا متخصص في الطب الرياضي. وشكلت المنزهات جانباً أساسياً من خطة تصميم المنطقة المحيطة بالاستاد، لتتمتع عائلات المدينة والمناطق المجاورة فرصة لقضاء أوقات ممتعة وسط المساحات الخضراء التي تمتد على نحو 400 ألف متر مربع، أي ما يعادل مساحة 30 ملعباً لكرة قدم.

وكان اليوم الرياضي للدولة في 2020 شهد افتتاح حديقة استاد «البيت»، وتضم مسارات للجري وركوب الدراجات الهوائية، ومنطقة ألعاب للأطفال، وعدد من

إضافية لتوليد الطاقة أو استهلاك قدر أكبر منها، مع إتاحة وصول أشعة الشمس إلى شطب أرضية الاستاد. ونجح استاد «البيت» في الحصول على شهادة من فئة الخمس نجوم في التصميم والبناء، علاوة على تقييم فئة (A) في ممارسات البناء من المنظومة العالمية لتقييم الاستدامة (جي ساس) التابعة للمنظمة الخليجية للبحث والتطوير، بالإضافة إلى شهادة الامتثال لمعايير كفاءة الطاقة، ما يجسد الجهود الرامية لتحقيق أعلى معايير الاستدامة في تصميم وبناء الاستادات الموندريالية واستضافة نسخة مستدامة من كأس العالم.

ووضعت قطر بعين الاعتبار تحقيق تطلعات سكان مدينة الخور عند تصميم وبناء استاد «البيت»، إذ ستحتل المدرجات العلوية بعد تفكيك مقاعها في مرحلة إرث ما بعد البطولة إلى عدة مرافق تعود بالنفع على سكان

الدوحة - دب: أمتجه أنظار العالم في الثلاثين تشرين الثاني/نوفمبر الجاري إلى مدينة الخور، شمال العاصمة القطرية الدوحة، للإعلان عن جاهزية استاد «البيت»، ثاني أكبر استادات موندリアル قطر 2022، خلال استضافته مباراة منتخب قطر والبحرين، في أول أيام منافسات كأس العرب التي تقام في قطر. وسيضم الصرح الرياضي الذي تبلغ طاقة استيعابه لـ60 ألف مقعد إلى الاستادات الخمسة الجاهزة لاستضافة منافسات موندリアル قطر 2022، وهي «خليفة الدولي» و«الجنوب» و«المدينة التعليمية» و«أحمد بن علي» و«الشماعة» إلى جانب استاد رأس أبو عبود المقرر أن يشهد أولى مبارياته في مستهل منافسات بطولة كأس العرب. وسيشهد استاد «البيت» خمس مباريات في كأس العرب، من بينها المباراة النهائية في 18 كانون الأول/ديسمبر بالتزامن مع احتفالات دولة قطر بيوها الوطني. ويقع استاد «البيت» في مدينة الخور التي تبعد نحو 46 كيلومتراً شمال العاصمة الدوحة، ويمتاز بتصميم فريد يعكس الثقافة العربية الأصيلة، إذ استوحى شكل الاستاد من بيت الشعر أو الخيمة التقليدية التي سكنها قديماً أهل قطر والمنطقة العربية. ومن أهم ما يميز استاد «البيت» هو احتفائه بالأصالة والحداثة في آن واحد؛ فعلاوة على تصميمه الذي يجسد التقاليد الأصيلة في قطر والمنطقة، ووعي عند تصميم الاستاد تضمين أفضل التقنيات الحديثة التي ستسهم في إثراء تجربة المشجعين واللاعبين، واستمتاع الجميع بتجربة كروية استثنائية، وفي مقدمتها تقنية التبريد المتطورة.

وسيشهد استاد «البيت» انطلاق منافسات بطولة كأس العالم في قطر في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 بالمباراة الافتتاحية للبطولة، إضافة إلى 8 مباريات من دور المجموعات حتى الدور قبل النهائي، فيما يعد ثاني أكثر الاستادات الموندريالية استضافة للمباريات في البطولة المرتقبة العام المقبل، بعد استاد «الوسيل» الذي سيستضيف 10 مباريات في الموندريال. وتجسيدا لالتزام قطر بأفضل معايير الاستدامة في العالم، وضمان بناء إرث مستدام للبطولة يعود بالنفع على الأجيال القادمة بعد الموندريال، من المقرر تفكيك مقاعد المدرجات العلوية لخفض الطاقة الاستيعابية للاستاد إلى 32 ألف مقعد، والاستفادة من تلك المقاعد في تشييد منشآت رياضية داخل قطر وخارجها. كما تُسهم المظلة الخفيفة المستوحاة من الشكل الحقيقي لهيكل الخيمة التقليدية، والسقف القابل للطي، في تعزيز عمل تقنية تبريد الهواء في كافة أرجاء الاستاد بدون الحاجة لاستخدام مصادر

تصفيات افريقيا لمونديال 2022  
خمس آلاف متفرج لمباراة مصر والغابون

■ القاهرة - أف ب: أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم عن موافقة السلطات الأمنية على حضور 5 آلاف مشجع لمباراة منتخب مصر مع الغابون الثلاثاء المقبل، في المرحلة الأخيرة من الدور الثاني للتصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال 2022 في قطر. وجاء في بيان الاتحاد: «تلقى الاتحاد المصري موافقة من الجهات الأمنية على حضور 5 آلاف مشجع لمباراة مصر والغابون المقرر أقامتها الثلاثاء 16 نوفمبر لمصلحة الجيش بمرج العرب». وتعود الجماهير لمدرجات الملعب المصرية بشكل رسمي لدعم «الفرانقة»، بعد غياب منذ آذار/مارس 2020 عقب تفشي فيروس كورونا. وقبل استضافة الغابون، يحل المنتخب المصري ضيفاً على نظيره الأنغولي الجمعة، ضمن مجموعة سادسة يصدرها برصيد 10 نقاط يليه المنتخب الليبي بست نقاط ثم الغابون (4) وأنغولا (3). وفيما طلب من القوى الأمنية السماح بحضور 30 ألف متفرج، بحسب مدير المنتخب وأهل جمعة، قال الأخير عقب التدريب الأول في المعسكر الذي بدأ الاثنين إن جميع اللاعبين التواجدين متاحون لمباراة أنغولا -استثناء محمود حمدي الونش لخصوله على بطاقتين صفراوين، بالإضافة لخروج عمر مروش نتيجة الإصابة». وانضم أمس إلى المنتخب نجم ليفربول محمد صلاح لاعب وسعد أرسنال محمد النبي، لتكتمل صفوفه قبل التوجه الأربعاء إلى لواندا للقاء أنغولا.

كأس العرب  
الفيفا يطرح التذاكر المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة

■ الفيفا - دب: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، عن طرح تذاكر طويلة كأس العرب في قطر 2021 للبيع لذوي الاحتياجات الخاصة عبر موقعه الرسمي. وذكر الفيفا أن البطولة ستشهد تواجد أفضل 16 منتخباً عربياً في أول نسخة تقام تحت مظلة الاتحاد الدولي للعبة. وأضاف: «لن تكون البطولة محل شغف لشعوب المنطقة فقط بل ستكون أيضاً بمثابة فرصة ذهبية لاختبار العمليات التشغيلية وستة ملاعب منزهة قبيل نهائيات كأس العالم 2022. وأوضح أن بإمكان الجماهير من ذوي الاحتياجات الخاصة أو ذوي القدرة المحدودة، حجز تذاكرهم عبر الموقع الرسمي للاتحاد الدولي، حيث توجد تذاكر مخصصة لهم. وتابع: «تتوفر التذاكر في الأنواع التالية، مستخدمو الكراسي المتحركة، هي تذكرة متاحة لمستخدمي الكراسي المتحركة والدراجات البخارية الصممة لنقل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أو

القدرة المحدودة على الحركة، يرجى ملاحظة أنه على هؤلاء المستخدمين إحضار الكراسي المتحركة اليدوية أو الكهربائية الخاصة بهم، إذ لن تكون متوفرة في الاستادات». وأضاف أن هناك تذاكر مخصصة لذوي القدرة المحدودة والذين لا يحتاجون إلى كراسي متحركة، لكنهم يحتاجون إلى مقاعد مرفوعة في الواجهة الخلفية من المرافق التي قد يستعملونها (مثل مراحيض ذوي الاحتياجات الخاصة).

كما أوضح الفيفا «وجود تذاكر للأشخاص ذوي القدرة المحدودة على الحركة والذين لا يستخدمون كراسي متحركة، ولكنهم لا يستطيعون نفي ركبهم أو قد يحتاجون إلى مساحة أكبر للوصول إلى مقاعدهم باستخدام أداة مساعدة على المشي أو عكازات، كما توفر مقاعد الراحة مساحة إضافية لذوي الاحتياجات الخاصة مع الكلاب المرشدة على المساعدة، هذه المقاعد بعيدة بأقصى درجة ممكنة عن السرج». وذكر أنه تم تخصيص تذاكر للأشخاص الذين يعانون من السمعة

المسؤولون يقللون من مخاوف ضعف وتيرة التحضيرات لسباق السعودية

لا يزال البعض يرى أن هناك الكثير من الأمور التي تعيق الانتهاء منها لكنني أعتقد أن السباق سيمضي قدماً ولا توجد أي مشاكل». وقال المسؤول الاستراتيجي إنه زار جدة منذ أسابيع قليلة ويشعر بثقة كبيرة بناء على خبراته السابقة مع الحلبيات الجديدة في كوريا الجنوبية (2010) والهند (2011). وتابع: «سارت الأمور جيداً في السباقين المذكورين من دون أي مشاكل على الإطلاق وأعتقد في أن السعودية ستستمر

وقطر قد يصبح سباق السعودية حاسماً بين ماكس فيرستابن سائق ريد بول ولويس هاملتون سائق مرسيدس، ويتفوق فيرستابن في الصدارة بفارق 19 نقطة عن هاملتون قبل أربعة سباقات من النهاية. وقال مايكل ماسي مدير السباقات في الاتحاد الدولي للسيارات للصحفيين بعد الجولة الأخيرة في المكسيك مطلع الأسبوع: «يتلقى مسؤولو الاتحاد الدولي للسيارات وفورمولا-1 تقارير يومية عن تطورات الوضع هناك ويسعدنا الإعلان أن الحلبة تحرز تقدماً سريعاً جداً.

فورمولا-1

■ جدة - روترغيز: عبر مسؤولو الاتحاد الدولي للسيارات وبطولة العالم لسباقات فورمولا-1 عن تفقهم في قدرة السعودية على الانتهاء من كافة الأمور قبل استضافة سباقها الأول في البطولة الشهر المقبل بعد أن سلطت وسائل إعلام الضوء على حجم الأعمال في الحلبة التي لم تكتمل بعد. ومن المقرر إقامة السباق تحت الأضواء الكاشفة في جدة في الخامس من ديسمبر كانون الأول باعتبارها الجولة قبل الأخيرة للموسم، وبناء على النتائج في سباقَي البرازيل

دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجليس - أف ب: قاد ديمار ديروزان تشيكاغو بولز للفوز على ضيفه بروكلين نيتس 118-95، منهياً للاخير دورى السلة من خمسة انتصارات متتالية في دورى الامريكى للمحترفين. وسجل ديروزان 28 نقطة وأعاد فريقه إلى سكة الانتصارات بعد خسارتين تواليا أمام فيلادلفيا سفينتي سيكسرز. وكتب بولز تحلفه في الربع الثالث بفارق نقطتين 76-78 إلى فوز بفارق 23 نقطة في الربع الأخير بتسجيله 42 نقطة، منها 7 نقاط في لحظات حاسمة لديروزان، مقابل 17 لضيفه. وحقق ديروزان 10 تسديدات ناجحة من أصل 20، مسجلاً 25 نقطة على الأقل للمباراة الخامسة على التوالي في الفوز الثالث لبولز على نيتس في المواجهات الـ14 الأخيرة بينهما، وأضاف زاك لايفن 24 نقطة لبولز الذي بلغت نسبة نجاح تسديداته 46.9 في المئة، وساهم ايو دوسونمو بـ15 ولونزو بول وجافونتي غرين بنمو 11 نقطة لكل منهما. كما برز للفتاح نيكولا فوسيفيتش بتسجيله «أبل دابل» مع 11 نقطة و13 مرتدة. وفي المقابل، لم تحل النقاط الـ38، منها 11 في الربع الأخير، و10 مرتدات لنجم نيتس كيفن دورانت، في منع الخسارة عن فريقه الذي توقف سلسلة انتصاراته المتتالية. وغابت النجاعة الهجومية عن الخاسر الذي بلغت نسبة

ديروزان ينهي سلسلة نيتس ورائدل يتألق مع نيكس



المتألق ديروزان (11) يحتفل عقب عرضه الرائع لشيكاغو بولز أمام نيتس

نجاحه عن التسديدات 39.5 في المئة فقط، فلم يسجل لاماركوس بالدريج سوى 19 نقطة مقابل 14 لزميله جيمس هاردن. وفي فيلادلفيا، سجل جولياس راندل 31 نقطة والتقط 12 مرتدة في مباراة فوز فريقه نيويورك نيكس على مضيفه فيلادلفيا سفينتي سيكسرز 103-96. وأضاف نيكس آر دجاي بارت 15 نقطة و10 مرتدات، والفرنسي إيفان فورتنييه 11 نقطة وإيمانويل كوكيلي 10، في أفضل رد للخسارة أمام كليفلاند كافاليرز بفارق 17 نقطة الأحد. وافقد سفينتي سيكسرز الذي توقف سلسلة انتصاراته المتتالية عند ست مباريات، لجهود لاعبه الكاميروني جويل إمبيد الذي أعلن في وقت سابق عن إصابته بفيروس كورونا حيث من المتوقع أن يغيب عن الملاعب لفترة 10 أيام على الأقل. كما غاب عن صفوف الخاسر، الثلاثي توبياس فيرناو، وإيسايه جو وماتيس تيبول على خلفية مشاكل صحية وبروتوكول السلامة، فيما لم يلحق الأسترالي بن سيمونز الذي أبدى رغبته بمغادرة فيلادلفيا بفريقه منذ بداية الموسم. وفي مقابل هذه الغيابات، برز أندري دروموند صاحب 14 نقطة و25 مرتدة، والتركي فوركان قرقسام مع 19 نقطة، فيما أضاف تيريز ماكسي 16 وجورج نيانغ 15 وستيف كاري 14 وشايف ميلتون 10.

اللقاء ديروزان

■ لوس أنجليس - أف ب: قاد ديمار ديروزان تشيكاغو بولز للفوز على ضيفه بروكلين نيتس 118-95، منهياً للاخير دورى السلة من خمسة انتصارات متتالية في دورى الامريكى للمحترفين. وسجل ديروزان 28 نقطة وأعاد فريقه إلى سكة الانتصارات بعد خسارتين تواليا أمام فيلادلفيا سفينتي سيكسرز. وكتب بولز تحلفه في الربع الثالث بفارق نقطتين 76-78 إلى فوز بفارق 23 نقطة في الربع الأخير بتسجيله 42 نقطة، منها 7 نقاط في لحظات حاسمة لديروزان، مقابل 17 لضيفه. وحقق ديروزان 10 تسديدات ناجحة من أصل 20، مسجلاً 25 نقطة على الأقل للمباراة الخامسة على التوالي في الفوز الثالث لبولز على نيتس في المواجهات الـ14 الأخيرة بينهما، وأضاف زاك لايفن 24 نقطة لبولز الذي بلغت نسبة نجاح تسديداته 46.9 في المئة، وساهم ايو دوسونمو بـ15 ولونزو بول وجافونتي غرين بنمو 11 نقطة لكل منهما. كما برز للفتاح نيكولا فوسيفيتش بتسجيله «أبل دابل» مع 11 نقطة و13 مرتدة. وفي المقابل، لم تحل النقاط الـ38، منها 11 في الربع الأخير، و10 مرتدات لنجم نيتس كيفن دورانت، في منع الخسارة عن فريقه الذي توقف سلسلة انتصاراته المتتالية. وغابت النجاعة الهجومية عن الخاسر الذي بلغت نسبة

اللقاء ديروزان

■ لوس أنجليس - أف ب: قاد ديمار ديروزان تشيكاغو بولز للفوز على ضيفه بروكلين نيتس 118-95، منهياً للاخير دورى السلة من خمسة انتصارات متتالية في دورى الامريكى للمحترفين. وسجل ديروزان 28 نقطة وأعاد فريقه إلى سكة الانتصارات بعد خسارتين تواليا أمام فيلادلفيا سفينتي سيكسرز. وكتب بولز تحلفه في الربع الثالث بفارق نقطتين 76-78 إلى فوز بفارق 23 نقطة في الربع الأخير بتسجيله 42 نقطة، منها 7 نقاط في لحظات حاسمة لديروزان، مقابل 17 لضيفه. وحقق ديروزان 10 تسديدات ناجحة من أصل 20، مسجلاً 25 نقطة على الأقل للمباراة الخامسة على التوالي في الفوز الثالث لبولز على نيتس في المواجهات الـ14 الأخيرة بينهما، وأضاف زاك لايفن 24 نقطة لبولز الذي بلغت نسبة نجاح تسديداته 46.9 في المئة، وساهم ايو دوسونمو بـ15 ولونزو بول وجافونتي غرين بنمو 11 نقطة لكل منهما. كما برز للفتاح نيكولا فوسيفيتش بتسجيله «أبل دابل» مع 11 نقطة و13 مرتدة. وفي المقابل، لم تحل النقاط الـ38، منها 11 في الربع الأخير، و10 مرتدات لنجم نيتس كيفن دورانت، في منع الخسارة عن فريقه الذي توقف سلسلة انتصاراته المتتالية. وغابت النجاعة الهجومية عن الخاسر الذي بلغت نسبة



## لنح تموزعها في سوريا وقطع الإمدادات عن « حزب الله» اللبناني هل تنفق هجمات إسرائيل ضد الأهداف الإيرانية مع مصالح الأسد وبوتين؟

**يوسي يهوشع**

■ نضقت إسرائيل في الشهر الأخير على دوسية الهجمات ضد أهداف إيرانية في سوريا، ووفقا لمنشورات أجنبية. وتجبي ثمنا باظما من فيلق القدس، يشأ الانطباع بأن مصالح إسرائيلية وسورية وروسية تتجمع، حتى لو نقت لك الأطراف الأخرى رسمياً. فاصلة الإسرائيلية الواضحة: دحر الإيرانيين عن سوريا، وبالإجمال بقي هذا الهدف على حاله. أما الهدف الثاني فهو إحباط نقل وسائط قتالية متطورة إلى «حزب الله» في لبنان، وهنا التحدي أكثر تعقيدا.

إذا كانت المنشورات التي صدرت عن لبنان أمس صحيحة، فهذا يعد هجوما متاخلا، متزامنا، لهدفين مختلفين. فالتقارير القادمة من سوريا أيضا، أشارت إلى مخزن لصنع صواريخ دقيقة شرقي طرطوس. وأشارت تقارير أخرى إلى

هجوم على أهداف في مطار بقع جنوب شرق مدينة حمص. لم تكن الساعة هذه المرة عادية، السابعة مساء. وهذا يعني أن الطائرات انطلقت مع الضوء الأخير. وحسب منشورات مختلفة، تبدو العملية مقفدة وأديرت من مقر سلاح الجو، وربما أقرت مسبقا ولم تكن استغلا للفرصة، ثلثما حصل في الهجوم قبل أسبوع ونصف، والسبب ظهرا، حين تعرضت للهجوم -حسب المنشورات- قافلة وسائط قتالية شقت طريقها إلى لبنان. وحسب تلك المنشورات، نفذ الهجوم بصواريخ دقيقة من الأرض وليس من طائرات سلاح الجو. بالإجمال، سجل في الشهر الأخير ما لا يقل عن سبع هجمات في المنطقة، وتدل هذه الوثيرة على ارتفاع في المدى (15 في المئة) في نوعية الأهداف مقارنة بالسنة الماضية. بقيت الأهداف العليا ماثلة: منع التمويع الإيراني ونقل الوسائط القتالية، في كل الأحوال. هناك من سيفول إن الهجمات

تأتي الآن، قبل دخول الشتاء، لأن تنفيذها سيكون أصعب بسبب الطقس، والجيش الإسرائيلي يستغل فرصة عملياته هنا. عودة إلى المصالح الكثيرة في سوريا: الرئيس الأسد يعد بناء جيشه، وسيطر على مزيد من المناطق في الدولة. وهو لا يعانى من دحر إسرائيل لليرانيين من أراضيه؛ بل العكس، لعله يخدم مصلحته، وذلك رغم أنه يستخدم منظومات الدفاع الجوي ضد طائرات سلاح الجو.

يبدووت 2021/11/9

## علاقات الخليج بطهران... مخادعات أمريكية أم شطرنج شرق أوسطي جديد؟

على أي حال، يبدو أن الزعماء العرب أكثر وعياً من فريدمان، وأكثر بكثير من زعماء إسرائيل الحاليين، وهم لا يتأثرون بالتغييرات الإيجابية التي طرأت، زعماً، في نوايا طهران. العكس هو الصحيح؛ فهم يستحضرون استنتاجات صحيحة من التحولات التي طرأت على السياسة الخارجية الأمريكية في عهد بايدن، وليس أقل من ذلك من التحولات في السياسة الأمريكية الداخلية، حين تكون الإدارة المتعاصرة تحججز تقريبا في كل موضوع كرهينة في أيدي اليسار المتطرف في الحزب الديمقراطي في الكونغرس، الذي لا يخفي معارضته للعلاقات السابقة التي بين الولايات المتحدة وحلفائها التقليديين في الشرق الأوسط. السياسيون العرب لا يستخفون بأهمية العلاقات مع الولايات المتحدة، لكنهم يفهمون أن ثمة قيودا موجودة في الوضع الحالي. إبدارات طيبة كهذه أو تلك وحتى خطوات رمزية تجاه الإيرانيين هي جزء من اللعبة الدبلوماسية، لكن الحقائق الأساس لم تتغير: إيران وفروعا هم في نظرهم ظلما هم في الماضي التهديد الحقيقي. والدليل أن السعودية أعلنت قبل بضعة أيام عن الشراكة المالية لـ«حزب الله» (صندوق الحسن) كجسم إرهابي. ليس للسعودية أو هام حزب نوايا إيران، سواء مباشرة، أم من خلال فروعا مثل «حزب الله» صممة على واصلة السياسة التي هدهها عزل إيران قدر الإمكان. رغم الإنسامات المتبادلة، فإن السعودية والإمارات الأخرى يقظة مثل إسرائيل لخاطر إيران وتحولها نوبيا، وإرهابيا وساعية إلى الهيمنة الشرق أوسطية على فريدمان. في نظر نفسه على الأقل ليس صحافيا فحسب بل باحث ومتوقع لما سيأتي، وإضافة إلى التحليلات السياسية، تتبع النظرية الأساس لرؤياه عن الشرق الأوسط المتغير من التحولات الطبيعية التي تستملي ظاهرا على الدول المختلفة التعاون بينها. لكن حاليا لا يوجد أي مؤشر على أن إيران مثلاً ستخفف من ميولها العدوانية بسبب اعتبارات بيئية، وبالتاكيد ليس ضد إسرائيل. كما أسلفنا، حتى لو كانت هناك تغييرات مؤقتة محتملة فإنها لا تشهد على تغيير في الميول الدائمة.

معاريف 2021/11/9

## بعد فضيحة «فالكون»... غضب أمريكي ضد هجوم سايبير إسرائيلي على مواطنين ونشطاء حقوق إنسان NSO وإعلان غانتس... معركة محدودة أم «قشة قصمت ظهر البعير»؟

**رونين بيرغمان**

الجبهة المتقدمة، و«معلومات أخرى تجمعت في الأسبوعين الأخيرين في جهاز الأمن، يوفر جوابا اكمل، فالقشة التي قصمت ظهر البعير برز إعلان غانتس أن ست منظمات حقوق إنسان تتساعد في تمويل الإرهاب، ما نشر أمس، وإدخال NSO إلى القائمة السوداء، لم يحصلنا صدفة بتقارب زمني كئذا، بل تعانقا معا.

يدور الحديث عن قسم من معركة هي منذ زمن بعيد ليست فقط نزاعا بين صناعة الإنترنت الأمريكية وشركة السايبر من هرتسلييا، كما أنه ليس نزاعا بين الإدارة و NSO بل جبهة واسعة فقتح بين البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية من جهة، وحكومة إسرائيل من جهة أخرى، نعم، نعم، حكومة إسرائيل برئاسة نفتالي بينيت أيضا، فيل يزال إن الإارة تفعل كل شيء كي تساعده، على ألا يعود ننتنهاو.

تعقد إسرائيل أن الإدارة، أو على الأقل أجزاء من جهاز الأمن السري ووزارة الخارجية الأمريكية، لم يقتنعوا بالشروحات التي قدمتها لهم إسرائيل عن الأدوات التي جلبوها لتعريف المنظمات الستة كداعمة للإرهاب. أحد النشطاء الذين -حسب التقرير- تعرض لهجمة سايبير على هاتفه هو مواطن أمريكي، وقد رقد شكوى لإدارة الأمريكية. وتميز الأمريكيون غضبا حين سعوا عن استخدام أداة سايبير ضد من يرونهم كنشطاء حقوق إنسان، فبدأوا أو على الأقل بتسريع الإجراء ضد إسرائيل ليثبتوا سلسلة رسائل حادة وشديدة لحكومة إسرائيل.

ينبغي لها فهم معنى أن NSO «تمس بالأمم المتحدة» وبالعلاقات الخارجية للولايات المتحدة» وأن نتيجاتها بيعت إلى دول طاغية استخدمتها للمسح بحقوق

الإنسان. تضطر NSO إلى رخصة تسويق، وبعد ذلك إلى رخصة تصدير من وزارة الدفاع لكل بيع منظومة بيغاسوس.

ولتبيح رقيق، تتم الإدارة الأمريكية وزارة الدفاع الإسرائيلي بأنها تمس بالأمن القومي الأمريكي، وذلك بعد إقامة قسم الرقابة على التصدير الأمني الذي يمنح رخص التصدير لـ NSO عقب فضيحة بيع طائرات الإنذار الاستخباري «فالكون» للصين من تحت أنف الولايات المتحدة، وليس ذلك إلا لإرضاء البعع سام. الأمر يربشه أن تقوم «فانيل» في القائمة القائمة الهند- وهذا أيضا يتطلب إنذا من قسم الرقابة على التصدير الأمني - فتستخد الهند الصاروخ وتدمر به قرية في كشمير، فيقتصد الإارة «فانيل في القائمة السوداء» هذا الفعل يغير العلاقات والتفاهات التي بين إسرائيل والولايات المتحدة.

لم تفهم إسرائيل التغيير الذي طرأ في الرأي العام الأمريكي تجاه إسرائيل، وأساسا تجاه كل ما يعكس بحقوق الإنسان، أما الآن فهم على ما يبدو أكثر انصتا بكليل، وهذا هو السبب الذي يجعل وزارة الدفاع، والخارجية، ورئيس الوزراء ورجال القانون يوشكون في الأيام والأسابيع القادمة على التجسد في جبهة واسعة وفتح معركة حيال الإدارة لأجل إلغاء قرارها تجاه NSO.

لا يدور الحديث عن مجرد تجند من أجل شركة تجارية، بل عن حرب على سلسلة مواضيع مركزية، وسرية وحساسة للغاية، تتعلق برأي المحافل العليا في إسرائيل بأمن الدولة.

يبدووت 2021/11/9

## زرع في هواتف فلسطينيين ومنظمات إنسانية «بيغاسوس في خدمة الاحتلال»... برنامج إذعان عربي وعالمي بغطرسة إسرائيلية

هناك أحزاب صهيونية من اليمين - وسط في الحكومة كان من المفروض أن تعارض ذلك، لكنها صممت مشغولة. أو أن أعضاء كنيست منها يرسلون رسائل احتجاج لغانتس.

السلطة الفلسطينية بقيادة «فتح» العليا تعمل على تعزيز هذه الجيوب، وهي غير قادرة على الدفاع عن مواطنيها الذين يتعرضون للهجوم كل يوم من قبل المستوطنين وجنود الجيش، وتواصل رؤية التنسيق الأمني مع الجيش و«الشاباك» «مصلحة وطنية»، المجتمع الفلسطيني خارج مزاج العصيان الشامل، ونشاطات التضامن مع السجناء المحررين عن الطعام أو مع المزارعين الذين يحتاجون إلى الحماية من عنف المستوطن، تجذب عددا قليلا من الناس، والدول العربية التي قدمت أمولا كثيرة من أموال دافع الضرائب فيها من أجل الحفاظ على «حل الدولتين» على الأكثر. تدین إسرائيل بإدانات غير ضارة وتواصل رؤيتها كحليفة مخلصه. قرار عدد من الدول الأوروبية وقف تقديم المساعدات للمنظمات الفلسطينية التي تم الإعلان عنها منظمات معطوبة (هنا حتى قبل الإعلان) ربما يزيد الشعور لدى إسرائيل بالانحصار.

الآن، عندما تبين أن إسرائيل والسبب ما احتاجت إلى «بيغاسوس» في عملية قمع منظمات فلسطينية، التي تعمل بصورة طبيعية ضد الاحتلال، فإن المقارنة مطلوبة. إسرائيل تدلل الدول غير الديمقراطية، وعلى أقل تقدير مثل المكسيك وأذربيجان ونغارايا والسعودية. من لم يلاحظ حتى الآن أصبح يعرف بأنها تعمل ضد مواطني، أي أشخاص يعارضون سياستها بوسائل غير عنيفة. منظمات المجتمع المدني الفلسطينية تزد، بصورة طبيعية، استغلال هذا الكشف لترجيح قفة الميزان الآن لغير صالح القضية الفلسطينية. الآن بعد أن أعلنت إسرائيل عنها كمنظمات غير مسموح لها العمل، فإن أي مؤتمر صحفي لها أو أي نشر مقال أو لقاء محاضرة على تدبلوماسيين ستعقير نشاطات ممنوعة، الأمر الذي يمكن الجيش من اعتقال النشطاء فيليب، ليا، واحتجازهم في السجن بقدر ما ترغب فيه السلطات وتقديمهم للمحاكمة العسكرية أو تبقيهم في الاعتقال الإداري بدون محاكمة.

هآرتس 2021/11/9

## الشيخ جراح... فلسطينيون يرفضون تكرار النكبة ودولة نصر على «الأبرتهايد»

عن التوقيع على قرار معناه يكون إخلاء هي مقديسي كامل، وبالفعل، حتى لو أخذ القضاة بقرارات الهيئات القضائية السابقة، فامامهم اليوم فتويان جديدتان رفهما خبراء ذوو صيت وسعة إلى المحكمة: الأولى، التي كتيبتها. د رونيت لفين ششور ورفعت في إطار هذا الإجراء القانوني، وتقضي بأن التزام الحكومة الأردنية بنقل ملكية أرض إلى السكان واستكمال التسجيل على أسمائهم ينطبق على إسرائيل. والثانية، والتي وقع عليها خبراء إسرائيليين كبار في القانون الدولي ورفعت في الإجراء القانوني الذي يعني بمصر عائلة من سلوان تقضي بأن حق السكن، حياة العائلة، والجمع، يفوق في الحالات موضع الحديث حق أولئك الذين تقررأو كالمالكين الأصليين في المطالبة بحياة العقارات وإخلاء العائلات.

مهما كانت قرارات المحكمة، يجدر بنا أن نتذكر بأن عنوان تسوية المسألة في مكان آخر، وفي واقع الأمر في اثنين: الأول هو المشرع، الذي يمكنه وينبغي لها أن يلغي المادة ذات الصلة في قانون أنظمة القضاء والإدارة منذ أكثر من خمسين سنة بعد سنه لغرض تحقيق حالة فو ضوية مؤقتة، فهذا الفعل الكهيد إذا ما حدث نظير الوصمة التي يخلقها تنفيذها الظالم، هذه الخطوة تتطلب إرادة سياسية لا يبدو أنها موجودة في الكنيست الحالية. والمخرج من ذلك هو تحمل المسؤولية من جانب محفل أضيق بكثير بالحكومة وحدها.

من صلاحية وزير المالية أن يصادر الأرض، ويعوض أولئك الذين يدعون للملكية ببمبلغ مالي، وينقل الأرض والبيوت بشكل نهائي لصالح العائلات التي تعيش فيها منذ أكثر من ستة عقود. لهذا على سوابق في مسجد حسن بك في يافا وفي حالات أخرى، هذا الاقتراح ليس جديدا، نشره البروفيسور اسحق رايتز وليتور ليرس قبل نحو عقد في وثيقة صادها من أجل «معهد القدس للبحوث السياسية»، كما أن المستشار القانوني للحكومة سابقا، ميخائيل بن يفيير، كتب وتحدث عنه، لعنا اليوم، إن تصل إلى شفا الإخلاء الجماعي الذي لم ييسق إن كان له مثيل في القدس منذ 1967، نضجت الظروف لتحقيقه.

إن الفتوى السياسية لـ«التلاف التغيير» معروفة جيدا. وكذا أيضا الهوية والمواقف السياسية لوزير المالية الحالي، لكن ينبغي أن يكون واضحا للجميع أن المسؤولية عن حل الموضوع ملقاة على إسرائيل، ولأن لسلك واحدة من سلطاتها، القضاية والتشريعية والتنفيذية، قدرة وواجبا لحل المسألة التي اشتملت شوارعنا قبل بضعة أشهر. أما إذا امتنعت من عمل ذلك، فسيفرض مواطنو ومحامو الدولة مواجهة تداعيات وصمة الأبرتهايد التي ستهم بها عن حق.

هآرتس 2021/11/9

### زرع في هواتف فلسطينيين ومنظمات إنسانية

### «بيغاسوس في خدمة الاحتلال»... برنامج إذعان عربي وعالمي بغطرسة إسرائيلية

الإسرائيلية هي المسموح لها فقط بمراقبة هواتف الأشخاص الذين لديهم أرقام إسرائيلية، ومقدمة الهاتف الإسرائيلية (أيضا مقدمة الهاتف الفلسطينية) مغلقة أمام الرقابة من أي زبون آخر لشركة «ان.اس.أو». أي أن أي دولة في العالم، باستثناء إسرائيل، غير مسموح لها التجسس على باحث منظمة «الحق» الذي يوثق نشاطات إسرائيل لطرد سكان الشيخ جراح من الحي.

صحت «ان.اس.أو» على عناوين سلبية وتعرضت للانتقاد عندما تبين أن بعض الدول الديكتاتورية التي تبعتها البرنامج استخدمت برنامج «بيغاسوس» ضد نشطاء حقوق إنسان وصحافيين. وسداجة المتحدثين باسمها بأنها تبنيع لأهداف مكافحة الإرهاب والجريمة الخطيرة فقط. ليست مقنعة. الدليل الأخير هو أن الولايات المتحدة أعلنت بأن «ان.اس.أو» وشركة إسرائيلية أخرى تقوم ببيع سايبير عدائي «كانديرو هي» مؤسسات تناقض مصالحها الوطنية.

الانتقاد الذي وجه لإسرائيل من الداخل والخارج هو أن رقابة الحكومة على تصدير السايبر العدائي ضعيفة جدا، ومن الفشل على «ان.اس.أو» وعلى شركات أخرى لتصدير السلاح. بيع السلاح للدول الديكتاتورية التي نشطه ويقع مواطنيها، إن المقابل الأساسي الذي تلطح إلى إسرائيل هو توصيت ضد الدول في الأمم المتحدة لصالحها وضد الفلسطينيين.

حساسية إسرائيل بالعداية والعلاقات الخارجية لم تكن قوية كسي تعرف أن رقابتها الواهية كان لها أيضا إمكانية تدمير في التسبب بأضرار دبلوماسية واقتصادية. كتب رونين برغمان، أمن. أن قيادة الحكومة مستنجد في الفترة القريبة القادمة لمركة أمام الإدارة الأمريكية كي تلغي قرارها فيما يتعلق بشركة «ان.اس.أو».

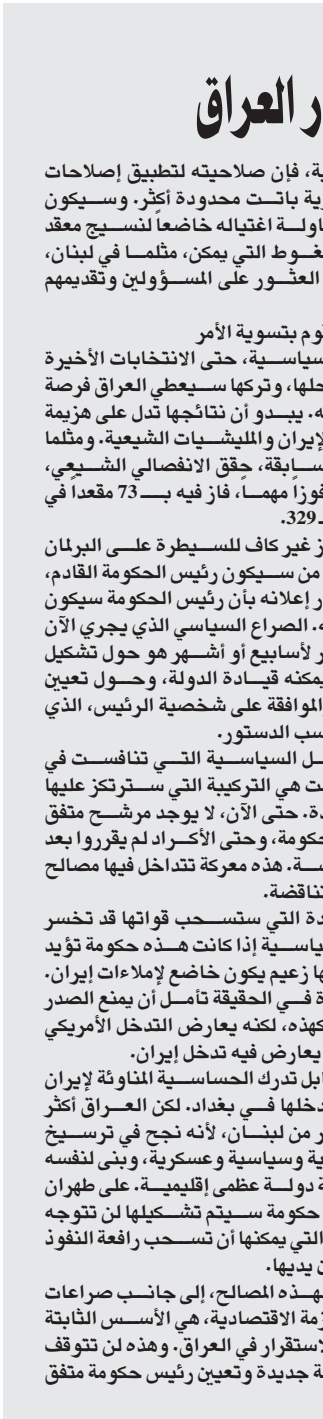
إن استخدام البرنامج المعروف سيئ الصيت ضد الفلسطينيين، الذي لا يعرف حتى الآن لماذا احتاج إليه الشاباك، يدل على شعور بالانحصار والغطرسة يسود في مؤسسات إسرائيل التي ترسم السياسة ضد الفلسطينيين. نجاحاتهم كثيرة: خطة توسيع المستوطنات، وحشر الفلسطينيين في جيوب منفصلة تستمر بكامل القوة.

## عميرة هاس

■ الاقتراض الذي ينطلق منه كل فلسطيني له وعي سياسي، وهو أنه يخضع لرقابة إسرائيل الغازية، وأنه لا اكتشاف أن برنامج التجسس «بيغاسوس» الذي تمكته شركة التجارة الإسرائيلية - الأمريكية «ان.اس.أو» قد تم زرعه في هواتف «الأيفون» لسنة فلسطينيين على الأقل. ثلاثة منهم يعملون في منظمات مجتمع مدني، تدير دولة إسرائيل ضدها معركة طويلة لنزع بطريقتها، والتي وصلت إلى الذروة في إخراجها خارج القانون.

أسباب تقنية، فإن الجهات التي قامت بتمشيط الهواقي من أجل العثور على هجائمتها بواسطة البرنامج العدائي، لم يمكنها أن تفحص أيضا أجهزة «اندرويد» الموجودة بجوزة العالميين في هذه المنظمات، يمكن الاقتراض أن هناك الكثير من الفلسطينيين الذين استقر المتلصص الأعلى «بيغاسوس» في غرف نومهم وتووم نولادهم.

المفاجأة في مكان آخر، إذا كان الاقتراض السائد صحيحا، هو وان للأجهزة الأمنية الإسرائيلية وسائل تتكولوجية غازية متقدمة خاصة بها، فلماذا تحتاج إلى برامج خضها معركة تجارية وما ينطوي على ذلك من أضرار؟ هذا تتسأول شخص عادي ليس لديه أي مصادر أمنية إسرائيلية متعددة المستويات ولديها ما يكفي من المعلومات، حتى لو لم تستطع المنظمات الفلسطينية (الهيئات الأثارت التي عزت على اخراق بيغاسوس، والمراسلون الذين نشروا عنها) لا يمكنها الإشارة بشكل مباشر إلى الجهة المهاجمة، فمن الواضح للجميع أنها مثلا صرح المتحدثون بلسان الشركة أكثر من مرة، فمسموح لها بيع منتجاتها للحكومات فقط، أي أن الحديث لا يدور عن جسم خاص، مهما كان ثريا ويستطع دفع الثمن الذي يطلبه الشركة، وقام بالتجسس على هذه المنظمات الست. قواعد رخص تصدير السلاح التي أعطاها وزارة الدفاع لشركة «ان.اس.أو» تنص على أن خدمات



هآرتس 2021/11/9



■ يبدو أنه لم يتلق رئيس حكومة عراقية يوماً ما الدعم الهاتفي، كالتي خطبي به مصطفي الكاظمي، الذي كاد يفقد حياته فجر أول انس في محاولة لاغتياله. حراسه الشخصيين، انظر الهوء وطلب من الجمهور تجنب الوجهات وبعد التحقيق والعتور على المدنيين وتقديمهم للمحاكمة.

«تصرف من الذي يفق من وراء محاولة الاغتيال» أعلن، وأمر الجيش بإغلاق المنطقة التي انطلقت منها المسيرة العنيفة تشبه في نوعها التي استخدمت في هاجمو أهدافا أمريكية قبل شهر في «المنطقة الخضراء» في السفارات في وسط بغداد، ووجهت أصبع الاتهام للمليشيات الشعبية التي ترعاها إيران، والظروف التي تساعد على ترسيخ هذا الأتهام.

تلتقت هذه المليشيات وروساؤها السياسيون الضربة الأثسرى في الانتخابات البرلمانية التي جرت في 10 تشرين الأول الماضي، وعند معرفة نتائج الانتخابات، حركوا نشاطهم للقيام بمظاهرات صاخبة وعنيفة طالبو فيها إعادة فرز جميع الأصوات لشك في حدوث تزوير. فليس من قبيل الصدفة أن سارح قائد «فيلق القدس» اسماعيل قاتني، في الوصل إلى بغداد للاطلاع بقادتهم ليليل الأحد الأثني.

في هذه الأثناء، لن تُخدم أي مواجهة عنيفة مصالح إيران الأساية إن بناء تحالف داعم تشكله الحكومة من هنا، ثمة صعوبة في ترسيخ منطق يفق سن وراء محاولة الاغتيال، إلا إذا كان الهدف إشعال حرب أهلية أو على الأقل مواجهات عنيفة على المستوى الوطني، التي ربما كانت ستستبب بتفشي حكومة طوارئ مؤقتة، لكن إذا كان هذا هو محرك العملية، فليس للمليشيات أو إيران أي ضمانة بنجاحها في إنجاز نتيجة سياسية تخدم أهدافهم.

الكاظمي (54 سنة) هو رجل قانون في مهنته، عاش في المنفى في بريطانيا ولتانيا وعمل في الصحافة قبل عودته إلى العراق في 2003. وقد تولى رئاسة المخابرات في العراق وحصل على مباركة إيران والولايات المتحدة عندما تم تعيينه في هذا المنصب في أيار 2020.

مهمة الكاظمي كانت إعداد الدولة للانتخابات بعد أن تم تكبير موعدها. وعادل عبد المهدي استقال من منصبه بعد مظاهرات عنيفة اندلعت في نهاية 2019، التي قتل فيها مئات الأشخاص وأصيب الألاف.

صاظر الكاظمي الذي أقام علاقات وثيقة مع الإدارة الأمريكية، إلى اليسر على حمل دقيق بين المصالح العراقية - الأمريكية - الإيرانية. من جهة كان يجب



## كيف تكون متواضعا؟

آن بنت سعيد الكندي \*

نفسه فرصة ليدررك مقامات الناس فاستيق الحكم على المتواضع ببساطة فكره. صدق من قال من تواضع لله رفعة فأى تواضع ليس له نل وانكسار، نفاق وزيف. المتواضع لا يتعلم في الكورسات الجامعية، تصفحك بها الحياة إن أكرمك الله بتجارب تفيدك من وهم رفعة المقام، المتواضع صعب جدا لمن يفتقده، ويظهر زيفه بسرعة، فليس أقيح من الكبر، إلا تواضع مصطنع. أخيرا للشعوب المتقدمة قيم ترفعها، فما هو دور السياسات العامة في ترسيخ قيم العدالة الاجتماعية، الذي بدونها يكون الحديث عن التواضع الحق ترفا، فهل لسياسات التعليم دور؟ لا تقع في دوامة الخائف الذي لا يستطيع أن يرى أكثر من دور تربية البيت في ترسيخ القيم.

\* كاتبة عُمانية

بل واقعية دون غبار الغرور. وكما يحتاج النزول الى الميدان من صفات وقدرات على التعاطف فالتواضع لا يأتي وحده ترافقه الرحمة والبعد الإنساني في القرارات.

### حد فاصل

التواضع حد فاصل ما بين التربع على القمة وأن تدارس بالأقدام. فالتواضع يجب أن يكون قويا لا تحركه المواقف العابرة، ولا يؤثر فيه القيل والقال. ثابت دائما منصت لما لا تقوله الكلمات، يقم قلبه وفكره، فليدني من السكنينة ما يقض أي شاردة، المتواضع ينحني احتراما بلا تكلف لمن في الحقيقة أقل مقاما منه. وكعادة أي خلق كريم لا يرى المتواضع نفسه متواضعا.

الجاهل من يخلط بين التواضع والخنوع، وبين الضعف وترفع الكبار عن الرد. الجاهل من لم يعط

هو التواضع إلا معرفة لقصور النفس. لست بمقام وضع تعريف للتواضع، لكن كان لي نصيب جميل من الدروس التي أوقفتني عند حدي. أكثر ما يلفت الانتباه في بلاد الغرب تواضع علمائها، فهم ليسوا علماء في الدين حتى نقول صلقتهم قرب الله، هم علماء العلوم الدنيوية. أحب فيهم بعدهم عن حب الألقاب، واقتناء المراكات. أحب فيهم ميزة الاستماع لأي كان، يجيدون التعلم من كل شيء. أحب فيهم رفع الكلفة، وسهولة عقد لقاء معهم رغم علو مقامهم العلمي، فلا أبواب لسكرتارية تحجب عنك، أو تسالك مئة سؤال عن سبب طلب اللقاء، وكأنه لا وقت ثميناً لدى الناس.

وكانه لا وقت ثميناً لدى الناس. كما هو قوي من استطاع التغلب على الأنا في نفسه، وكما تحتاج القيادة إلى هذا الخلق. قيل قديما خادم القوم سيدهم. وكما يخبرك المتواضع عن نور بصيرته، ورجاحة حكمه على الأمور فلا ينظر بفقوية

أن تعلق فوق زيف العلم والمعرفة والمكانة والمنصب، وتعرف أن فوق كل ذي علم عليم، وما أتيت من العلم إلا قليل. أن لا تستهين بمن هو أقل منك مالا ومكانة بل وأقل منك علما، فلعل مخلوق إضافة تعلمك نقصا لديك. وكما من بسطاء في الحياة تعلمت منهم حسن الأدب، وحسن الضيافة، وأدب الحوار، واحترام قدرات الإنسان. هذا الخلق الحميد العظيم، أكثر مفاتيح التعلم قوة، فبدونه أنت فوق الناس ولا تعترف بجهلك، فكيف ستستمع وكيف ستتعلم؟

### وهم المكانة

مررت بحالات مثيرة للشفقة من البطرية، ناس قيمتهم فيما يلبسون وما يملكون من سيارات وساعات ومجوهرات بل وحتى أرقام. أكثر الحالات إشفاقا تلك التي يسكنها الوهم، وهم المكانة وهم العلم، وهم المنصب. وما هي البطرية إلا وهم، وما

التجرد شبه التام من الأنا أكثر صعوبة على النفس، وكما هو صعب تعريف التواضع، فأنت لا تعرف كم نصيبك منه. تارة أقول للنفسى يبدأ التواضع بقدرتك الاعتماد على نفسك وخدمة نفسك بنفسك، ومرة أخرى أقول قدرة الإنسان على خدمة غيره. في معابد البوذية خدمة النزلاء أو الزوار جزء من التأديب، لكننا نسينا كم تهب تكايا الصوفية النفس.

الغريب في التواضع أن منظوره يختلف، ليس له وزن واحد، فليس الغنى سببا للبطرية وبعدا عن التواضع، لكن المادة تعمي بصيرتنا، وكما من بطر بسبب مكانته، أو علمه، أو منصبه، أو جهله. نعم فالجهل هو القاسم المشترك لمن فقد هذا الخلق العظيم. التواضع أكثر الأخلاق عمقا في الباطن، وما أكثر التواضع المزيف ظاهرا.

## تعقيبات

### مقال السياس خوري: الكوميديا المقطوبة

#### كوميديا التهريج المباشر

مجموعة من السياسيين تحولت إلى ما يشبه فناني العرض يملؤون فراغ السياسة بسياسة الفراغ، معتقدين أن لعبتهم الجديدة سوف تنظلي على جمهور يتجرع البؤس اليومي. من المعاني المبتذلة لإصطلاح "الكوميديا الواقفة" Stand-up Comedy، حقيقة، هي "كوميديا التهريج المباشر" أو حتى "كوميديا الرخص المباشر"... وهذا هو، بالضبط، التوضيف المناسب للدور الذي يقوم به هؤلاء السياسيون المحسوبون على لبنان حينما لا يجدون شيئا سوى ملء فراغ السياسة، تماما كما يفعل الكثير من الكتبة الصحافيين العرب في ملء فراغ الكتابة، وخاصة من لدن أولئك الكتبة الصحافيين الذين يظنون أنفسهم "نقادا أدبيين"، وهم مهووسون، لا بل مهجوسون، بالكلم وبالجواز وبالنظر الدائم إلى عدا الكلمات...

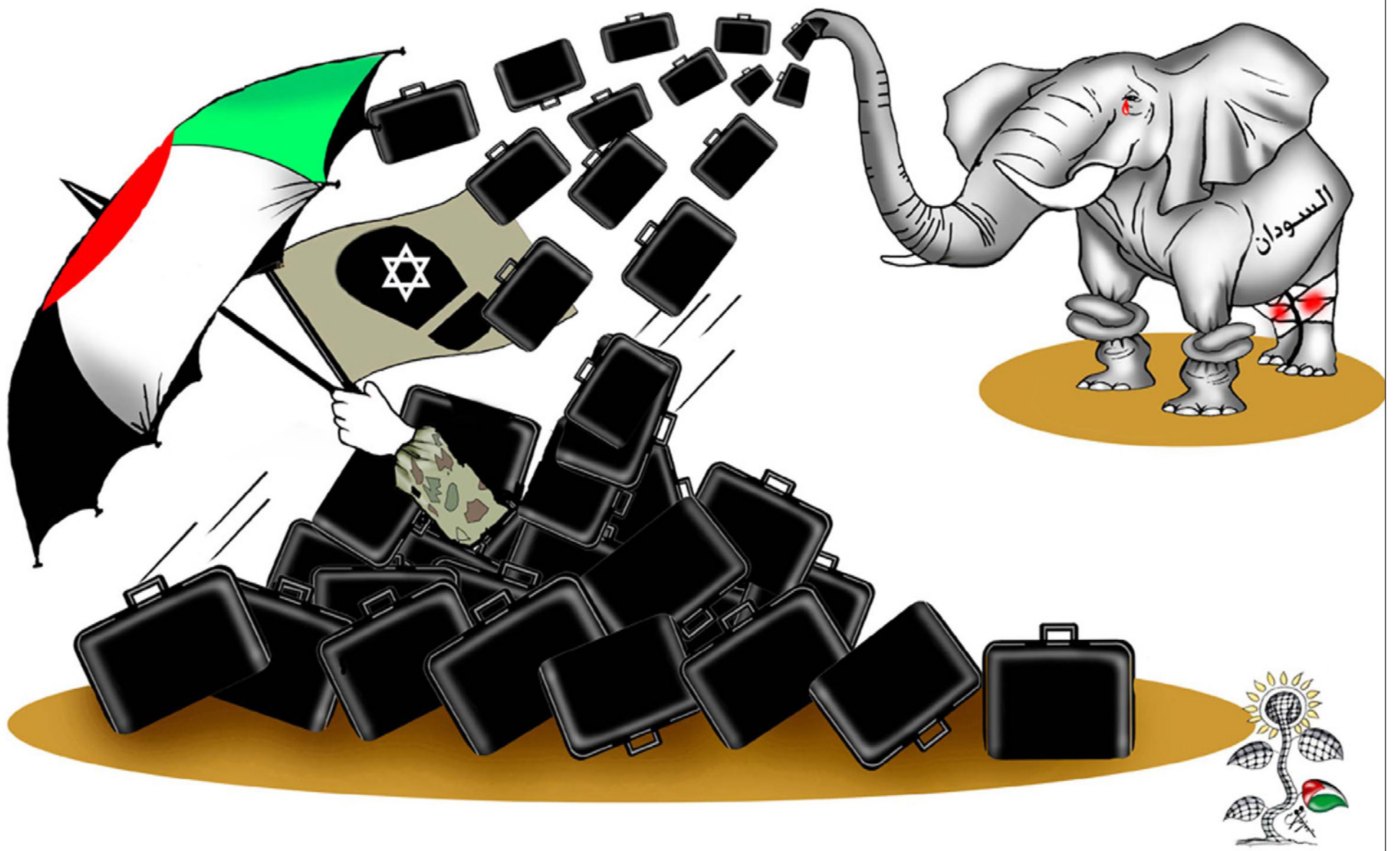
أصل إسبال

#### نفق الاعمقول

كنت أسعى إلى زيارة بيروت بعد زيارتي للعديد من عواصم العالم، ولكن عندما دخلت بيروت في نفق الاعمقول صرفت النظر عن زيارتها. متى ستعود بيروت من الاعمقول إلى المعقول قبل فوات الأوان؟

شروق مغربي

## الرفض الشعبي السوداني للعسكرناري السياسية



## تعقبا على تقرير: لوفيغارو «هل يمكن للحرب أن تندلع بين المغرب والجزائر؟»

البلدين العمل الدبلوماسي فقط!! ولا حول ولا قوة إلا بالله.

### الكروي دود - النرويج

#### الكل خاسر

أصلا ليس هناك قتلى، والجزائر فشلت في جر المغرب إلى ماذا؟ الله أعلم. الكل خاسر في الحرب. يكفي أن تنتبه إلى أن صحيفة "لوفيغارو" يسارية.

### عزيز

#### نتيجة لخسارة أمريكا

المعركة بالوكالة وهي حتمية نتيجة لخسارة أمريكا وحلفائها في شمال أفريقيا بينها وبين روسيا. أما الأنظمة العربية فلا حول لها ولا قوة.

### قيس

#### الصحراء ليست دولة

اسم الصحراء الغربية لا يعني دولة (الصحراء الغربية) فهو يعني الرقعة الجغرافية فقط كأننا نقول الضفة الغربية فهي لا تعني دولة لأن الدولة اسمها فلسطين.

### جزائري حر

### كارثة على المنطقة

الحرب إن اندلعت ستكون كارثية على المنطقة بما في ذلك جنوب أوروبا. إن شاء الله لن تقوم، يجب على كل بلد أن يشغل نفسه في تنمية اقتصاده ومجتمعه.

### أحمد

#### أسوأ مثال

اعتقد أن المغرب والجزائر أسوأ مثال لدول الجوار، وأسوأ مثال للعلاقات بين الدول التي من المفترض أن تتقدم باتجاه تثبيت الحقوق الحدودية والتعاونية المتفرقة والتي تصب في صالح المجتمعين والشعبيين خاصة وأن الدولتين عربيتان، أقصد بينهما تاريخ مشترك ودين ولغة وثقافة ودم وعلاقات مصاهرة عبر التاريخ.

### أسعد جبار

#### الأسلحة لتحرير سبتة ومليلية

هذه الأسلحة المتكدسة في مخازن البلدين يجب استخدامها لتحرير سبتة ومليلية والجزر المغربية؛ مشكلة الصحراء الغربية بيد الأمم المتحدة، ولذلك على

### من أيقظ الفتنة؟

الفتنة نائمة، لعن الله من أيقظها.

### عبد القادر

#### تنمية الإنسان أولا

أخبت جريدة فرنسية هي لوفيغارو، وهي تتمنى هذه الحرب. ونحن نساهم في التفرقة والإجرام ضد بعضنا البعض. كيف يعقل أن 60% من مشتريات الأسلحة لقارة أفريقيا موجودة بين المغرب والجزائر؟ حبذا لو يعطون نصف جهودهم للتنمية، تنمية الإنسان أولا. لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

### طاهر

#### مشكل يمكن حله

قبح كل دعاية للحرب. أنظروا إلى اليمن وسوريا وليبيا فسترون خرابا في خراب. المشكل بين المغرب والجزائر يمكن حله بالحوار المتبادل. الله يهدي النظام في الجزائر فقضية الصحراء ليست قضيتهم.

### دينا

والمستفيد من الحرب بين الإخوة معروف، أما بواردها فقد ظهرت منذ مدة، منذ قطع العلاقة الدبلوماسية، وقف مرور أنابيب الغاز من المرور عبر التراب المغربي، منع الطائرات من التحليق. أما مقتل الجزائريين الثلاثة، إن كان هذا صحيحا، أو تم قتلهم من قبل، لا نعرف وحتى تواجدهم حدث في منطقة تعد حربية. هذا فيه الكثير.

### شهدان

#### ما يمتناه أعداء الأمة

هذا ما يمتناه أعداء الأمة، حرب طاحنة بين الأشقاء لنصبح لقمة سائغة طازجة لهم. اتقوا الله يا مسلمين واذهبوا إلى الحوار، وربّي يقول والصلح خير لك..

### بوقادير - الجزائر

#### الاحتلال هو المستفيد

صحيح جدا والمستفيد الأول والأخير هو دولة الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي التي وضعت قدما في المنطقة.

### ميساء

### «الفتنة أشد من القتل»

حسبنا الله ونعم الوكيل على من أيقظ الفتنة "و الفتنة أشد من القتل". اللهم اجعل كيد الذين يكيدون بأمن شعوب المغرب العربي واستقراره وتقدمه في نحورهم، واجعل شغلهم الشاغل أنفسهم، اللهم آمين.

### عبد الله

#### يفرحون للفتنة

الأوروبي دائما يفرح عندما تكون الفتنة مستعرة بين المسلمين. يا ناخي الكير في كل موطن ألا تعقلون؟

### أبو حسون

#### النتائج وخيمة

القيام بالحرب هو فشل والذين يسعون إليها كي يبقوا في الحكم رغم رفض الشعب لهم سوف يحاكمون من طرف شعوبهم أو حتى من طرف العدالة الدولية. كما أن حرب اليوم ليست كما كانت تحدث في الماضي فالضحايا ستكون بالآلاف والخسائر في كلا الجانبين ستكون وخيمة

### لن تنظلي علينا اللعبة

لن تكون حرب بإذن الله تعالى نحن أخوة لن تنظلي علينا لعبكم، لن نشترى منكم أسلحة ليقول الأخ أخاه. فرنسا هي أصل كل مشاكل أفريقيا. سرطان خبيث يجب استئصاله، هي من تزرع الفتنة لتأخذ ثروات البلدان العربية والأفريقية.

### نور الدين

#### خسائرها باهظة

اللهم أكفنا شرها يارب وألف بين قلوب المسلمين. لن يتجرأ قادة البلدين عليها لأن الخسائر ستكون من الطرفين باهظة جدا في الأرواح والعتاد وهما يعيشان أزمات اقتصادية لا حصر لها.

### سياح

#### فتنة

اللهم أكفنا شر هذه الفتنة فنحن أشقاء وإخوة في الدين ولن يستطيع أحد أن يفرق بيننا لا في الماضي ولا في المستقبل، اللهم كل من أراد أن يوقد نار الفتنة بين الأشقاء اللهم خذها أخذ عزيز مقتدر.

### محمد بن مسعود البوشيخي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk









## الاحتلال الإسرائيلي والعمل الأهلي الفلسطيني: إحياء الانتداب

■ إمعاناً في سياساتها القمعية الفاشية ضد الشعب الفلسطيني عموماً، والتكيد بمنظمات المجتمع المدني حقوق الإنسان بصفة خاصة، عمدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى سلسلة إجراءات متعاقبة استهدفت عدداً من أبرز الهيئات الأهلية الفلسطينية. واللائحة شملت مؤسسات «الحق» و«الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان» و«اتحاد لجان المرأة العربية» و«الحركة العالية للدفاع عن الأطفال - فلسطين» و«مركز بيسان للبحوث والإعلام» و«اتحاد لجان العمل الزراعي».

واعتبرت سلطات الاحتلال أن هذه المؤسسات «منظمات إرهابية» و«غير مشروعة»، ورغم تطويرها ترسانة من القوانين الجزرية غير الشرعية وغير المتطابقة مع أي أعراف دولية تخص عمل هيئات حقوق الإنسان، فإنها استندت في إجراءات إغلاق مقر المؤسسات الست على

بعض بنود أنظمة الطوارئ العائدة إلى فترة الانتداب البريطاني لسنة 1945. هذه النزعة المضحكة لم تفلح في إخفاء السيورة الأصلية التي اتخذتها تلك الإجراءات، أي صدورهما أولاً عن وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس وأسطر الشهر الماضي، قبل أن يتولى ما يسمى «المكتب الوطني لمكافحة تمويل الإرهاب» اختلاق أسبابها والعمل على تنفيذها.

المفارقة الأولى أن بعض هذه المؤسسات منحروطة في شراكات دولية مع دوائر الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وهيئات حقوق إنسان وحرديات مدنية عالمية، الأمر الذي يعني أن سلطات الاحتلال لا تطعن في شرعية المؤسسات الفلسطينية فقط، بل تضرب عرض الحائط بحصانة شركائها الدوليين أيضاً. ذلك دفع مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى إصدار بيان يدعو سلطات الاحتلال إلى

الاحترام التام لحقوق تأسيس هذه الجمعيات وحريتها في التعبير والامتياز عن التدخل في عملها أو التصديق على موظفيها، كما أشار إلى أن مبررات التصنيف شديدة الغموض ولا صلة تجمعها مع أنشطة سلمية ومشروعة. ومن جانبه اعتبر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أن قرارات سلطات الاحتلال تمثل حلقة جديدة ضمن سلسلة تقييد الحق في العمل الأهلي والحقوق في الأراضي الفلسطينية، والحيلولة دون توثيق الانتهاكات الإسرائيلية ودعم ضحاياها، خاصة في غياب موقف دولي رادع لها.

وفي عداد الأضرار الأولى الناجمة عن إجراءات الاحتلال أنها تمنح الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تقييماً بوضع عدد من العاملين في هذه المؤسسات تحت المراقبة عبر برنامج بيغاسوس التجسسي الشهير، وهو التطبيق ذاته الذي لجأت الولايات المتحدة مؤخراً إلى وضع الشركة

الإسرائيلية المنحولة له في قائمة الشركات الأجنبية التي تضر بمصالحها الوطنية، وأوضحت وزارة التجارة الأمريكية أن عمل الشركة يشكل تهديداً للنظام الدولي. وهذه مفارقة ثانية لأن استخدام البرنامج ذاته ضد مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية لا يقلق المسؤولين الأمريكيين، بما يعني أنه محرّم في أمريكا ومشروع في فلسطين المحتلة.

وإن بوصل الاحتلال ممارساته الفاشية الأخرى من هجمات واعتقالات واستخدام وحشي للغاز السيليل للدروع والقنابل الصوتية خاصة ضد الأطفال والتلاميذ، وتشتبك معه في الاعتداءات قطمان المستوطنين في البيرة وجنين وبيت لحم ومعظم مدن الضفة الغربية، فإن الدول العربية المتهاذلة على التطبيع تلتزم الصمت المطبق وتوفر لدولة الاحتلال غطاءً إضافياً حتى حين لا تكون السلطات الإسرائيلية في حاجة إليه أصلاً.

## القوى الديمقراطية السودانية أمام نهجين

### جليبير الأشقر \*



■ إن مواجهة السلطات العسكرية في السودان، وإفشال محاولاتها الانقلابية في القضاء على السيورة الثورية التي تشهدها بلاد النيلين منذ ما يقارب ثلاث سنوات، والسير بهذه السيورة إلى الأمام وتعميقها، إنما هي جميعاً قضايا من النوع الذي لا مناص من أن تتباين حياله الآراء والتوجهات في صفوف القوى الديمقراطية، متلما هي الحال إزاء أي مشروع تغيير سياسي جذري حيثما كان. فالخيارات السياسية تختلف حتمياً باختلاف الطبيعة الاجتماعية للقوى المعنية بالتغيير واختلاف مناهجها السياسية الأساسية، بين من يؤمن بالتغيير التدريجي الذي تعمد السواحات المتتالية الطريق إليه، ومن يرى أنه لطريق مسدود وإن لا بد من قضيعة نوعية مع الماضي المتوحد بغية السير على درب الديمقراطية الحقيقية.

إذ بخلاف قديم معهود بين الإصلاح والثورة، غير أنه يتخذ في أوضاع السودان الراهنة طابعاً ملوموساً حاداً والحاحاً حارقاً، فكيف تكون مواجهة السلطات الانقلابية، وكيف يمكن إفسال انقلابها لإعادة وضع البلاد على سكة الانتقال الديمقراطي التي اندفعت قاطرة الثورة عليها قبل ثلاث سنوات؟ فلنحصر الهدف بما تتفق عليه غالبية القوى التي شاركت في السيورة الثورية السودانية عند انطلاقها، ألا وهو الحكم الديمقراطي، فقد عبرت الثورة عن توجع شعبي عظيم إلى الحرية والديمقراطية بعد ثلاثين عاماً من الدكتاتورية العسكرية الظلامية، وقد التفت مجموعة واسعة من القوى السياسية والقابية والمدنية على إعلان تبنته في اليوم الأول من سنة 2019 تحت تسمية «إعلان الحرية والتغيير»، نص، بين ما نص عليه، على «التنحي الفوري للبشير ونظامه من حكم البلاد» و«تشكيل حكومة انتقالية قومية من فئات وطنية يتوافق جميع أطراف الشعب السوداني».

وتجلى مع مرور الزمن فسحات التباين التي تضمنتها الإعلان، إذ تحدث عن النظام الشمولي، تفادياً للحديث عن «الحكم العسكري»، ولم يفصح عن التزام صريح بخوض المعركة حتى إقامة حكم مدني، كما لم يؤكد على مدينة الحكومة الانتقالية، بل استخدم كلاماً ففسح مجالاً لمشاركة العسكر بالحكومة المنشودة، وما أزاحت القوات المسلحة رئيس الدولة، عمر البشير، إنقاذاً للنظام العسكري، واصطدمت برفض لشعبي لاستمرار هذا النظام وإصدار شعبي على إحلال حكم مدني محله، حاولت وأن الثورة بشنها هجمة، ففض اعتصام القيادة العامة، الدوموية، لكن المقاومة الشعبية، بتمكنها من حشد الطاقات الجماهيرية وتنفيذ الإضراب العام والعصيان المدني، وما رافقها من بوادر تمرد على القيادة بانت داخل القوات المسلحة بالذات، هذه الأمور فرضت على القيادة العسكرية التراجع والقبول بمساومة الوثيقة الدستورية، التي رأت فيها الأطراف الإصلاحية في «قوى الحرية والتغيير» تحقيقاً لتلك «الحكومة الانتقالية»، التي نص عليه إعلانها الأصلي.

كانت المساومة تعبيراً عن ميزان القوى في لحظة من لحظات السيورة الثورية، وقد نبشت مرحلة جديدة وضعت البلاد على مفترق طريقين، إذ ثالث لهما سوى في أحلام الإصلاحين: إما طريق تفكيك العسكر التدريجي كما قدمه من تنازلات آنية، خلال فترة تولى قائدهم، عبد الفتاح البرهان، لرئاسة «مجلس السيادة» وذلك تمهيداً لانقضاهم الجذد على السيورة الثورية، أو طريق بناء القوة الشعبية من خلال التعبئة السياسية والاجتماعية، والضغط من أجل تنفيذ البنود الديمقراطية في الوثيقة الدستورية (وهي بالتحديد تلك التي ماطل العسكر تفادياً لتطبيقها) والعمل على نسج شبكة ديمقراطية داخل صفوف القوات المسلحة، تمهيداً للإطاحة بالنظام العسكري برئته وإقامة نظام ديمقراطي حقيقي.

أما الذي حصل فهو أن العسكر سلكوا الطريق الأول بحظي تسارعت مع الزمن، بينما لم تفلح القوى الثورية في خلق حالة من الضغط الشعبي كفيلة بدفع الأمور باتجاه تجذير الثورة وقطع طريق الردة. أما وقد انجلى الآن أن العسكر غير مستعدين باتناً لتسليم زمام الأمور فعلياً لحكم مدني ديمقراطي، استخلصت القيادة النقابية الرئيسية للثورة السودانية التي يشكلها «تجمع المهنيين» مسودة من «لجان المقاومة» الشبابية، أن السبيل إلى التقدم بالعملية الثورية نحو الهدف الديمقراطي المنشود ليس، ولا يمكن أن يكون، بالعودة إلى الوراء ومحاولة إحياء الصيغة الانتقالية، التي كانت بحكم المثبته، وتجديد الأوامر في حسي نوايا القيادة العسكرية، فيما وصلت البلاد إلى وضع باتت فيه هذه الأوامر ضرباً من الهراء، بل بزم السبيل الوحيد بتعميق الثورة على غرار ما عرفه التاريخ من حالات أدت فيها محاولات مضادة للثورة إلى تجذير العملية الثورية.

فقد صاغ المجتمع وثيقة جديدة تحت عنوان «الإعلان السياسي لاستكمال ثورة ديسمبر المجيدة»، واقتزحها يوم السبت الماضي على سائر القوى الثورية بوصفها مسودة لوثيقة بدئية عن «الوثيقة الدستورية» تشكل أرضية برنامجية للمرحلة الجديدة في السيورة السودانية. وقد نص الإعلان، بين ما نص عليه، على «استكمال الانتقال المدني الديمقراطي بالمقاومة السلمية لانقلاب المجلس العسكري وحتى إسقاطه وتشكيل سلطة انتقالية مدنية خالصة ملتزمة بأهداف ثورة ديسمبر»، وإعادة هيكلة القوات المسلحة عبر تغيير عقيدتها لتتماشى مع دورها في حماية الوطن والدستور، وأبولة ذات استثماراتها للسلطة المدنية ليقترن نشاط القوات المسلحة الاقتصادي في المجالات ذات الصلة بالتصنيع للأغراض العسكرية، وتحصيف جهاز أمن الإقائد وحماسته كل ضالع في جرائمه منذ 1989، و«حل ميليشيا الدعم السريع وغيرها من الميليشيات والحركات المسلحة».

إنها أهداف حيوية لا مستقبل للثورة السودانية بدون إنجازها. فما إن تتمكن القوى الثورية أن تحررها من خلال تحقيق شسرين أساسيين، هما القدرة على مواصلة التعبئة الشعبية والعصيان المدني، والقدرة على شق صفوف القوات المسلحة مثلما تسعى القيادة العسكرية وراء شق صفوف القوى الديمقراطية، أو تتحقق الثورة السودانية بإقافة العمليات الثورية المجهضة وتضاف إلى سائر إخفاقات الموجة الثانية في السيورة الثورية الإقليمية طويلة الأمد، بعد انتكاسة موجة الأولى. وبكلام آخر، فما إن تحقق القوى الثورية السودانية نجاحاً عظيماً يُلمهم موجة ثورية إقليمية ثالثة، أو تحقق فستحيل ثورة ديسمبر/كانون الأول «بروفة عامة» تستدع في ضوئها القوى الثورية، ولا سيما الشبابية منها، للموجة الثالثة المقبلة لا محال وفي مستقبل ليس بالبعيد.

\* كاتب وكاديمي من لبنان

## التغيرات المناخية



### محمد كريشان \*

■ للتوسين مع العرائض وتوقيعها قصة. إنها إحدى وسائل تعبيرهم التقليدية الأكثر انتشاراً وإن ظلت بين دم وجزر.

«بعد خطابات التخوين، السعي إلى سجن المعارضين... هذا هو عنوان آخر عرضة وقعتها كوكبة من النخبة التونسية للتنديد ببطاقة الجلب الدولية التي أصدرها القضاء التونسي بحق الرئيس الأسبق النصف المرزوقي، وفيها تدنوا خطابات التخوين والكراهية وترذيل المعارضة بشدة «بهذا الإجراء التعسفي الذي يأتي في سياق خصائص التخوين والكراهية وترذيل المعارضة التونسية، وهي سياسة انتهجها الرئيس قيس سعيد منذ 25 يوليو/ تموز في محاولة لإسكات كل من يعارض أفرادها بالسلطة».

إذن هي عرضة موجهة ويكل قوة إلى الرئيس التونسي شخصياً، بلا لشف ولا دوران، وبذلك قد تكون الأولى التي حملت هذا الطابع بدون مجاملات، فأصحابها لم يكتفوا بـ «فهمهم القاطع لأي محاكمة ذات خلفية سياسية وكيدية»، بل أضافوا كذلك «تنديدهم بكل أشكال الضغوطات التي يعتمدها رئيس الدولة قيس سعيد على السلطة القضائية وتدخله في أعمالها (...) إضافة إلى الإجراءات التي اتخذها هو نفسه منذ 25 يوليو/ تموز 2021، مع ما صاحبها من محاكمات عسكرية للمدنيين ومنع مواطنين من السفر ووضع آخرين تحت الإقامة الجبرية دون أنون قضائية أو

## تونس بين عريضتين



صدمه أن يكونوا من بينهم، ذكروا أنهم «متفقون إزاء أي إمكانية لعودة الاستبداد أو استئثار جهة واحدة بالسلطات، وأنهم «حريصون على الانتقال الديمقراطي وعلى الحفاظ على مدينة الدولة والحرية العامة» إلا أن لا أحد سمع لهم صوتاً إلا بعد أن تدهورت الأوضاع وتبدد الرهان تقريبا على أن يكون ما قام به الرئيس التونسي «مساراً صحيحاً» كما توهموا في البداية.

الخلاصة أن تونس بين عريضتين تغيرت كثيراً، من استعراض منذ اللحظة الأولى على إجراءات سعيد إزداد اقتناعاً بوجهة موقفه، أما من تكرر في المسيرة والجماعة من تحب في غياب أي مرجعية مبدئية.

هذه العريضة تمثل النقيض تقريبا لعريضة أخرى صدرت بعد أقل من أسبوع من إعلان قيس سعيد عن إجراءاته حين استعجل ثلاثون بخشوف عودة تلك الأجواء الخائفة مع سعيد المصحوبة بنوع من الخوف بدأ يبدب في مفاصل أحزاب وجمعيات وشخصيات بعد أن ظن الجميع أن الخوف ولي بلا رجعة.

الجميل في العريضة التي تحدثت عنها هي أنها ضمت شخصيات قد تكون في أغلبها من غير المؤيدين للرئيس الأسبق المرزوقي، بل إن بعضهم كانت له معه مشاكل شخصية، وهو ما دعا أحد الموقعين أن يكتب ردا على من خططوا الموقف

حتى أسباب معلنة وكذلك الاعتداءات على الدستور «أن تتصانم مع شخص، مهما كانت توجهاته، يمر بمظلمة أو يتم التعسف على حقوقه أو تمتنن كرامته... فذلك لا يعني أنك تسانده فيما يقول أو يفعل، بل ربما أنك قد تكون من أشد معارضيه. ولكن واجب الدفاع عن الحقوق والحرريات ودولة القانون يفترض منك التخلي عن مواقف الشخصية ورويتك السياسية وتستحضر في المقابل قيم الإنسانية والديمقراطية والحقوق».

مثل هذه العريضة تراجعت كثيراً للأسف في تونس في السنوات الماضية لتحل محلها المناقاة والافتراء مع من تكرر في المسيرة والجماعة من تحب في غياب أي مرجعية مبدئية.

هذه العريضة تمثل النقيض تقريبا لعريضة أخرى صدرت بعد أقل من أسبوع من إعلان قيس سعيد عن إجراءاته حين استعجل ثلاثون بخشوف عودة تلك الأجواء الخائفة مع سعيد المصحوبة بنوع من الخوف بدأ يبدب في مفاصل أحزاب وجمعيات وشخصيات بعد أن ظن الجميع أن الخوف ولي بلا رجعة.

## عقدة «الوزير المرعوب» في الأردن



على أن الجهاز الاستخباري، الذي يقود المشهد بين الحين والآخر، قد يتورط في تقديرات خاطئة، حتى في القاهرة وفي بغداد وفي بعض العواصم العربية

لاحتكاك كثيرين بأن الموظف الأردني عندما يحضر الاجتماع الرسمي يكثر من التردد ولا يحسم الأمور ولا يوقع الأوراق في التوقيت المناسب لا بل يكثر من إجراء الاتصالات الهاتفية ومغادرة الاجتماعات. أقهم شخصياً أن هذا السلوك الإنساني الطبيعي له ما يبرره في الواقع العملي. لكن أي مبرر تستلحق أهميته في هذا المجال لأن المسألة في أصلها تتعلق بغياب مفهوم الولاية العامة للحكومة حيث أن الحكومة وأجهزتها وأدواتها ووزراءها هم يمثلون الجهة التي ينبغي أن تتخذ القرارات بعد اعتمادها من المطلق السياسي أو حتى المطلق السيادي في الدولة.

لما يحصل أن الموظف أو المسؤول لا يريد أن يتحمل العواقب لعدة أسباب أهمها حجم الإثارة والملاحقة والمشكلات التي يمكن أن تثار في وجهه خصوصاً تحت قبة البرلمان حيث أمطار من الأسئلة والاستجوابات أو عبر منصات المجتمع بصورة تثبت بشأن أزمة المصادقة بين المواطن الأردني والسرّي العام أو الشارع جعلت أي مسؤول أو موظف في حالة تردد وفي حالة هواجس ومخاوف من التعرض لتأهات لا بل أحياناً للملاحقات.

المسألة الثانية التي يمكن أن تحضر في الذهن هو الخوف من تعدد الهيئات الرقابية المتعلقة بالفساد

صلاحيات التوقيع واتخاذ القرار؟ تبدو مفارقة صعبة ومعقدة عندما تطرح مثل هذه الملاحظة من قيادات في البرلمان أو الحكومة العراقية في بلد يشهد صراعات أكثر من عقدين وتطرح مثل هذه الأسئلة من عراقيين على مسؤولين في بلد عريق في البيروقراطية ويفترض أن لديه تجربة تمتد لـ 90 عاماً في الإدارة العامة.

ثمة من يقول خلف الستارة الآن في عمان بأن بعض المسؤولين التنفيذيين خصوصاً في المستوى الدبلوماسي أرسلوا دوائر القرار إلى استنتاجات خاطئة بعد تفويضات أمريكية لها علاقة بتحسين بعض شروط الاقتصاد الأردني ومعالجة بعض مشكلات الاستثمار والصناعة والتجارة في الأردن.

ويبدو هنا أن المسألة حصرياً لها علاقة بكيفية قراءة التضامن الرئاسي الأمريكي حيث تأسس جو بايدن مع الأردن وعلى أساس أن مسؤولين ودبلوماسيين أمريكيين عادوا للفت نظراء أردنيين تنفيذيين لهم بأن القصة لم يكن المقصود فيها فتح آفاق التطبيع على مستوى القمة وبالشكل المتسارع الذي حصل حيث اتصالات هاتفية مع الرئيس السوري بشار الأسد، وحيث أن المسألة كانت تتعلق بصفة حصرية بتحسين التبادل التجاري أو الموافقة فقط على تحسين التبادل التجاري وليس عودة العلاقات والانفتاح على النظام السوري.

تلك قد تكون حادثة إذا ما كانت دقيقة طبعاً تدل

## بسام الباردين \*

■ لا أحد يعرف بعد ما السذي يحصل بصورة محددة عندما يتعلق الأمر بألية اتخاذ القرار بالنسبة لقطاع واسع من المسؤولين والوزراء والموظفين في المشهد المحلي الأردني. رغم ذلك الانتطاع يتكسر ويتكسر بأن المسؤول الأردني يذهب للشتات خصوصاً في الرحلات الخارجية بدون تفويضات وبدون صلاحيات ويبدو عليه القلق قبل أي مظهر آخر ويتصرف وكأن الريح تحته.

رصدت العديد من القرارات الخاطئة لمسارات الأحداث مؤخراً. وثمة أمثلة بالجملة الآن على نتائج خاطئة توصلت لها المؤسسات الأردنية بعد قراءة خاطئة من قبل المسؤولين التنفيذيين، ولاسلف الشديد يستمر ذلك بالحدث على المستوى النخبوي وعلى مستوى الأدوات التنفيذية في الوقت الذي تأسس فيه الاختراقات المرجعية والملكية والسيادية رؤية ناضجة جدا وفعالة، وأرضاً خصبة لظف الثمار والمكاسب من خلال اللقن الملكي الأردني ومن خلال السمعة الطيبة للدولة الأردنية وللمرآج الأردني المعتدل في الخارج تحديداً.

ليس سرا في أوساط نواب العاصمة الأردنية عمان بشأن اللقاءات التي أجراها بعض نواب البرلمان في العراق مؤخرًا تخللها طرح عدد كبير من البرلمانيين العراقيين لسؤال واحد ومحدد وهو: ماذا لا يحضر وزراءكم بعد يزورون بغداد معهم





النجمة الأيرلندية كاتريونا بالف، حضرت حفل العرض الأول ليل الإثنين، لقبلمها «بلفارست» في المتحف الأكاديمي للصور المتحركة في لوس أنجلوس «كاليفورنيا»، وفيه يأخذ المخرج الأيرلندي كينيث برانا، جمهوره إلى المدينة التي ولد فيها وشهدت طفولته ليروي قصة مثيرة غيرت حياته.

## كاتريونا بالف نجمة «بلفارست» في حفل عرضه في لوس أنجلوس



عين زولا  
التي لا تنام

واسيني الأعرج

يعترف أغلب النقاد أن الكتابة عين بشرية ورؤية عميقة تحولية لكل ما تلمسه، وليست مجرد كاميرا تلتقط بحيادية، حسب الوجهة التي توجه نحوها. كل ما خلقه الروائيون من وقائع وشخصيات ليس الحقيقة، لكن ما يسميه النقاد الإبهام بالحقيقة. عندما نقرأه نلظنه حقيقة موضوعية بسبب مرجعه، لكنه في النهاية لا يعدو أن يكون فعلاً تخييلياً. فالواقع المادي ليس إلا المادة الأولية التي يتم الاشتغال عليها ولا قيمة لهذه المادة خارج الأدب، فيه تنشأ وفيه تنتهي. تصف ما يعمل في المجتمع من ظلم ونضال، معتمدة على المعايير الموضوعية وعلى الآليات الأدبية التي تجعل من النص الأدبي أدباً في نهاية المطاف أو ما يسمى نقدياً شعرية الرواية، حتى لا تنزلق نحو ترديد صور كأنها عملية نقل حرفي من المجتمع.

في روايته الشهيرة جيرمينال، التي أعيدت طباعتها في الأيام الأخيرة مع الفيلم الجديد الذي يحمل العنوان نفسه، صور أميل زولا هذه الأبعاد التي قرّبت من الواقع الموضوعي دون أن تجعله يعرق فيه. وقد اعتمدت هذه الواقعية على خلق النموذج المعبر، الذي يستجيب لمعايير بناء شخصية واقعية، أي تلك التي تؤمن بضرورة فهم الواقع الاجتماعي الموضوعي وتتحرك من خلاله. فقد طور شخصية إيتيان لونتنيه Étienne Lantier بطل رواية جيرمينال حتى أصبحت معبرة عن فئة عمالية كبيرة. أعطاه من صفات الشباب الحيوي الذي يرفض الظلم. نفترض حتماً، حتى يكون البعد التخيلي غنياً، يكون زولا قد عاش مثل هذه النماذج، أو اقترب منها. كما اشتغل أيضاً على عملية تحويل هذه المادة الأولية ليجعل منها مادة أدبية. تعمق داخلها في إيتيان لونتنيه فبين متركزات شخصيته القوية التي جعلت منه في النهاية شخصية قيادية، على الرغم من أنه لم يكن يفكر في ذلك في اللحظة التي ضرب فيها مسؤوله بصفعة لأنه أهانه أمام العمال. يسافر إيتيان نحو الشمال بحثاً عن عمل. يجد عملاً في مناجم مونتسو de Montsou في ظروف صعبة شديدة القسوة. يقف عند عائلة ماهو Maheu، وهو من عمال المناجم الفقراء، فيحب إحدى بناته، كاترين Catherine، ترفضه لأنها كانت عشيقه أحد المنجمين العنيف شافال Chaval الذي كان يعتدي عليها في كل وقت. مع الأزمة الاقتصادية، تخفف الشركة وراتب العمال فيدفع إيتيان لونتنيه العمال إلى الانتفاضة ضد راس المال الاستغلالي. لكن القمع البوليسي يوقف الانتفاضة، فيقتل الكثيرون، ومنهم العامل ماهو الذي كان يقيم عنده. فلك الإضراب الذي لعب فيه لونتنيه دوراً مهماً ويعود الجميع إلى العمل لكن سوافارين Souvarine، العامل الفوضوي سياسياً anarchiste، ينجح النجم وكان به الكثير من العمال، من بينهم إيتيان وكاترين وشافال. يجد الثلاثة أنفسهم تحت ألام الأمتار تحت الأرض. وبعد معركة طاحنة يقتل إيتيان، شافال، عشيق كاترين التي تموت بين ذراعي إيتيان قبل وصول الإنقاذ. ويواصل إيتيان نضاله من أجل التنظيم النقابي لأنه يدرك بأنه لا حل آخر.

كل ما جحاك زولا هو مادة تخيلية، إذا لا وجود مادياً أو تاريخياً له إلا في رواية زولا، جيرمينال.

صحيح أن ما رأيناه هو صورة شبيهة لواقع موضوعي مادي، أي أن فصل التخيل ظل مربوطاً بواقع ثمانينيات القرن التاسع عشر. لكن العالم الذي دار داخله هو عالم تركيبي، أي أن الشخصيات المحورية مثل إيتيان لونتني، وكاترين، وسوافارين، وشافال وغيرها، لا يمكن أن توجد إلا داخل رواية أدبية أسسها جيرمينال؛ ففيها ولدت وفيها دفنت. ويمكن أن نقس على ذلك بقية النصوص الأدبية الأخرى التي يبني على مرجع اجتماعي موضوعي، التي شكلت عالماً محكماً لفترة القرن التاسع عشر. الذي يعطي الانطباع بالشبه بالواقع هو الجهد الذي بذله الكاتب لخلق عالم تخيلي روائي مواز استطلاع أن يعبر من خلاله عن وضع اجتماعي استغلالي شديد الظلم، وربما هذا الإبهام بالحقيقة هو الذي قد يقود القارئ إلى تكوين انطباع عن أن ما رواه زولا قصة حقيقية وقعت في مجتمع القرن التاسع عشر. بينما هو ثمرة جهد تخيلي مصدره المجتمع وفعل التحويل الكتابي، الذي على الكاتب الجديد أن ينتبه له، أي أن يخرج من الواقعية المباشرة التي لا تخرج عن إعادة الإنتاج بشكل مسطح. نجد مساحات التخيل موزعة على ثلاثة مساحات: المحور الأول، المتعلق بالمكان الذي تدور فيه الأحداث، مناجم الشمال، وهو مكان حقيقي، مما يوهم بالواقعية الحرفية. فقد وصفه زولا حتى ظنناه حقيقة موضوعية. ويمكننا رؤيته ولسه حتى لو لم تزر المكان قط. جهد زولا أنه حوله إلى فضاء روائي حي ومتحرك. المحور الثاني يرتبط بالشخصيات التي بناها زولا من مجتمع ثمانينيات القرن التاسع عشر، من خلال ما يمكن أن يفرزه مجتمع تلك الفترة عن نماذج تخيلية، سواء الشخصيات المشهورة، الإجرامية، الأثانية، والخيرة. إيتيان لونتنيه، يشبه الآلاف من العمال الذين انتفضوا في مناجم الشمال ضد راس المال الجشع الذي يبني راحته على عرقهم. لم يأت به شخصية مسطحة وجاهزة، لكن شخصية تنمو بتنامي الأحداث والوقائع، وأثت بجوهر إنساني كبير. بينما صاغ على عود شافال كل صفات الاغتصاب والخيانة والجريمة. أدخل الكاتب إيتيان في شبكة علائقية جديدة مع عائلة ماهو، وجعله يختبر عواطفه هناك بحبه لكاترين. هذا العالم تأسس على واقع مرجع منه زولا منطلقه الروائي ومساحته التخيلية. المحور الثالث لعالم زولا التخيلي، فكرة النقابية التي تحولت إلى رهان، في وقت لم تكن التنظيمات النقابية قد ظهرت لتدافع عن حقوق العمال.

لا غرابة، فقد كان زولا منخرطاً في الفعل الاجتماعي ومانضلاً كبيراً. في روايته جيرمينال شيء من الحاضر الاجتماعي الفرنسي في نهايات القرن التاسع عشر التي اتسم بوحدة من أسوأ الممارسات: معاداة السامية التي جعلت من اليهودي هدفها الأساسي. فقد وقف بصرامة الكاتب الملتزم والعضوي ضد هذا المرض الذي استشرى في المجتمع الفرنسي. لم يتوان عن إدانة المؤسسة العسكرية يوم تم سجن الضابط دريفوس ظلماً، الذي اتهم بالخيانة العظمى والتخابر مع الألمان والنمسواوين، من خلال رسالته الحادة التي وجهها للرئيس الفرنسي فيليكس فور، منها المؤسسة العسكرية بخيانة مبادئها التي أسست عليها. هذا النص لا يمكن أن يكون رواية. أي عملاً تخييلياً. فقد كتب ليتناول قضية موضوعية تتعلق بوضعية شخص مظلوم. فقد بعث فيه عن كل العناصر الدفاعية وكأنه محام، على العكس من جيرمينال، حيث لم تتحول العناصر الموضوعية إلا مندلاً لعمل تخيلي بامتياز. كيما كانت واقعية الأحداث، نطل الرواية عملاً تخييلياً، على تماس بالحياة، ينشأ داخل منظومة الأدب.

## أحوال الناس

وتستجمر عمران.

شهدت مدينة الخليل الفلسطينية التتام ملتقى الفن الإبداعي 2021 بمشاركة الفنانين الخليقيات إسراء الشريف ودعاء زغير ورف غيث وهالة البدارين وصفاء أبو الفيالات وسهير محمد يوسف وهبه شنان

قرر مهرجان القاهرة السينمائي منح الفنانة ليلى جائرة الهرم الذهبي التقديرية لإنجاز العمر، في الدورة الجديدة التي تنطلق في 26 من الشهر الجاري، وتشهد أيضاً تكريم الفنان كريم عبد العزيز.

نظمت مبادرة «إربد قرأ» في الأردن حفلاً أدبياً بعنوان «زهرة المدائن» وإشهار وتوقيع كتاب بعنوان «حذثني عن عمر العشرين» للكاتبه هيا عماد من فلسطين. أدار فعاليات الحفل الروائي محمد أبو الهيجاء.

تحتضن دار الشباب في بلدة أكودة التونسية (شمال مدينة سوسة) معرض الفنان التشكيلي التونسي إكرام الغربي تحت عنوان «تأصيلاً لكبان». ويضم المعرض نحو عشرين لوحة زيتية.

## زوجان أمريكيان يرفعان دعوى بعد إبدال بويضتهما الخصبه بأخرى

أسعد الأوقات في حياتي، لكنني شعرت بالصدمة والازعاج على الفور لأنني لم أعرف عليها.. وأضاف: «عندما ظهرت الحقيقة، كان تبادل الطلبن مزعجاً أكثر. فقدان الطفل الذي تعرفه واستعادة الطفل الجيني الذي لا تعرفه بعد هو بالفعل بمثابة كابوس..» ويقوم التلقيح الاصطناعي على إخصاب بويضة بحيوان منوي، ثم يعاد زرع البويضة الملقحة في رحم الأم. وغالباً ما يلجأ إلى هذه العملية الأزواج الذين يجدون صعوبة في الحمل، ويمكن أن تكون البويضة أو الحيوانات المنوية أو كلاهما متبرع غير الزوجين.

وأشارت الدعوى التي رفعت الإثنين إلى محكمة في لوس أنجلوس، أن جنين الكسندر وداثنا أبيل بجينين لتشخصين آخرين نتيجة إهمال على ما يبدو، إذ كانت البويضة التي زرعت في رحم دافنا غير تلك التي تبرعت بها. وبعد اكتشاف هذا الخطأ تعارف الكسندر وداثنا والدان الآخران، وقرر كل من الزوجين أن يستعيد حضانة طفله الجيني، وهو تبادل أعطته المحاكم الصفة الرسمية.

إلا أن الخطأ ترك آثاراً وتسبب في معاناة، على ما أكد آل كاردينالي، في دعواهما التي طالبا فيها بتعويض عن عطل وضور. وقال الكسندر كاردينالي: «كان من المفترض أن تكون ولادة ابنتنا من

لوس أنجلوس - أ ف ب: قدم زوجان من لوس أنجلوس شكوى ضد عيادة متخصصة في الإخصاب في المختبر بعدما تبين أن بويضتهما المخصبة أبدلت بأخرى، وأن مولودتهما هي من بويضة لعائلة أخرى. فعندما رأى دافنا والكسندر كاردينالي، مولودتهما للمرة الأولى في أيلول/سبتمبر 2019 لاحظا على الفور أن لدى الطفلة الصغيرة بشرة وشعرا غمق من بقية أفراد الأسرة، على ما روى محاموهما. وأوضح مكتب «بيفير وولف» للمحاماة أن «الاختبارات بيّنت أن لا صلة جينية بين الكسندر وداثنا والطفلة التي زرعا بها وريثاها منذ أشهر، بل هي الطفلة البيولوجية لتشخصين غربيين تماما».

## سرقه كوكابين بـ 13 مليون دولار من شرطة جنوب افريقيا

■ كيب تاون - د ب أ: تمكن لصوص من سرقة 541 كيلو غراماً من مخدر الكوكابين تقدر قيمتها بنحو 13 مليون دولار من الشرطة في جنوب إفريقيا. وأعلنت الشرطة، أمس الثلاثاء، أن

المخدرات كانت محتجزة داخل مكتب وحدة «هوكس» الخاصة في بلدة بورت شيبستون في إقليم كوازولو ناتال شرقي البلاد خلال العطلة الأسبوعية. ودخل اللصوص المبنى من خلال نافذة،

## سجن رئيس قضاة بنغلاديش السابق 11 سنة بتهم الفساد

وقال سلام إن أحكاماً صدرت أيضاً ضد ثمانية أشخاص آخرين، من بينهم ستة مسؤولين في بنك خاص، واثنان من مساعدي سينها الشخصيين، بالسجن لمدد متفاوتة بسبب مساعدة رئيس القضاة السابق في غسل الأموال من خلال البنك. وأضاف أنه تمت تبرئة اثنين من المتهمين في القضية. وقال محققون إن الأموال انتقلت إلى حساب سينها الشخصي كقروض في عام 2016 عندما كان رئيساً للسلطة القضائية، وأضاف المحققون أنه تم إرسال مبلغ لتسراء منزل في الولايات المتحدة باسم شقيقه. وينكر سينها هذه التهم، ووصف المحاكمة بأنها ذات دوافع سياسية.

■ داكلا د ب أ: قال مسؤولون قضائيون في بنغلاديش إن حكماً بالسجن 11 سنة صدر أمس الثلاثاء بحق رئيس القضاة السابق، سوريندا كومار سينها، بعد إدانته بتهم غسل أموال واختلاس. وقال المدعي العام مير أحمد على سلام، إن محكمة في العاصمة داکا أصدرت الحكم ضد سينها، الذي يعيش في المنفى في كندا، في قضية تتعلق بمعاملة مصرفية تبلغ قيمتها 40 مليون تاكا (470 ألف دولار). ويشار إلى أن سينها هو أول رئيس قضاة سابق في بنغلاديش يواجه عقوبة السجن بسبب تهم تتعلق بالفساد غير المشروح. كما يواجه دفع غرامة قدرها 4.5 ملايين تاكا، ويؤدي عدم دفع الغرامة إلى السجن لمدة ستة أشهر إضافية.

## الأمطار الغزيرة تقتل 15 شخصاً في سريلانكا والهند

أشخاص من أسرة مكونة من أربعة أفراد، حيث طورهم انهيار أرضي. وقالت الشرطة إنه تم إنقاذ رابع أفراد الأسرة وانتشال جثث الثلاثة. وفي منطقة نارمالا وسط البلاد، لقيت امرأة (23 عاماً) حتفها في انهيار أرضي. ووقعت الوفيات السبت الأخرى جراء الفيضانات والانهيارات الأرضية الأحد. وغمرت المياه آلاف الأفدنة من الأراضي الزراعية، بينها زراعات الأرز. وتضرر أكثر من 50 منزلاً وتعذر استخدام عدة طرق في مناطق مختلفة في أنحاء سريلانكا. وقال وزير الإيرادات المحلية وإدارة الكوارث في ولاية تاميل نادو في الهند، كيه إس إس آر راماتشاندران، إن خمسة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم في حوادث مرتبطة بالأمطار في الولاية. ولحقت أضرار بأكثر من 500 كوخ وأربعة

■ كولومبو/ نيودلهي - د ب أ: تسببت الأمطار الغزيرة والانهيارات الأرضية في عدة مناطق في أنحاء سريلانكا في وفاة 10 أشخاص ونزوح أكثر من 15 ألفاً، حسبما أفاد مسؤولون أمس الثلاثاء. وفي ولاية تاميل نادو، جنوبي الهند، والتي يربطها مضيق بالك مع الجزء الشمالي من جزيرة سريلانكا، لقي خمسة أشخاص حتفهم في حوادث ترتبط بهطول الأمطار.

كما تسببت الأحوال الجوية السيئة في أضرار واسعة النطاق للمنازل والمحاصيل الزراعية خلال الأيام الثلاثة الماضية. ولقي أربعة أشخاص حتفهم جراء انهيارات أرضية في منطقتين منفصلتين ليلية الإثنين. وفي رامبوكانا، على بعد 95 كيلومتراً شرقي العاصمة كولومبو، توفي ثلاثة

### ثلث موظفي ألمانيا

#### عانى نفسياً أثناء العمل من المنزل

■ برلين - د ب أ: كشفت نتائج استطلاع أن واحداً من كل ثلاثة موظفين في ألمانيا عانى نفسياً أثناء العمل من المنزل في الأشهر الستة الماضية. جاء ذلك وفقاً لنتائج الاستطلاع الذي أجرته المؤسسة الألمانية للمساعدة في حالات الاكتئاب وأعلنت أمس الثلاثاء.

وشمل الاستطلاع الذي يحمل اسم «مؤشر الاكتئاب في ألمانيا 2021»، 1123 شخصاً عملوا في غالب الأحوال من المنزل خلال جائحة كورونا.

وقال 33% من المشاركين في الاستطلاع إن عدم الذهاب إلى مكان العمل وانعدام التعامل مع الزملاء أثر سلباً على حالتهم النفسية، وقال 10% إن هذه الحالة انطبقت عليهم «بشدة».

وتم الاستطلاع بدعم من مؤسسة «دويتشه بان». يذكر أن المؤسسة تجري استطلاع «مؤشر الاكتئاب في ألمانيا»، بشكل منتظم منذ عام 2017 ويتعلق ببحث الحالة النفسية في البلاد.

استطلعت في أيلول/سبتمبر الماضي رأي أكثر من 5000 بالغ تصل أعمارهم حتى 69 عاماً، ويعد الاستطلاع حسب بيانات المؤسسة تمثيلاً على مستوى ألمانيا.

### مزداد في كاليفورنيا

#### على نسخة من أول كمبيوتر «أبل 1»

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: طُرح للبيع في مزاد أقيم أمس الثلاثاء في جنوب كاليفورنيا جهاز كمبيوتر خشبي من طراز «أبل-1» وهو الأول من نوعه الذي طرخته شركة التكنولوجيا في الأسواق عام 1976 ويصل سعره إلى أكثر من مليون دولار. ولم تنتج الشركة التي أسسها ستيف فوزنياك وستيف جوبز سوى 200 «أبل-1»، كان لا يزال صالحاً للعمل بأكثر من 900 معظمها في ذلك الوقت مقابل 666,66 دولاراً.

وقدرت قيمة النسخة المعروضة في المزاد العلني في دار «جون موران» للمزادات في مونروفيا، بالقرب من لوس أنجلوس، بما يراوح بين 400 ألف و600 ألف دولار، لكنها قد تبيع جهاز «أبل-1» على ما يتوقع المتخصصون.

ويبيع جهاز «أبل-1» في مزاد أقامته دار «بونهامز» وقال الخبير كوري كوهين، لصحيفة «لوس أنجلوس تايمز»،

إن جهاز «أبل-1» أحميت حتى اليوم، لكن 20 منها فحسب، بينها ذلك الذي طرّحه دار «جون موران» لا تزال تعمل. وما يزيد في فريدة هذه النسخة أن علبتها مصنوعة من خشب الكوا من جزر هاواي، وهي واحدة من ستة أجهزة فحسب مزودة خشباً من هذا النوع، حسب كتّيب دار المزادات.